

فَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا  
رَأْسِيَ تَمْلِكُوا مَعَهُ  
وَيُخْرِجْكُمْ مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى  
نُورٍ

كتاب روضة الابرار  
ونزهة الابرار  
تأليف  
الافندي  
فقه الفقهين  
المستأمن  
١٠٢٢



953-98-64

L. W.

فان كان الامر كذلك  
فان كان الامر كذلك  
فان كان الامر كذلك  
فان كان الامر كذلك



2 Del. N. 12 Mi.

كِتَابُ رَوْضَةِ الْاَفْرَاحِ  
وَنَزْهَةِ الْاَرْوَاحِ فِي تَارِيخِ  
حُكَمَاءِ الْاَقْدَمِينَ وَالْفَلَاحِ  
الْمُبَاهِينَ عَمِي

ذَلِكَ

لِبَيْتِ الْحَمَالِ

مُتَكَلِّفُ الْعَمَلِ  
عَبْدُ الْمَلِكِ  
الْحَمَالِ





بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم  
 الحمد لله القديم الازلي الدائم السرمدي المتعالي بجلال احديته عن احوال النواظر المتفرقة بكمال  
 صديقه عن الانبياء والنظار المترق عن ادراك الالهة السلوة عن ذاته المقدسة النورا  
 صفاة الاجتهاد مع الدهور والاعوام الدهر الداهر والعقل الفاهر والقدر والظاهر الذي  
 عجزت عن ادراك كيفية حقيقة عقول العقلاء وتلاست عند ارادة معرفة ذاته الباطن الحكماء  
 واذ هان العلم واشهد ان لا اله الا الله شهادة انتفع بها يوم القزح الاكبر والخروج عن  
 مضيق الابدان الى فضاء المحشر واصلى على عباد الله المخلصين والنبيا الصادقين صلاة توفهم  
 عند الله سبحانه وتعالى بالمرتبة العليا وتقرهم الى الانوار الالهية والضياء خصوصاً على المبحوث  
 من صميم العرب العربا النقيض الضلال والاهواء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب خير  
 الانبياء وافضل الاتقياء صلى الله عليه واله الصابرين على الباس والقرأ **وبعد** فان  
 تواريخ الحكماء الاقدمين والفلاسفة المناهضين من اليونانيين والمصريين مما يجب على المتبحر  
 تحصيله وعلى الحكيم تعلمه وتعليمه وكذلك معرفة كلامهم الحكيمة وتوادرهم الوعظية  
 وسيرتهم الجيدة المرضية فان الطالب السعادة الابدية في الوقوف على ذلك اذا كان  
 الغرض لاقتدائهم والتشبه بافعالهم واقوالهم وحرركاتهم وسكياتهم وسلوك السبيل  
 الى الله عز وجل على اثارهم نعمة عظيمة وعطية جزيلة وعز كريمة فالفاضل في اسرار  
 الالهوت والمشتاق الى معانيه انوار الملكوت لا ينبغي ان يقتدى بغير اولئك الاساطين  
 ولا يقتدى بالانوار الحكماء الفاضلين والانبيا المرسلين ولا يقول على احد من اهل النبوة  
 الذين صل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فالزمان قد خلا عن امثال  
 هؤلاء الفضلاء صار الخلق كله الامن من الله محمورين بالجهالة الجاهلة فان كنت من الطائفة  
 الجاهلة من اهل الغفلة المتهملين فعليك باتباع اثارهم والفحص عن حقيقة خبرهم فتعلم من  
 عينيك ولكن افعالك واقوالك صادرة على ذلك المنوال وواردة على ذلك المثال  
 لعلك بهذا الاجتهاد تنخرط سلكهم وتنظم في عقدهم وتقف على عظمتهم قد طويت  
 بعدهم ولا تطعم في الوقوف على ذلك كله بغير سلوك خالص وبجرد بالغ والفسلح عن  
 الدنيا تشبه اسلح الحية عن جلد لها ونقدم على التواريخ المفضلة متقدمة وكلاماً  
 في حقيقة الحكمة والفلسفة واحوال الحكماء اليونانيين ووصف بلادهم وغير ذلك  
 على سبيل الجمللة اما الكلام النبوي الدال على تحييم الحكمة وتظيمها ما ورد عنه صلى  
 الله عليه وسلم انه قال ما انفق منفق ولا تصدق متصدق بافضل من كلام الحكمة  
 اذا تكلم به الحكيم في العالم فكل مستمع منه منفعته وقال عليه السلام يغفر  
 الهدية وغفر العقيقة الكلمة من كلام الحكمة يسعها الرجل المؤمن ينطوي عليها حتى  
 يهدى بها لاهيه المؤمن وقال عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن ياخذها من حيث  
 تجدها ولا يبالي من اى دعا خرجت وقال عليه السلام انه اذا كان كمال واحد من

اهل  
 عليه السلام



اهله قال له يا ارسطاطاليس هذه الامه ذاك وصف له بالمعرفة والحكمة وقال تفكر  
ساعة خير من عبادة سبعين سنة عند الله والمراد بالفكر هو ترتيب المقدمات ويقبض  
الدلالة لادراك المعقولات وقال الحذيقه خالط العلماء وسأل العلماء الحذيقه وقال  
صلى الله عليه وسلم من زهد في الدنيا سكن الله الحكمة قلبه وانطق بها السانه وقال  
صلى الله عليه وسلم من جبريل عن الله تعالى ما زهد عبد في الدنيا الا امطرت به مطر  
وانبت به نانا انت الحكمة في قلبه وانطقت بها السانه وقال علي بن ابي طالب روج  
هذه القلوب واطلبوا بها طويف الحكمة فانها مثل كيميل البدن وقيل من اتخذ الحكمة  
لحائما اتخذ الناس اساما وقال الكندي من يكون حكما لم يزل سقيما وقال المجرب اعظم  
الحقوق عند الله تعالى حق الحكمة فمن جعل الحكمة في غير اهلها طالبه الله تعالى حقوقها  
ومن طالبه حقوقها خسر وقال الديلمي الحكما ورثوا الحكمة بالصمت والفكر ف  
طلعت السننهم على ليس بينه وبينهم غيرة وقال ذ النون المصري الزهد يورث الحكمة و  
الحكمة يورث صحة النظر وادم وشيث ونوح وشعيب وداود وسليمان كلهم انبياء  
الله تعالى حكما فضلا وبعضهم له مصنفات في الحكمة واذا كانت الحكمة عبادة عن معرفة  
ايمان الموجودات على ما هي عليها لا يميز فالاسماء تختلف بحسب اختلاف طرق التعليم فان  
ادركها بعضهم بزمان ليس من غير تعليم بشرى وكان مامورا من الملا الاعلى باصلاح  
النوع الانساني سميت نبوة وان كمال التعليم والدراسة سميت فلسفة ودرجة  
الحكمة عظيمة ومترلها منحة ولا مرتبة في المعاد عند الله للجاهل بها والقران والحديث  
فكلام اساطين العرفه واهل الولاية مشحون بمدح الحكمة ووصفها والله تعالى وصف  
نفسه بالحكمة وفي الحقيقة الحكيم المطلق هو الله وكل من ادرك من المعقولات نصيبا  
سمى على سبيل التجوز والاستعارة حكما لدنوه من الله تعالى وتشبهه بوقربه منه با  
لادراك والعلم الذي هو صفة الله تعالى لانه اذا لم يكن القرب زمانيا فهو قرب  
معنوي وذو ثواب رائي فاذا كانت السعادة الابدية هو القرب من الله ومشاهدة  
جلاله ومعانيه كبرايه وذلك لا يحصل ولا يتيسر الا بالحكمة فلا حظ اعظم منها ولا  
اظم فايدة منها وقال الحكيم الفاضل سقراط ان كل من جربنا يزعم انه حكيم وانما الحكيم  
ايها الرجال هو الله سبحانه وتعالى وقد وصف بعض العارفين الحكمة فقال النور جوهر  
والحق مقصدها والالهام سايقها والقلب مسكنها والعقل قابلهما والله ملهمها واللسان  
بظهرها وروى ايضا في بعض الروايات ان عمرو بن العاص قد لا اسكندرية على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ما راي في الاسكندرية فقال يا رسول  
الله رايت اقواما يطبلسون ويجمعون حلقا ويذكرون رجلا يقال له ارسطاطا  
لعنه الله فقال له عليه السلام ما عمرو ان ارسطاطا ليس كان نبيا يحمله قوسه  
هاكذ اسمعنا والله اعلم بالصواب وبالحكمة وصف فضيلة الحكمة وجلالها يحتاج

ها

ليس



استنفاها الى جلد حتى تلفتص على هذا القدر **واعلم** ان هؤلاء الحكماء الذين  
 يريدان تذكرهم زعم بعضهم انهم يونانيون وبعضهم رومانيون والاطهر ان غالبهم  
 يونانيون والبعض روميون والمعترون من الفلاسفة يونانيون لكن لما كان بلد الحكماء  
 متصافين اوجب ذلك التباسا في نسبتها وكان اليونانيون في قديم الزمان امة  
 القدر في الامم ظاهرة الذكر في الافاق حمة الملوك عند جميع اهل الاقاليم كالاسكندر  
 ذي القرنين والبطالسة وغيرهم **ملكهم** متصلا الى ان عليهم عليه الروم فصارت مملكة  
 واحدة رومية كما فعله الفرس بمملكة البابليين حين استولوا عليها وصيرت المملكتين مملكة  
 واحدة فارسية وكانت بلاد اليونانيين في الربع المغربي الشمالي من الارض ويحدها  
 من جهة الجنوب البحر الرومي والنفور الشامية والنفور الجزرية ومن جهة الشمال بلاد  
 الان وما حاذها من ممالك الشمال ومن جهة المغرب تخوم بلاد امانية التي قاعدتها  
 رومية ومن بلاد المشرق تخوم بلاد ارمينية وباب الابواب الجبلية المقترض بين بلاد  
 الروم وبحر سطر الشمال متوسط بلاد اليونانيين فيصير القسم الاعظم منها في حيز المشرق  
 والقسم الاصغر في حيز المغرب ولغة اليونانيين تسمى الاعريقية وهي من واسع اللغات  
 واجلها وكانت عامة اليونانيين صائبة مفعلة للكواكب دانية بعبادة الاصنام وعلمها  
 يسمون فلاسفة ومعناه محب الحكمة وهم من ارفع الناس طبقة واجل اهل العلم منزلة  
 لما ظهر منهم من الاغتيا الصالح بقون الحكمة من العلوم المنطقية والطبقية والرياضية  
 والالهية والسياسة واعظم هؤلاء الفلاسفة طبقة وقد راغبت اليونانيين انبياءا  
 دقلس ونيثاغورس وسقراط وفلاطون وارسطاطليس وامادقلس على ما قيل فاقد ٧٢٢  
 زمانا ثم على الترتيب المذكور وسناتي الاحوال والتواريخ مفصلة واسما بلاد الروم فانها  
 مجاورة لبلاد اليونانيين ولغتهم مخالفة لغتهم وتسمى اللطيفية وحد بلاد الروم متاخمة  
 الجنوب البحر الرومي المتحد ما بين طنجة الى الشام وحدها من جهة الشمال بعض ممالك الامم  
 الشمالية من الروس والبرغز وغيرهما مع طايفه من البحر المغربي الاعظم المحيط المعروف  
 باقيا من حدها من جهة المشرق تخوم بلاد اليونانيين وحدها من جهة الغرب اقصى  
 الاندلس الى البحر المغربي المحيط المعروف باقيا من كانت هذه المملكة ثلاث قطع فان  
 القان من جهة المشرق مما تاخم بلاد اليونانيين ثم اوسطها بلاد افريقية ثم اخرها  
 ببلاد الاندلس اقصى المغرب وطرف المهور وكانت هذه المملكة كلها قاعدتها  
 مدينة رومية العظمى من بلاد ثانياها روم الى تنسب وكان بنار رومية قبل المسيح  
 بسبعماية واربع وخمسين سنة ولم يزل ملكهم على حاله حتى عليهم عليه اعطس طسار  
 ملوك القياصرة واصاف مملكة اليونانيين الى مملكة بجعلها مملكة واحدة رومية عظيمة  
 الشأن طولها من المشرق الى المغرب نحو مائة مائة ميل من تخوم بلاد ارمينية اعني قرب  
 من اسواس الى اقصى بلاد الاندلس في الغرب وصارت رومية قاعدة هاتين المملكتين الى

التي

التي

وكان



ان قام قسطنطين وبني دينه على الخليج وصارت عوضها قسطنطينية مبنية في بلاد  
 اليونان وكان الروم صايده الى ان ظهر قسطنطين بن المسيح فتتصروا عن اخرهم  
 وسرى بعد ذلك في سائر الامم وقد قيل ان من ابراهيم الى موسى خمسمائة سنة وخمسين  
 سنين ومن ابراهيم الى المسيح الفين وخمسون سنة ومن ابراهيم الى تسع ومائتين الهجرة  
 الفين وتسعمائة وثلاثين سنة ومن موسى الى المسيح الفين وخمسمائة وستين سنة ومن  
 موسى الى سنة تسعين ومائتين الهجرة الفين واربع مائة واربع وثلاثين سنة ومن  
 المسيح الى سنة تسعين ومائتين الهجرة ثمان مائة واربع وسبعين ومن سنة اسقليوس  
 الاول الى ابراهيم ثلثة الاف وثلاثمائة وثمان وسبعين سنة ومن المسيح الى الجالينوس  
 سبع وخمسون سنة **فصل** في ابتدا احوال الفلاسفة واعلم ان الحكمة تطلب  
 اما للعل بها وتسمى حكمه عليه اول تعلم فقط وتسمى عليه من الحكماء من قدم العقل على العيني  
 ومن الحكماء من اخره فالقسم العيني هو عمل الجزاء على تهذيب الاخلاق والعلمي هو علم الحق  
 اعني معرفة اعيان الموجودات والقسمان يمكن الوصول اليهما بالعقل الكامل  
 الا ان الاستعانة في القسم العيني بغيره اكثر والانياس ايدوا بامداد روحانية لتقرو القسم  
 العيني ويصرف ما من القسم العيني والحكماء تعرضوا لامداد علمية تقررو القسم العيني ويصرف  
 ما من القسم العيني فغاية الحكماء ان يتجلى لعقله كل الكون وينسب به بالالة الحق تعالى بغاية  
 الامكان وغاية البقي ان يتجلى لعقله نظام الكون فيقدر بذلك على مصالح العامة حتى  
 يبقى نظام العالم وينتظم مصالح العباد وذلك لا يتأتى الا بتعريب وترتيب وتحصيل  
 فكل ما وردت يد اصحاب الشرايع مقرر عند الحكماء على ما ذكرنا الامم لخد حكمته من مشكاة  
 النبوة فانه يعتقد كما لا ريب من الحكماء الحكماء الهدى الراضية المتكرين للنبوات ومنهم  
 حكماء العرب وهم شذوذة قليلة لا اكثر حكمهم فئات الطبع وخطرات الفكر ورعا فالوا  
 بالنبوات ومنهم حكماء اليونان والروم وينقسمون الى قدماء هم اساطين هذه الحكماء  
 والى متأخرين هم المشاؤون واصحاب الزواجر والى متأخرين ايضا هم حكماء الاسلام وذكر  
 ان اول من ظهرت منه الفلسفة وعرف بالحكمة على اختلاف بينهم ذلك ثاليس اللطفي  
 من حكماء ملطية فهو اول من تفلسف بمصر وصار بعد ذلك الى ملطية وهو شيخ وبه  
 سميت فرقة من اليونانيين فلا حفة فقد كان للفلسفة انتقال كثير وقال **ثاليس** ليس  
 ان اول ما خلق الله الماء يتجلى جميع الكائنات وتوهم ان جميع الاسباب الرطوبة واستدل  
 على ذلك ببعض كلام امرس الشاعر مراده بقوله المبدع الاول لها اي هو مبدأ المركبات  
 المسماة بالمبدع الاول في الموجودات العلوية لكنها اعتقد ان العنصر الاول قابل  
 كل صورة اي منع الصور فثبت له مثالا في العالم الجسماني تواريه في قبول الصورة كلها  
 ولربعد على هذه الصفة غير الما بفعله المبدع الاول في المركبات وانشائه الا  
 جسام السماوية والارضية وهذا موافق لما في التوريد ان مبدأ الخلق هو خلقه



الله ثم نظر اليه نظر الهيبة وذات اجزائه فصارت ما شربان منه غار مثل الدخان  
 خلق منه السموات وظهر على وجه المازيد كزيد البحر خلق منه الارض ثم ارساها بالحيال  
 وبعض المراتج وهو تلقى الحكمة من مشكاة النبوة والذي اثبت في العنصر الاول الهوى هو  
منبع الصور شديد الشبه باللوح المحفوظ والماء على القول الثاني شديد التشبه بالماء  
 الذي عليه العرش وكان عرشه على الماء وقال للعالم بعد عالم الذي لا يعرف اسمه فضلا عن هويته  
 من جهة هوائية وانما يدرك من جهة اتاره وهو الذي لا يعرف اسمه فضلا عن هويته  
 الامر نحو افعاليه ولبدايه وتكوينه للاشياء فلا يدرك له اسما من تحذاته بل من نحو  
 ذاتا وابدع ما ابداع ولا صورة له في الدات لانه قبل الابداع اما هو فقط فليس هناك  
 جهة لتكون هو ذو صورة والواقع الحاصلة تنافي هذين الوجهين وقال ان  
فوق الساعات الار لا قدر المنطق ان يصف تلك الاتوار المبدعة او يقف على حسبها و  
المنطق والنفس والطبيعة وكان بعد ان كنا شدد روس الملط وكان رايه ان اول  
الموجودات المخلوقة للباري الذي لا نهاية له ومنه كان الكون واليه يلتقي الكل وكان  
بعده ان اسما من الملط وكان يرى ان اول الموجودات المخلوقة للباري الهوى ومنه كان  
الكل واليه نخل مثل النفس فينا فان الهوى الذي يحفظه فينا والروح والهوى ميسكان  
العالم والروح والهوى يقال ان على معنى واحد قولا متواطيا ثم كان بعده ان كنا عورس  
وفلا ما يوس وكانا يريان ان مبدأ الموجودات التي خلقها الباري هو المتشابهة الاجز  
ثم كان بعد هما ارسل رسن ابولودس من اهل استيسه وكان يرى ان مبدأ ما خلق الله  
هو لا نهاية يه وتفرض فيه التكاثر والتكحل فمنه ما يصير نارا ومنه ما يصير ميا  
وهو لا الفلسفة كان بعض هم الفالبعض وبهم استكملت فلسفة اليونانيين فمنها هو  
المبدأ الاول للفلسفة القاشية بملطية واقول ان الاظهر ان هذا ال كلام المنقول  
عن هاولا وغيرهم من القدماء كان زمترا عن امور واحوال واسرار طهر والافيق قل عنهم  
اشيا لا يفولها من له ادق تميز فضلا عن الحكما الفاصلين وقيل ان للفلسفة مبدأ الخر  
هو من نيثاغورس من ميسارخس من اهل شاميا وهو اول من سما الفلسفة بهذا الام  
ان المادى التي خلقها الله اولا هي الاعداد والمعادلات التي فيها وكان صمها نا ليثبات  
ويسمى المركب من جدة ذلك استطقتات وليسها ايضا هندسيات واقول ليس مراده  
ان المبادئ عدد دان العدد هو جوهر قيام بذاته هو مبدأ الموجودات بل مراده ان في عالم  
العقل ذوات مجردة هي انيات محضة قائمة لا في ابن وهي عدييات اي معدودات لانه  
صدق على الباري انه اول وثانيه الحقل الاول وهكذا الى آخر المراتب ثم اراد قليطس  
واتا ليس الذي ينسب الى ميطانطس وكانا يريان ان مبدأ الاشيا كلها النار وانها اؤها  
الى النار واذا الانطفاة النار يشكل بها العالم ثم انفقورس بن ناوئيس من اهل تكمسكس  
في ايامه ديموقريطس كان يرى ان مبادئ الموجودات اجسام مدركة عقلا لا خلافها



ولا كون لها وان الله خلقها سرمدية عن فاسدة لا يحتمل ان تنكسر ولا تنقسم ولا تعرض  
لحافى شئ من اجزاها الخلاف ولا استحالة ولا ولا هي مدركة عقلا تتحرك في الحلات بالحوادث الى  
ان يشاء الله وهذا الخلا لا نهاية له عنده وكذلك الاجسام لا نهاية لها والاجسام لها  
الشكل والعظم والثقل ثم ايضا قلنس بن هادين من اهل امر اغينا وكان يرى ان الا  
سطقتات التي خلقها الله اربعة مشهورة والمبارى اثنان المحبة والغلبة احدهما  
يفعل الاتحاد والثاني يفعل التفارقة واقول هذا جزا ايضا وليس مراده ما فهمه الحكماء  
الظاهرية ثم سقراط من اهل اسدسة ثم افلاطون فان دايها في جميع الاشياء واحد  
وهما يريان ان المبادئ ثلثة وهي الله تعالى ثم خلق العنصر والصورة ثم ارسطاطا  
من اهل اسخراوراية ان المبادئ هي الصورة والعنصر والعدم والاسطقتات  
الاربعة وجسم خامس هو الاثير غير مستحيل ثم رتبون بن ناوساوس من اهل قسطنطين  
وكان يرى الاول المخلوق هو العنصر والاسطقتات اربعة وفرقة سميت بعطاليقي  
لان فيثاغورس كان مقيما بانطاليا لانه انتقل من سايس التي كانت موطنه بسبب  
تغلب من تغلب ولم يورد مقالا لثمة الشبهة لانه مذكورة في الكتب ودكر محمد  
بن يوسف العامري وكان عن شاخ في الفلسفة في كتابه المسمى بكتاب الامد على الايدان  
اول الحكماء لقمان تلميذ داود عليه الصلوة والسلام وكان ابنا دقلس تلميذه الا انه لما  
عاد الى بلاد يونان تكلم في خلقه العالم باسبافو حدث ظواهرة فادحة في اسر  
المعاد فمجره بعضهم على ما ذاب العوام مع الفضلاء وكان اليونانيون يصفونه  
بالحكمة لمصاحبة لقمان بل هو اول من وصف منهم الحكمة ثم وصف بعده الحكمة  
فيثاغورس وقد اختلفت بحصر الى اصحاب سليمان بن داود عليها السلام حين طروا  
عن الشام وكان تعلم الهندسة قبلهم من المصريين فتعلم العلوم الطبيعية والالهية  
ايضا من اصحاب سليمان ونقل العلوم الثلاثة اعني العلم الرياضي والطبيعي والالهي الى  
بلاد يونان ثم استخرج بدكاية علم الالهام واولقها تحت الشجر العذريه وادعى  
انه استفاد ذلك من مشاهة النبوة ثم سقراط اخذ عن فيثاغورس وافترس من اصنافها  
على العالم الالهية واعرض عن ملاذ الدنيا واظهر الخلاف على اليونانيين في الدين وقابل  
روسا ذوى الشوك بالحجاج والادلة فتور الفساعة عليه والجاوا ملكتهم الى قتله  
على ما ياتي ذكره متصلا ثم افلاطون ولم يقتصر على العالم الدينية بل جمع اليها العلوم الطبيعية  
والالهية والرياضية وفي الاخير فوض التعليم والمدرسة الى البارعين من التلاميذ  
وخلع عن الناس لعبادة ربه وفي زمانه ظهر الوبا فلم يهر بعض انبياء اسرائيل باذن الله  
يقال ما صنعوا مذبحا كان لهم على شكل المكعب ورتفع الوبا فابتنوا اخرون مثله واصافوه  
اليه فازداد فسادا واليه ثابته فاوحى الله اليه بانهم ما اضغفوه بل قروا اليه الاخر  
مثله وليس هذا بتضعيف للمكعب فاستعانوا بجدد افلاطون فقال لهم انكم ترجعون



عن الحكمة وتتفرون عن الهندسة فابتلاكم الله عز وجل بالوبا عقوقكم لكم فان العلوم المحكية  
عند الله مقدار ثم التي على اصحابه بانه نبي امكنكم استخراج خطين على نسبة متوالية توصلت  
الى تضعيف ذلك المدح فلا حيلة غيره **فقلوا** على استخراجهم ونحو العمل بتضعيفه فان رفع الوباء  
فامسكوا عن تلك الهندسة وعبرها من المعالم العقلية **ثم ارسلوا** وكان يسمى حدابته  
الروحاني لفرط ذكائه وكان افلاطون يسميه العقل وفي ايام اسنت الملك لذي القرنين وانفتح  
به الترك في بلاد يونان منولا الجنسية كانوا يوصفون بالحكمة فليس بعد هو لا حكيم يسمى بها  
بل كل واحد يسمى بنسب الى صناعة مثل بقراط الطبيب واوميرس الشاعر وارسميدس  
المهندس ودرجاسم الكلب وديمقريطس الطبيعي **قال** وقد تعرض جالينوس لما كرت  
مصنغاته في الحكمة ان ينقل عن لقب الطب الى لقب الحكمة والفاصفة فضوابه وقالوا  
له عليك بالمراهر والمسلمات وعلاج القروح والحميات فانه من شهد على نفسه بانه  
شاك في العالم اقدم هو ام محدث وفي المعاد احق بلام باطل وفي النفس اجوه هي ام عرض  
لمتحقق الدرجة من ان يسمى حكما هذا هو كلام العامري **ثم ذكر** علما السيدانة فشايد  
والاجاعة سلموا الاصول الصحيحة لمن تقدم ثم اشتغلوا بتبصير الحريات لتفهم لصناعة  
مافاقصروا من النظر على تلك الاراء المستوسمة واخذوا اكثر ما هيتم عن الاول فمصر  
وان كانوا فاضلين ليس لهم قوة على تحقيق اصول صناعتهم اى مباديها مثل جالينوس  
وطليموس فامثالهم لكل واحد اشتغل بالتجربة وحكاية اصحاب التجارب واستعمل  
القناس تسليم الاصول والمقدّمات التي بنا عليها وجالينوس اتعب نفسه حتى ضعف  
كناها فيما يعتقد **واعترف** بالجهل والتقصير والخيرة فيما اتعب الحكام به انفسهم حتى  
**قال** الاسكندر الافروديسي في حق ان جالينوس عظم من عمره ثمانين سنة حتى  
حصل على الاقرار بانه لا يعلم واما في الفروع الطبية فلا كلام في تميزه فيها ولم يبلغ الدرجة  
العالية من الحكمة واما افلاطون وسقراط وفيثاغورس وغيرهم من الاول فان كتبهم  
وكلامهم مأثور بالرموز والقازن كانوا يتعلون ذلك لثلاثة اوجه احدها الكراهة لئلا  
يعرض على اسرار الحكمة احد من ليس لها باهل فتصير علة له على الكسابة ضرب من القزارة  
والثاني ان لا يتواني العاشق لها في بذل العناية لاقتناها وان لحقته المشقة في تحصيلها  
وليس تصعبها الكسلان لغرضها ويزدريها والثالث لشجيد الطباع باستكدار الفكر لئلا  
يحبس المتعام الى طبيب الدعة وروح النفس ويقبل بحمد على تفهيم ما ينفع عنه **وذكر** فرمود  
ان ثالمس اللطفي ظهر في سنة ثلث وعشرين ومائة من ملك نخت نصر خسروين دارا على  
مدينة ايبشه والروم وفي زمانه كان ما صلا النبي عليه السلام وفي فلسطين وشم  
في زمانه ديمقراطيس وانكساغورس في يونان بالفلسفة وفي ملكهم الفاضل ظهر  
ديمقراطيس وبقراط وشهر بقراط بالطب وفي ملك دارين اردشير عرف اليونانيون كتابهم  
التي هي على اربع وعشرين حرفا لم يكن لهم قبل ذلك الاستعس حروفا استخراجت على

فقلوا  
ن

المدح



الذروج كل واحد منهم استخرج اربعة او اكثر وفي ذلك الزمان ولد افلاطون وفي سنة  
 عشر من ملك اودشيرين دارا كان افلاطون حدثا متعلما يقتل بقراته ومات سقراط  
 بعد ان مهر افلاطون في الفلسفة فقام مقامه واظهر فلسفته وتعاليمه وجلس على كرسيه  
 وفي اول سنة من ملكه ولد ارسطاطاليس فلما تمت عليه سبعة عشر سنة سلمه ابوه  
 الى افلاطون فكنى بطلما نيف وعشرون سنة وفي زمن اردشير الثاني ملك على بلاد مقدونيا  
 من بلاد اليونان فيليبس ابوالاسكندر وفي سنة ثلث عشر من ملك اردشير هذا  
 ولد الاسكندر وولستين بقتل من ملك ارسخوامات افلاطون وفي زمانه احضر في  
 روم من الناس فلكوا في ثلث سنين ثم كلوا ادعياءهم الحساب والعقد فامسكوا وفي زمان  
 دارا اخر ملوك فارس ملك فيليبس والاسكندر وعلى بلاد اليونانين وصالح دارا على  
 خراج يوديه وهلك بعد هذا في السنة الخامسة من ملك دارا وذكر ابراهيم الذبيح  
 في تاريخه ما يدل على ان جالينوس كان بعد زمن عيسى عليه السلام وهو ما ذكرنا في تاريخنا  
 قال ايضا ان جمهور الناس لا يهكم ان يفهموا سباقه الا فاول البرهانية ولذلك سارا  
 يحتاجون الى رموز فيفهمون بها يعني رموز الانبياء عليهم السلام فهم يتفهمون بها منفعة  
 ليست بالبشر من القدح باشيء غير برهان والافتي كان يفهم البدوي الخلف  
 والعبراني الكسوف المرف في حقايق الاشياء عند التصريح بها بل كان يحجج ويحجج  
 في زمان دارا الثاني قال وقرا فتح ملوك فارس كوزا اليونانيين وغلبوا عليها وعلى يد  
 كانت معاونة بكتهم المستقلة على الحكمة كالجزيرة والشام ومصر وغيرها واخذوا  
 كان من كتب الحكمة والنجوم والهندسة والموسيقى والحيل واهدوا من الكتب ملك  
 الروم لسابور والاكثاف فلذلك تميزا في الفرس من ابداع هذه العود العجيبة الغالبة  
 جميع آلات الموسيقى والذي استخرج له لمردي كراسه مخافة ان يسرقوه الى اللهو واللعب  
 والمطالعة لم تكن هذه الالة في زمن بطليموس وبنفقوا خسرانها لمردي كراسه في كتابها  
 وقال بطليموس لمردي في عصره يعبد عن ابتداء عصر اردشيرين ملك قال واما علم  
 النجوم فابتداه كان من اهل من جهة الخلداني وذلك قبل زمان ابراهيم وسببه اقبالهم  
 على صناعة الفلاحة والملاحة وهما لا يستغنيان عنها وكان يعينهم على ذلك صفا الموهبي  
 بلادهم ولطافة طباعهم وذكاء اذهانهم وخفة ارواحهم واما الهندسة فابتداهوا  
 من مصر لاحتياجهم اليها لاجل البنات والزارع وكسر النيل من ارضهم في كل سنة واما  
 قول من ابتدعها من اليونانيين قوم يقال لهم تاسس قوم نيبا بن قسططينيه وسله  
 لكثرة ما تالاهم من الحروب فوضعوا اذابا من اهلها للحرارة وحريرهم على لقاء عدوهم وازالة  
 الحزن عن صدورهم بالالحان الفادحة لتأثر العصب المهونة للثوب والاخر كثر هيب علمهم  
 وتسوية مخفولهم وتولية فكرهم بالالحان المجرعة المؤدية الى النكول واما علم الحساب  
 فاول من صنعه اهل تربي اعني اهل حمص ومن يليهم لانهم كانوا تجارا مسافرين محتاجين

في التاريخ  
 فيم

في التاريخ

في التاريخ



الى علم الحساب واما علم الطبائع فمن الشام لان الوهاب كان يكثر بنو احيهم ويعرفوا بطل و  
 الى الاستعانة بالقوى الطبيعية وذكروا سبيل بن بخت في كتاب النعمان انه قد كثر  
 صنوف العلوم وازواج الكتب ووجه المواخذة الذي اشتق منها ما يد له عليه اليوم  
 هو كائن منها قبل ظهورها على ما وصف اهل بابل في كتبهم وتعلم اهل مصر منهم وعمل به اهل الهند في  
 بلادهم على مثال ما كان الخلق عليه قبل مغارقتهم المعاصم وارتكابهم المساوئ وقومهم في  
 الجهالات فكذلك قد بلغ منهم على ما ذكر في الكتب القديمة القابضة حتى صاروا حيارى ضلوا  
 لا يعرفون شيئا ظهروا على ذلك حينما من الدهر حتى نشأ من ذراريهم واعقابهم من ايدنا  
 للذكر لتلك الامور والظنفة لها والمعرفة بها والعلم الماضي من احوال الدنيا من شأنها  
 وسياسية اهلها والمسنانف من يقرر واسطها وعاقبة اخرها وحال سكانها ومواضع  
 افلاك سماها ودرجها ومنازلها وجميع الخبايا وذلك على عهد حم الملك وعرفت العلم اذ لك  
 ووضعوه في الكتب واوضحته ساو صفت منه ووصفت مع وصفها ذلك الدنيا وحالاتها  
 ومبدا اسبابها وتأسيسها وحال العقاقير والاثوية فكانوا على ذلك برهة من الدهر  
 حتى ملك الفخائل بن مئى محصة المشتري ونزبه وسلطانة فبنى مدينة اسمها من اسم  
 المشتري فجمع فيها العلوم والعلماء وبنها التي عثر قصرا على عدة بروج السواد سماها باسمها  
 وخرن فيها كتب اهل العلم واسكنها العلماء فانقاد لهم العالم ودينوا امورهم منهم هر مس  
 البابلي وتكلموا وليفورس وغيرهم من الافاضل وما زالوا على احوالهم فمهدوا الى ان بعث الله  
 نبيا في زمانهم فانكروا نبوته فاضلقت احوالهم وتشتت امورهم فامر كل عالم منهم الى  
 بلد يسكنه وبراسه عليه فسقط هر مس الامر وكان من علمهم واعقلهم فملكها وعمرها و  
 اظهر علمه فيها وبقي جل ذلك بابل الى خروج الاسكندر وفقد تلك العمار وخذ من العلم المقو  
 فيها واستنسخ ما احتاج اليه من النجوم والطب والطبائع وبعث بها الى ارض مصر وبقيت  
 اشياء حافية من الهند والصين كانت الفرس تسحبها على عهد نبهم ورا دشت وجا ساس  
 حد ارهم من فعله الاسكندر وغلبته على البلاد التي لهم واهلال ما قدر عليه من كتبهم  
 وعلومهم فدرس العلم حينئذ بالعراق وقيل وصار للناس اصحاب عصبية وفرقة وصا  
 لكل طائفة سهم ملك فسموا ملوك الطوائف ولم يزل اهل بابل مقهورين مغلوبين الى ان  
 ملك اردشير بن بابك من بصل ساسان جمع امرهم وعلا كلمتهم فبعث الى ملوك الصين و  
 الهند والروم فجمع العلوم والكتب حسبا قد رعليه وفعل اليه جابور مثل ذلك  
 وكتب الكتب بالفارسية على ما كان هر مس البابلي ودودنوس السوياني وقد درس اليوناني  
 من ينشيه وبطليموس الاسكندراني وقرماسب الهندي فشرحوها وعلوها الناس على  
 مثل ما كان اخذوا من جميع تلك الكتب التي كان اصلها من بابل ثم جمعها والعلماء وكذلك  
 فعل كسرى انوشروان بعددها المحجة العلم والعرا لاهل كل زمان ودهر تجارب حاد شه  
 وعلم محد لهم على قدر الكواكب والبرج التي هو ولي تدبر الزمان بامر الله تعالى



قال ابو معشر في اختلاف الرجات ان ملوك الفرس تلغ من غنائهم بصيانه العلوم  
 وعرضهم على ثيابها على وجه الدهر واشفاقتهم عليها من احدث الجواهرات الارضيات  
 اختار والها من الورق اصبرها على الاحداث وابقاها على الدهر وابتعدوا عن  
 التفتن لها بغير الخزانة ويسمى الثور وبهم اقتاد اهل الصين والهند والاسم **وا**  
 ختاروها لغيتهم لصلابتها وملاستها وبقاها على القسي ثم طلبوا لها بعد ذلك من  
 بقال الارض وبلدان الافايم اصحها تربة واطلها عقونة وابتعدوا من الزلزال **والخسوف**  
 وابقاها على الدهر بغير قلم بحد واجمع لهذه الارضات من اصغرها فيشعرون بقال هذا  
 البلد فلم يجدوا افضل من رستان حتى نجوا الى الهند وهو في داخل المدينة المسماة  
 بحى فاودعوه علومهم **وقد** يقال زمانا هذا وهو يسمى سارويه ومن هذا البنية **وقد**  
 الناس من بناها لان قبل زمانها هذا البنين كثيره انهدمت من هذه ناحية وظهرت  
 فيها على ارجح معقود من طين الطين فيه كتبت كثيره من كتب الاوائل مكتوبة بلسان  
 التورمودة اصناف علوم الاوائل بالكتابة الفارسية الفينية ترفع بعضها  
 الى من عفى به فقراء فيه كتابا لبعض ملوك الفرس المتقل من ان طمهورث  
 الملك الفاضل المحب للعلوم واهلها كان انتهى اليه خبر المحدث الغزنى الذي كان من  
 جهه المروفي تنابع الاسطار هناك وافراطها في الدوام والغزارة وعز وجهها عن  
 المجد وانه كان من اول يوم من سنتي ملكه الى اول يوم من بدو هذه المحدث الغزنى  
 مائتان واحد وثلاثين سنة وثلاثمائة يوم وان المحدث كانوا يعرفونه من اول ابتد  
 ملكه تعدى هذا المحدث الغزنى من ناحية المغرب الى ماليه من جانب المشرق فامر  
 المهندسين بايقاع الاخبار على اصح البقاع فاختروا لها موضع البنية سارويه  
 وهي قايمة الى الساعة فامر ببنائها ونقل اليها علوما كثيرة مختلفة الاحناس  
 وانه كان فيها كتاب منسوب الى بعض الحكماء المتقدمين فيه سنون وادوار  
 معلومة لاستخراج اوساط الكواكب وعمل حركاتها وكانوا يسمونها دار الهراوا  
 وجميع القدماء من الهند والكلدانين وهم سكان بابل كانوا يستخرجون الاوساط من  
 هذه البنين والادوار واستخرج المحدثون منه في ذلك الزمان زيج اسمه زيج الشاه  
 ومعناه ملك الزيجات فحذف القبط ابي معشر ويقال ان صاحب بن العبد وجدني  
 سور هذه المدينة صناديق فيها كتب فانقدها الى بغداد فاستخرجها بعضهم **و**  
 سارويه من الابنية العجيبة القديمة المعجزة البناء وهي في المشرق تشبه الاهرام التي  
 عمر في الحلاله واعجاز البناء ويقال ان النطق والحكمة التي فيها وهذه ارسطاطالما  
 اصل ذلك ما حوذه من خزائن الفرس حين طغى الاسكندر بدارا وبلادهم وانه ما قدره  
 ارسطو على ذلك الا بعد كتبهم ومعاشرتها ولا شك ولا حقا عند من ادرك طرقا  
 من الامور الشريفة والحكمة الصحيحة مقدار حكمة فارس وشرها وكان فهم

ليس



ملوك افاضل مثل كوجرت وظهرت وافرديون وارديون بابك وكنيسرو وغيرهم  
من ملوك العارفين بحقيقة الحكمة ومثل حاماسيف وفرشاوش ووزرجهلر وغيرهم  
من الاجلة والحكام الاعزة لكن ذاب الامور الالهيه والاحوال السامرية ان ينقل الحكمة  
والملك من جبل الى جبل ومن قوم الى قوم فبمان الارض الابدى الدائم الغير المتغير  
على مر الدهور والاعصار **ويقال** كانت الحكمة في قديم الزمان ممنوعاً عنها  
الامن كان من اهلها تنقلها طبعاً وكانت الحكمة تنظر في مواليد من يريد الحكمة والفلسفة  
فان علمت ان صاحب المولد في مولد حصول ذلك استخذ موه والافلاو كانت الفلسفة  
ظاهرة قبل المسيح في اليونانيين فلما تنصرت الروم منعوا عنها وحرقوها وحرروا  
الكلام فيها اذا كانت في الظاهر ضد الشرايع النبوية ثم ان الروم رجعت  
الى مذاهب الفلاسفة وكان السبب في ذلك ملك اترلنا من وكان يترك انطاليا  
ووزرله ناسطيوس شارح كتب ارسطو ثم لما قصد سايورد والاكثاف ونظيره  
سار الى ارض العجم حتى بلغ عند سايورد فحضرها وصعب عليه فتحها ثم ان سايورد تخلص  
من بحر الروم وطوى البلاد حتى جدد سايورد وخرج من فيها الى الروم فزعمهم وقتلوا  
سلناس وولى عرشه قسطنطين الاكبر فعاد المنع من الاستغفال بالفلسفة وبالجملة  
بحسب رغبات الملوك والوزراء والاكابر والامراء فظهر الحكمة والفلسفة وبحسب  
تغيرهم عنها وعداوتهم لها تخفيوها كاداب الدنيا ابدوا ولا فسادا حذر الحكمة  
والحكا على الاجالي وسيا في الاحوال مفصلة واحاسبت ظهور الفلسفة في الملة  
في الملة الاسلامية فسبب مصاحبة بعض الاكابر قوما من الفلاسفة العارفين  
باللغتين اعني اليونانية والعربية ونقلوا كثيراً من الكتابات الحكيمه والكتب من  
اليونانية الى العربية فاول فعل كان في الاسلام كان في زمن بني امية وذلك  
ان خالد بن يزيد لهوس كان له في الصنعة أمر ونقل الدوان من الفارسية الى  
العربية في زمن الحجاج فاما الديوان في الشام فكان بالرومية فتقلده منصور  
بن سرحون في زمن هشام ابن عبد الملك ونقل في زمن بني العباس على النذر  
في كل وقت بعض الاشياء وكان المامون اصلاً عظيماً في ذلك **ويقال** انه رأى  
في الشام شيخاً عجيب وجهه الى الشقرة عليه ثياب ملشوجة بالذهب جالساً على  
سدة قال فممنته الا اني مع ذلك دفوت منه فقلت له من انت فقال **ابن**  
**ارسطو** طاليس الحكم قال فقلت له ما الحسن فقال ما حسن عند العقل قال  
فقلت له ثم ماذا قال ما حسن عند الشرع قال ثم قلت له ثم ماذا قال ما حسن  
في العرف ثم قلت ثم ماذا قال ثم لا ثم ثم قال **ما كان في الذهب فليكن عندك**  
كالذهب فلما استيقظ اعتقد في انواع علوم الحكمة فجمع التركة ونقح دار الحكمة واطلق دار  
الحريات والوظائف على ان ينقلوا العلوم الحكيمه الى العربية وانقدروا سولا الى ملك الروم

وهذا ما ذكره في تاريخ  
السلطنة في تاريخ  
السلطنة في تاريخ

في تاريخ  
السلطنة في تاريخ  
السلطنة في تاريخ



يطلب كتب الحكمة فيسبيل جملة من الكتب وكذلك فعل بنو موسى وكثير بعد ذلك الطلب حتى  
كان بعضهم يذهب إلى الروم ويسبيل الأيوال ويطلب الكتب وينقلها إلى العربية **أول**  
**الحكام آدم أبو البشر صلوات الله عليه وسلم** فكان في أول المدور الأول بعد  
خواب الربع المسكون بالطوفان وهو أول من استخرج الصنایع والاهتمام بعلمها أولاده واستخرج  
أيضا العلوم ودنا أولاده ورث بعض كتبه في النعيمات وبعض الصنایع والعلوم وعلمه  
الاسم في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها وعاش هراطوبلا وكان رجلا فاضلا عظيم القدر  
جليل الشأن أول انبياء الله ورسله **ثور ولده شيث عليه السلام** وهو أورما الأول  
وهو ايضا انما يادعون اسنادهم من الهرايسد المسمى عند العرب ادريس عليه السلام وهو  
أول من اخذ عنده الشريعة والحكمة والمصانة شيعت اليه وتعرف بنبوته ولهم كتب احكام  
بعضها منسوبة الى شيث وبعضها الى يحيى بن زكريا ولا يقولون بقيامه الا بصاحب  
الارواح ولهم كتابة وحروف بالبنطية قد عدها على هجا ابجد وليس لهم آيات في كتبهم  
كتاب يسمى الزبور الاول وهو مائة وعشرون سورة كبارا وصغارا وقبلتموه بيت  
المقدس والله اعلم بمسكنه من الارض ولعل الاظهر انه كان بالسام او بصعيد مصر ومن  
كلامه قال انه يحب ان يكون في المؤمن الحسن ست عشرة خصلة **١** المعرفة بالله وملائكته  
من السماين والروحان وحمل العرش واهل طاعته **٢** معرفة الخير والشر اما الخير فامر  
فيه واما الشر فليحذر من فعله **٣** الصبر والطاعة للملك الرحيم الذي استخلفه الله في  
الارض وملكه البلاد والعباد **٤** بر الوالد **٥** استئذان المعروف بقدر الطاعة **٦** الوسا  
للفقر **٧** التقصيب للقرابة **٨** الشجاعة في طاعة الله **٩** العصمة عن الخمر **١٠** الصبر بالايام  
واليقين **١١** صدق اللمحة **١٢** العدل **١٣** القنوع في الدنيا **١٤** الضحيا والقرابين شكرا  
لله على ما ادى من نعم خلقه **١٥** الحزم وحمد الله على مصائب الدنيا بغير غم **١٦** الحياء وقلة الحارة  
وقال عليه السلام سبيل الملك كما يحب ان يكون رعيته تحت طاعته كذلك يلزمه ان  
هو المتفقد احواله قبل حال نفسه في جميع امورهم لان صورته معهم صورة الروح في  
البدن وقال ان طن الملك انه جمع ما لا ينظم فقد ظن عجزا ولا جمع الملك المال الامن  
عادة الارض وقال ان غفل الملك عن النظر في امور رعيته وجيوشه واعدايه يوما واحدا  
اشغل فكره ووسوس خاطره واشهر عنه شهر او ان غفل وقال ما احسن حال الرعية  
واذلها الملك اذا كان ملكهم لطيف العقل صحيح الرأي عالما بالحكمة وما اسوا حالهم اذا عدم  
من هن الاشياء وقال اذا استهان الملك بصغرا الاشياء صار كبيرا كالعلقة في البدن متى ما لم  
يتدارك علاجها ولدت سقما للبدن وقال اذا اغتر الملك بالملك والملك اللطيف من عدو  
ولم يتفقد اثاره وبتبع اعماله فلا يامن وثوبه عليه فان وثبه الاشد على عقله **سبيل**  
هلال الموثوق به وقال سبيل الملك ان لا يغفل عن تعليم ولده وسائر العلوم التي  
لها قوام مملكته والعدل في رعيته وسياسة جيوشه ولا يحسن له مداومة الصيد واللعب



ويلزمه الجد وتجنب الهزل **وقال** يجب على الملك ان يظهر نعمته على اهل الفضل والعلم  
 وطالبه ليجو التفهيم في الزيادة **وقال** سبيل الملك اذا اراد ان يستديم منصرفه في شيء  
 من اعماله ان يسأل عن اخلاقه وصبره وتدبيره لنفسه ومنزله فان كان حسن الخلق شديد  
 السياسة لسائر الاخواله فيه الدين والصبر على الاشياء العارضة فيستدركه وان كان فضله  
 ذلك فلا **وقال** تصرف في الامور فان الاستعجال من الغضب وقال القلوب الفارغة موكلة  
 بالشهوات **وقال** صدق في الله يودل خالصا من خياع شقيق يفتي ميراثك عاجلا  
**وقال** كل شيء بالغ جنسه والانسان بالغ شكله **وقال** من لم يعرف مقداره جمل يفعل  
 به فاستبد به القبيح كفعل العبيد **وقال** غربة الجهولم ذل **وقال** اعني الفتى صفة الجسم  
 واجل السرور وسعة الصدر **وقال** طاعة المحبة والوداد هي من طاعة السلطنة والهيبة  
**وقال** نعم المودب المخارب ونعم الوفا النظري العواقب **وقال** افضل امراله نيا د اشرفه  
 الشاؤ في الاخوة النجاه في العاد **وقال** المعتمد لا تجاوره الجهال في الانفراد ولا مواصلة الاشرار  
**وقال** الجهول عند السلطان الجابر خير من العزير العظيم **وقال** العفو خير من  
 الولد البليد **وقال** القرب من العاقل القليل النجى خير من الجاهل الكثير المال **وقال**  
 الحكمة تورث صاحبها فراش التواضع وبها تنال معرفة الامور وبها تحسن التقدير  
 الرحمة بعدل السلطان وتنعى المرض وتنفع المسالمة وتجتمع الاراء ويزداد الورع ويكثر  
 البر وتظهر الاخيار ويقل الذنوب **وقال** اطال من التمس الحكمة بغير اسعاف وجعل من ظن  
 ان من اليها سبيلا مع التعبد **وهو من الهرامسة** **وقال** وهو ابو معشر ان الهرامسة  
 كثير الا ان اعظمهم وافضلهم ثلاثة **واولهم** الذي كان قبل الطوفان ويذكر الفرس ان جده  
 جوقرب وهو خنوخ عند العبرانيين **واو** ريس عند العرب **قال** وهو اول من تكلم  
 في الاشياء العلوية من حركات النجوم **وان** حله هو قرب على ساعة من الليل والنهار وهو  
 اول من بنى الهيكل ومجد الله فيها **واو** ل من تكلم في الطب والاف لاهل زمانه فضايله موزونة  
 باشعار معلومة في الاشياء العلوية والارضيه وهو اول من اندر بالطوفان وان افة  
 سماوية تلحق الارض من الماء والنار وكان سكنه صعيد مصر فبنا الاهرام ومداد في البراري و  
 خاف ذهاب العلم بالطوفان **فبنى** البرابي وهو الجبل المعروف بالواحد وصور فيها جميع  
 الصناعات وصنابعها وصور جميع الآلات الصنائع **واشار** الى صغار العلوم برسوم لمن  
 بعده خشية ان يذهب وبنت في الامم المردى انه اول من درس الكتب ونظر في العلوم  
**واو** ل عليه ثلثون صحيفة **واو** ل من خاط الثياب وحكي ابو معشر عنه حكايات شتى  
**وهو** من الثاني باني سكن مدينه الكلدانيين وكان بعد الطوفان **واو** ل في تدبيره بابل وهو  
 اول من بنى مدينه بابل بعد غمر ذ الجوار وكان بارعا في الطب والفلسفة وعارفا بطبائع  
 الاعداد وكان كليله فيثاغورس وحدد من العلوم ما هو بعد الطوفان ومدينه ه  
 الكلدانيين مدينه الفلاسفة من اهل المشرق وهو فلاسفة الفرس حذاق **وهو** من



الثالث بعد الطوفان كان وهو صاحب كتاب الحيوان ذوات السموم وكان فيلسوفاً طبيباً  
 هو الأفي البلاد عالماً بنصيحها وطبايع أهلها وله كلام في الكيمياء تلميذه اسقلونوس له  
 اخبار شنيعة وقصص يسعة ولد هرمس الهرامس بحمر في مدينة مديف وهي على اثني  
 عشر ميلاً من القسطنطينية وكانت دار الحكمة حتى بنيت الاسكندرية فنقلت منها وهو  
 باليونانية ارس واما عرب فقبيل هرمس ومعنى ارس عطاره ويسمى ايضا عليه السلام  
 عند اليونانيين طرمين وعند العرب ادريس وعند العربانيين خروخ وهو ابن يارخ بن  
 ماهليليل بن قتيان ابن انوش بن شيث عليه السلام كان قبل الطوفان الكبر الذي  
 عرق الدنيا وهو الطوفان الاول وكان بعده طوفان اخر عرق اهل مصر فقط وكان  
 في بداية امره تلميذ الغاديمون **وكان غاديمون** النبي عليه السلام احداً من  
 اليونانيين والمصريين وهو ورثا الثاني وادرس اوريا الثالث وتفسير اسم غاديمون  
 السيد الجدي وخرج هرمس عن مصر ودار الارض كلها وعاد الى مصر فرفعه الله تعالى  
 وهو المعنى بقوله جل وعزورفعناه مكانا علياً وذلك بعد اثنتين وعشرين سنة  
 ودعا الخلائق من ساير اهل الارض الى الباري سبحانه باثني وسبعين لساناً انا الله الحكمة  
 عبادهم وعلمهم وادبهم وبتأله مائة مدينة وعنايته مدن عظيمة اصغرها الرها  
 وعلمهم العلوم وكان اول من استخرج علم النجوم واقام اهل كل اقليم سنة تليق بسحر  
 وتقارب اوامر وخدمه الملوك اطاعة اهل الارض كلها واحتل الجزير التي في البحار  
 وخدمة الملوك الاربع كل واحد منهم وولى بامرته عليه السلام الارض كلها فادبها  
 وتفسير الرحيم والثاني ابنه لادس والثالث اسقليونوس والرابع امون وهو اوسيلوخس  
 وعاد الى دين الله عز وجل والقول بالترديد وعباده الخالق وتخليص النفوس من العذاب  
 والحض على الهدى في الدنيا والعمل بالعدل وطلب الخلاص في الآخرة وامرهم بصلوات  
 ذكرها لهم عن صفات بينها لهم وصيام في ايام معلومة في كل شهر ولجهاد لاعداء الله  
 والزكاة في الاموال ومعونه الصعفا وغلظ عليهم في الطهارة من الخبائث والحيض  
 ومن الموتى وامرهم بتخريم اكل الخنزير والجمل والمار والكلب والبغل والبالا وكل ما يضر  
 بالدماع وغيره من المأكول وحرم السكر من كل شئ من الشروبات وشد عليه اعظم  
 تشديداً وجعل لهم اعياداً كثيرة في اوقات معروفة وصلوات فيها قربانات لدخول  
 الشمس ووس البروج ومنها لروية الهلال واوقات القربانات وكلما صارت الكواكب  
 الى يوتها واسرارها وناظرت كواكب اخر فربما قرباناً والقوانين فيما جاء به تلكه اشياء  
 من الرياحين الورد ومن الجيوب الحنطة والشعير ومن الفاكهة العنب ومن الاشربة  
 الخمر ووعدهم انه سيأتي بعدة عدة انبياء وعرفهم ان من صفات النبي المبعوث ان يكون  
 برياً من المذمومات والافات كلها كاملاً في الفضائل الممدوحات كلها لا يقصر عن سلام  
 يسأل عنها عا في السموات والارض وان يدل على ما فيه الشفا من كل امر وان يكون

النجوم والناس والاشياء  
 وتفسير من كانت الاشياء



مستجاب الدعوة في كل ما طلبه من ازال العيث ورفع الافات وغير ذلك من **المطالب**  
 وان يكون مذهبه ودعوته المذهب الذي به يصلح العالم ويكره عمارته ورتب  
 الناس تلك طبقات كهنة وملوكا ورعية وليس للملك ان يسأل الله في شيء الا في نفسه  
 فقط وكان عليه السلام رجلا ادم اللون تام القامة اجل حسن الوجه اكرم الله عليه  
 الخطاب تام الباع عريض المنكبين صخر العظام قليل اللحم براق العين املك متان في  
 كلامه كثير الصمت ساكن الاعضاء اذا سئى اكرم فظرة الى الارض كثير الجدي فيه فكره وعلمه  
 يحرك اذا تكلم سبائته وكان على فص خاتمه الذي يلبسه كل يوم الصبر مع الايمان يورث  
 الطفر وعلى فص الحمار الذي يلبسه في الاعياد غمام الفرح بالاعياد والاعمال الصالحة وعلى  
 فص خاتمه الذي يلبسه اذا صلى على ميت الاجل حصار الامل والموت رقيب غير غافل وعلى  
 المنطقة التي تلبسها اياما النظر في العاقبة يورث سلامة النفس والبدن من الاعراض المؤدية  
 وعلى المنطقة التي يلبسها في الاعياد حفظ الفروض والشرعية تعالى الدين وقام الدين  
 كالروة وعلى المنطقة التي يلبسها وقت الصلوة على الميت من نظري نفسه فازد شفا  
 عند ربه الاعمال الصالحة وانتهت شريفته وهي الملة الحنيفة وتعرف ايضا بدنية  
 الى مشارق الارض ومغاربها وشمالها وجنوبها وطبقت الارض باسرها حتى لم يبق على وجه  
 الارض اديا الا الذين بها وكانت قبلته الجنوب على خط نصف النهار **وختار حكم هوس**  
**ومواعظه وادابه** وهو المثلث بالحكمة ومعنى المثلث بالحكمة انه يبنى على ثلاث  
 شرع اي هو متصف بهذه الصفات الثلاثة المذكورة المدوحة وهو ادرى قال  
 لن يستطيع احد ان يشكر الله على نعمه مثل الانعام بها على خلقه وقال من اراد بلوغ العلم  
 وصلح العمل فليترك من يله اداة الجهل وسبي العمل كان الصانع الذي يعرف الصنائع كلها اذا  
 اراد الحياطة احد النما وكذلك التجارة واذا اراد الكتابة احد النما وترك النما الحياطة  
 فحجب الدنيا وحب الآخرة لا يجتمعان في قلب ابد او قال ايها الانسان اذا بعثت ربك  
 وحذرت الطرق المؤدية الى الشر لم يقع فيه وقال لا تل الى الدنيا والهو وحلاوتها  
 الصادقان لك عن الشغل معادك فيكون كالغريق المشتغل عن الذبح خلاصة نفسه  
 يحمل بضاعة ثقيلة اعترجسها وهي سبب عطيه وقال لم يكن البشر ليعرفوا والى يعرفه  
 عظمته الله عز وجل لولا ان يعرفهم نفسه ويبداهم الى عبادته بالوسايط من انبيائه  
 وحمله وخيه المختارين المصطفين الناطقين عن روح القدس المرشدين الى تقوى الله عز  
 وجل وسبل طاعته الموقنين لنا على خدود او امره ورواجره وحفظ سنته والسلوك  
 في مذاهب رضاه المؤدية الى الحياة الدائمة والتعظيم المفضل وقال لا ترفعوا الى الله  
 تعالى دعاكم بالجهالة ولا بالنبية للدخول ولا تقصوه ولا تتعد واحد وده ونواهيه  
 ولا تحزن احدكم الى معاملة اخيه على ما يكره بان يعامل مثله وانفقوا وحابوا و  
 ابروا على الصوم والصلوة جماعة يصاب بصا فيه نقيه ونبات غير مقسمة ولا



مشوية وتوادوا على طاعة الله بالتقوى له وابتغوا الخير واجتنبوا فيه ولين تاه به  
فما يصير الله عليهم بالزمام والكرام والخشوع والمقصود من غير عجب ولا استكثار وابتاعكم  
والتفاح والشكائر وعدة الاحكام والتواضع لكيما يستكروا افضل اثار الخير من اعمالكم  
وقال لهم من خالطوا هؤلاء القسوس والفضلاء ومنهم الضلال ومفاح الانفال وقال  
لا تظنوا اني اتيكم بالسلامة بل اتيكم بالصلب والاعمال والصدق وحيي يكون نعمتم فلو لم نعم  
ولا لاوتهم من غير ان ياتيهم الله عز وجل فانكم مشاركونهم في الالئم اذا عملتم  
منهم الخشوع والاسجد انتم سجدوا الى الله سبحانه عالم السراير خمسكم من حاكم  
بحري المحسن باحسانه والمسي باسانه وقال لهم او استيقنوا ان تقوى الله سبحانه هي  
الحكمة الكبرى والمنفعة العظمى والسبب الداعي الى الخير والفاخر ابواب النعم العقل ان الله سبحانه  
لما احب عباده وهب لهم العقل واختص انبياءه بروح القدس وكشف لهم عن سرار الدابة  
وحقائق الحكمة فانهم اذن عن الضلال وتبعوا الرشاد وقال استشعروا الحكمة  
واتبعوا الديانة وعودوا انفسكم الوقار والسكينة واطلوا بالاداب الحسنة الجميلة و  
تروا في اموركم ولا تستعجلوا ولا سيما في تجارة المسي واجعلوا الخامل وجوهكم والنفوس  
من الله سبحانه حسو حوزكم وتدبروا بالصحة والاستعانة وحذروا عواقب الندامة  
تدبروا هذه السبل نصير النفس حرة معققة من ريق الجهالة وعبودية الجاهل وقا  
وان من احدكم فريط اذا ركب سكة انقياد عنها ولا يحمل السلامة منها على المعادة ولا لها  
بل بالتوبة والافلاح عنها فانما سرت عليه في الدنيا فانه ينصع بها يوم الدين وتجاري  
عليها بقوة لا رحمة معها وقال نادى بالادب الله سبحانه التي دعاكم اليها وادبركم  
عنظها واتبعوا الحكماء العلماء وخذوا عنهم الفضائل ولكن شئواكم مصروقة الى طلب  
الحمد واستحقاق المدح ولا تقصروا في الشرور ومفاح الاسور وقال اهتروا من  
الماكل الجبيلة واحششوا من المكاسب الدنية فانما وان ملات اكاسكم من المال فانها تنوع  
تلوكم من الايمان وقال عودوا انفسكم اكرام الاخيار والاشرار اما الاخيار فمن اجل  
حريتهم واما الاشرار فلا يستكفون شرهم وقال تحفظوا من مخالطة القوم الذين لا يمتد  
لحق ولا يكون معرفته لا يتعلقون منه بعضهم غير ان يستحوه سماعا ولا يعقلوه فعلا  
ولا تصبوا المكارة للمناسخ الجبابر ولا تبخوهم الغوائل ولا تسعوا لهم في المضرة فان ذلك  
لا تخفى ومتى خفي في الاول لم يخف في المستقبل وارفعوا نفوسكم عن ان تفعلوا هذا  
الفعال وان تقوموا بهذا المقام وقال اجفوا ابن حجة الدين وحجة الحكمة وقفوا على  
انفسكم على تعليمها وان قلتم على ان يكون رسلن مفاسكم في هذه الدنيا مضروفا باسرها  
الى ذلك دون عين فانها وادى كنتم بهذه الصفة سهل عليكم ما يصعب على غيركم وكان  
ما جعل لكم من شرف الفضيلة انفع من ديار الذهب والفضة وسائر اصفان الغنية  
فانما تقى وثراب الله عز وجل لا يفتي وقال سادوا بين باطنكم وظاهركم في مخاطبات



ولا تكن الستم مخالفة لصمايركم وقال الطبعوار وساكم واخضعوا لسلطانكم واكرموا كباركم  
 وبروا مواد سبكم والتعلب عليكم بحجة الله سبحانه والحق ولا تخالفوا الراي الصواب ومشاور  
 النصحا لناموا الندامة وتسلموا من المكافاة ولتكن افواهكم مملوءة بشكر الله وحمله عند الشدة  
 والرخاء والفقر والغنى وقال لا تنقضوا باعمالكم ولا تجوروا في الحكم ولا تستعملوا النفاق  
 ولا تتركوا الخوة ولا تخونوا الا زكيا وليكن الفقر مع الاستقامة احب اليكم من الثروة مع  
 الاثر فان المال يغني والاعمال البر والخير يبقى وقال لا تحقوا كثرة الفخك والهزل ولا  
 تظفروا بالناس وان ظهر ثمر على احد بجاهه او غيره او حاله مذمومة فلا تقيموه ولا  
 تضحكوا منه واعتبروا وارجعوا الى الله سبحانه فان البشر ينجحكم وانتم وهم من  
 خلقه واحل خلقكم وليس الضاحك با من من ان يتاله شدة في المستناف والواجب  
 عليكم اذ ارى ذرى البلوى ان ترفعوا نواظركم الى الله سبحانه وتحمده على العاقب  
 وتسلموه الاعادة وقال اذا خاذلكم المخالفون لكم في الدين بالفاظظة دسو القول  
 فلا تقابلوهم بمثله بل بالرفق والدلالة والهداية ونطق المحاطبة واعتصموا بالله  
 سبحانه وقولوا باجمعكم الامر الصالح برأيكم واجر عليهم من قضايكم وقد رتب ما يقودهم  
 الى الفسقة والسلامة والايان والهدى وقال اكثر واكثر من الصمت في الحافل ولا تطلقوا  
 الستم بحصر المحفظين عليكم بما عسى ان يجعلوه سلايقا لكم به واقبلوا من المراء والهدى  
 والفضول من القول وقال حيا النفس في الحكم والحكم في الايمان بالله عز وجل  
 والايمان في حفظ الدين اولا تعلمون ان الحكمة والايمان بالله سبحانه لا يفرقان ان وجد  
 احدهما وجد الاخر وان عدم عدم وقال لا يمكن ان يكون الانسان عادلا وهو  
 غير خائف من الله عز وجل وانما يكون العدول عدولا اذا استكروا من خشية الله  
 بذلك تكسبون روح القدس في يوم القيامة ويفتح لهم ابواب الفردوس حتى تسبح انفسهم  
 في النعوس المطهرة العاملة مع الله المستحقة للحياة الابدية وقال احذروا الا  
 شرار والمساد والمشتغلين على العداوات والاحقاد والسكران والجهال واذا  
 همتم بالخير فقد موافقه ليلابار صمكم من الحاطرة فتوقفوا عنه وقال لا تقطعوا  
 الفاسق على ان يوابته الخط فان استمناعه قليل وعاقبه للوبال والله لا يصلح اعالمهم  
 وقال روضوا اولادكم بالغلب قبل ان يكرهوا اليلايمز واعلموا ان الشر  
 والمخفكم الاثر فيهم وقال ليكن بمنكم الى الله رب الارض والسماء وارفعوا  
 اليه صلواتكم ودعواكم بصفاء من صمايركم وعلى غير نور من خواطركم فانكم ان تناجوه  
 بقلوب سليمة يسمع منكم ويستجيب ويبلغكم المالكم ويفتح لكم ابواب الرشد  
 في مساعيكم وتوجهها لكم ويعصمكم من افكار الشر ويحفظ انفسكم من المكاره ويخيم  
 من حجاج الانام ويرد عنكم المخاوف ويكب روضا عداكم تحت اقدامكم وقال  
 اذا دخلتم في الصيام فظفروا وانفسكم من جنس وذنس وصوموا لله سبحانه بقلوب



خالصه صافية منزّهة من الأفكار السيئة والهواجس المنكرة فان الله سبحانه  
يسجد القلوب الملهمة بالنيات المدخولة ومع ضياع افواهكم من الماكل فلتصموا وحكم عن  
الماكل فان الله سبحانه لا يرضى ان تصوموا من المطاعم فقط من التناكر والفواجن يا عباد  
ما يغني عنكم ليت شعري الصوم اذا كانت افعا لكم مقومة بصايركم متوبة وداطوا  
في صيامكم على موت الله واعزوها بالصلوة والاعتكاف والاستكثار والعبادة ولا ترمسوا  
بها السعة والشبهة بل استعملوها بالتدلل والاستكانة واذا اديتم فرائضكم وعقدتم  
اعبادكم وانقلبتم مناركم مرورين بحرمكم واولادكم فاذكروا اصل الضرر والمسكنة  
ومعدوا ايديكم بالبر والمواساة وقال تقسوا عن المكروبين وفروا عن المحزوتين فقد  
الاسارى وعالجوا المرضى اضعفوا الغريب والمعو الجايع ارووا العطاش عذروا اهل المضائق  
خلصوا المظلومين من ظلمهم لا تزيد والمحزوتين حزنا ولا تنصير واعلهم مع خطوب  
زمانهم عزنا بل عزوهم وسلوهم وعاونوهم وعاضدوهم واسوهم بالقول الحسن و  
الفعل الجيد وان كانوا ممن اسلفوا كبر الاساة فاعفوا واقتصدوا بهم على ما نالههم من العقوبة  
وقال **القسوا** الاصدقا وقد مو الاختيار لهم قبل الاستئثار اليهم ولا يتجلبوا بالثقة  
بهم قبل المحبة لهم لئلا يحقكم الندم وينالكم منه المضر وقال من اناه الله فضلا في  
دينه فلا يفخرن على اخيه ولا يدخله العجب والتعظيم ولكن ذلك الفضل حقا  
في عينه وقال **الله** سبحانه خلق الفقراء والاعتيا وهم عنده سواء وقال **لا**  
يد واعند الغضب منكم كلمة تحش فانها تورثكم القار والنفصة وتلحق بكم العيب  
والخنة وتخر عليكم الماكر والعقوبة وقال **من** ظم غبطة وفقد لقطه ونظف  
منطقه وطمثر نفسه فقد غلب الفقر كله وقال لا ينبغي لطالب الحكمة ان يكون طلبه  
لها ورغبته فيها ليثاب عليها وعن بها لكنه ينبغي له ان يكون فيه رغبة لنفسه فيها  
لفضلها على كل شيء سواها وقال **اذا** كانت الحكمة خالصة فهي معدن كل سعادة  
ومظهر كل ادب وحاحقة كل اثم وقال **خير** الملوك من يدل الطريق في ملكته الى  
السنة الحسنة وشرهم من عكس وقال **الدليل** على غرزة الجود السباحة عند  
العسرة وعلى غرزة الورع عند السخط وعلى غرزة الحلم العفو عند الغضب وقال  
من سوه موقف الناس اياه ومعرفتهم له وحسن القول منهم فيه حقيق على ان يكون مثل  
ذلك لهم وقال **من** احب ان يجاد عليه عند فاقته يلجأ بما وسع له على اصل  
الحاجة اليه وقال **من** فضل العلم وفضل العدل واستفاد العمل الصالح واجتهد  
في طلب الحكمة وتربى بالادب اصاب ما يورث فيه من خير الدنيا والاخرة من لم  
يكن له عقل ولا حكمة ولا له في الادب رغبة وقال **من** منع ما عنده من العلم  
والادب الصالح قوى ذلك جهل الاشرا ومن منع العلم المستحق منه الله منفعة  
في الدنيا والاخرة ولا يخل بالعلم على مستحقه الا جاهل قليل العلم فان لم يكن قليل العلم

اليهم

الصدق

والعظم الماسي  
سبيل في الدنيا والآخرة



فهو في الهمة حساد وقال من جاد بالعلم والحكمة فهو افضل ممن جاد بالمال وابتغى  
 له ذكركم لان المال يفتني والذكر يبقى وقال السلامة ان لا يعاكم المرء احدا ولا يكون  
 له اساءة من عاداه واضربه بل بحسن اليد ويلين له القول وان من افضل اعمال المرء ان يكتسبه  
 شيئا ان يبذل المعد وصديقا والجاهل عالما والفاجر جوادا وقال الصالح من جيره خير  
 لكل احد ومن بعد جيره كل احد لنفسه خيرا وقال ما اقل منفعة المعرفة فله المعرفة  
 مع ملك النفس وقال الموت كسهم مرتل وعمر كبقدر سيرة خوك وقال انما اتكسر  
 اسباب الحلم رحمة الجهاد وقال ربحا سرق شاربا لما قبل ربه ومن تجاوز الكفاف  
 لم يغنه الاكثار وقال الساعي كاذب لمن سعى اليه او خائن لمن سعى اليه او خائن لمن  
 سعى به المراج مفتي الصبيد كافتى النار الحطب وقال سريعة الغيوب بطيئة العوده وقال  
 لا اجمع من يرى ولا اجبن من يرى وقال من جرى في غنان امده عمر باجله وقال  
 كان الحاسد خلقا لينفاظ وقال اقتص من شهوة خالفت عقلك باخلاص عليها وقال  
 العضب اذا كان له شبيب يعرف كان الرضى سهلا يسرا واذا كان بلا شبيب كان الرضى معيا  
 لان المجال غير موجود على كل حال وقال المستشير على طرف النجاح وسيل ما الذي يهدى الى  
 فقال العضب والحقد والبلغ منهما الهمة وسيل ما بال العلم يا تولى ابواب الاغنى اكثر مما  
 ياتي الاغنى ابواب العلم وقال لمعرفة العلم افضل الغنا وحصل الاغنى بفضل العلم  
 وان العلم ممدوح بكل لسان متزين به في كل مكان وقال العقل يغور ادب كالشجرة  
 العاقر والعقل مع الادب كالشجرة المثمرة وقال العلم بالخير والشر هو تمام العلم  
 وتمام العلم يكون تمام الحكمة وتمام الحكمة سلامة العاقبة وقال ما ينبغي للعاقل  
 ان يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه محتسبة عليه وقال من عرف الجهل كان عاجلا  
 ومن جهل كان شاعلا ومن جهل صورة الحكمة جهل صورة ذاته ومن جهل صورة ذاته  
 كان بغير ذاته اجهل وقال الناس اثنان طالب لا يجد وواجد لا يكتفي وقال  
 الحكمة انما هي كالجواهر التي في الصدق في فغور النمار لا يشال الا بالعواصين الحذق  
 وقال لا يمدح بكمال العقل من لا يملك عقبيه ولا بكمال العلم من لا يملك عقله وقال  
 الادب صورة العقل فحسن عقلك بما قدرت وقال العاقل لا تدعه عيوبه يفتق  
 بها ما ظهر من محاسنه وقال النصيح بن الملا يتفرع وقال اعاده الاعتدال انما ذكر  
 بالذنب وقال ما عفا عن الذنب من قزع به وقال الجاهل صغير وان كان شيخا  
 والعالم كبير وان كان حدا وقال الدنيا تدين من كانت تكرمه والارض تاكل من كانت  
 تطعمه وقال غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله وقال الميت يغفل  
 الحاسد له ويكثر الكذب عليه وقال ما كفناك من الحاسد انه يعتمر وقت سرورك و  
 سئل عن شيخ له زوجة فقال لا تقدر ان تسمع في كيف تقدر ان تحمل على عنقه الاخر  
 وقال اجبت مصاحبة الكذاب فانه مثل السراب يلع ولا ينع وقال من قل حقه قل

من غلبت الشهوة واللامعة  
 من غلبت الشهوة واللامعة



مع غلبه الشهوة والارث  
والفطرة

عنايه وقال الحازم من لم يشغل باله النظر بالنعمة عن العمل للعاقبة والهم بالحادثه عن  
الحيلة لدفعها وقال من مدحك بما ليس فيك ثامنه ان يدملك بما ليس فيك وقال  
الغضب يبعد العقل حتى لا يرى صاحبه حسنا فيفعله ولا يقيما فيجتنبه وقال من تكلف  
ما لا يعينه فانه ما يعينه وقال لا تقطع اخاك الا بعد عجز الحيلة في الاستصلاح ولا  
تتبعه بعد القطيعه وقيعة تشد طريقه عن الرجوع اليك ولعل التجارب ان ترد  
عليك وتصلح لك وقال جبر الاصحاب من نسي ولم يفرغك به ومعرفة عندك  
ولم يمتن به عليك وقال اعط الحق من نفسك فان لم تعطه كان الحكم خصمك وقال  
نعمه الخاهل كروضة على مزبلة وقال اخوان السوء كخمره على النار تحرق بعضها بعضا ورب  
ورب كلام جوابه السكوت ورب عمل الكف عنه افضل ورب خصومة الاعراض عنها  
افضل واصوب وقال افضل ما خلق الله سبحانه في هذا العالم الناس وافضل ما  
خلق الله في الناس العقل وافضل امور العقل تدبر صاحبه بالعدل والوفاء لنفسه عن  
الذنوب وقال احمد الاشيا عند اهل السما والارض لسان ناطق صادق بالحق والعدل  
وقال الحيزر والشراصل ان الناس لا حالة قال وطوبى والويل لمن حوى وصولها الى  
الناس على يديه وقال ينبغي للسلطان وذوي الملك ان لا يملكوا ولا يسلطوا الا  
من له وجهه وسودة لكل احد مثل ما يكون عند الاب الحبيب للولد الكريم عليه وقال غاية  
النفس المنطقية المعرفة الحقيقية وغاية معرفة القوة الشهوانية المحبة وغاية معرفة  
فعل القوة الغضبية السلامة وقال كفى بالطمر شقيعا المذنب الى الخليم وسيل  
عن الجود فقال هو ان تجود بما لك وتضون نفسك عن سوال غيرك وقال امر  
الدنيا لمن ان تطاع فيه الاحقاد وقال قاتل غضبك تحلك وجعلك بعك  
ولسانك يد كرك وقال للشلمن قراطلس وعنده موسيقى يحول على صورته السجاعة فتمت  
ما قلت قال نعم فقال لا افرى عليك اثر الفهم قال وكيف ذاك قال لا اراك الا  
مسرورا والدليل على الزهم السرور وقال الحيا في الصبي احمد من الخوف لان الحيا  
يدل على العقل والخوف يدل على الرهبة وقال تزودا من الجزر وانت مغفل خبير  
من ان تنزود منه وانت مدبر وقال من لم يسكن موضعا فيه سلطان قاهر وقاضي  
عادل وطبيب عالم وسوق قايوم ونهر جار فقد ضيع نفسه واهله وماله وولده  
ووصي بلشوخش وهو امون الملك فقال اول ما امر الله عز وجل واثار طاعته ومن  
تولى امر الناس فقد يجب عليه ثلثة اشيا يكون ذاكرها اولها ان يكون يده مطلقه  
على قوم كثير والثاني ان الذي يده مطلقه عليهم احراز لا عيب والثالث ان سلطانه  
انما يلبث مدة يسيرة فسيبك ان تظهر نفسك بحسن النية يا امون والقول بالحق  
وابالك ان تهمل الحرب والجهاد لمن لا يؤمن بالله عز وجل واحذر ان ترتب في اخذ امورهم  
وتتركهم على طغيانهم فان المال لا رغبة فيه الا من حل ومال الله تعالى فيه الرضى واعلم

موسيقى



ان الرعية تسكن الى من احسن اليها ولا تفضل الملكة الا برعيتهما حتى بالمركن للسلطان  
 يعينه حصل السلطان نفسه اذا اسلم متمسكا واياك والعقله عن النظر في امورهم  
 وامر عملك ثم نفسك وقدم ما تصلح به اخرتك يصلح امر دينك وسبيلك اذا  
 لقيت حربا ان يكون حازم الراي في جميع امورك واحذر الهزيمة فانها اذا وقعت  
 بعسكر ليس لشدة حزا ما سريعا واكثر الجواسيس ولكن اخبار اعدائك معك وقتا  
 بوقت واحذر من حيلة تعمل عليك واذا امرت بامر فسل عنه بعد ذلك ولا تقصر  
 فيه فلحقك من ذلك نقصان الهيبة واذا امرت ان تكذب لك كتابا فاحذر ختمه و  
 اعقاده قبل ان تقراه انت لان الخيل يقع بالملوك وانت اول ملك اهل لهذا الامر واياك  
 ان تانس الى احد او تكشف اليه سرايل تكون خواصك ورعيتهك يا سون اليك بحسن سياستك  
 لهم اجعل النوم لك نقدر راحة جسمك ولا تشغل نفسك بالاحد الاشياء ولكن امرك  
 كله جدا بالاهزل واذا هممت فافعل واذا قدرت فابق واذا ابغيت فاحذر واياك  
 والغنائم الكما العظمى وسياسة اهلها وسل فلو بهم والمساخرة لهم وهم الغلاخون فان  
 الكما عمارة الارض بالزروع والنبات فان الرعية بها يسكنون والحمد بها يزرون  
 ويوت الاموال بها تنمو والدولة بها تثبت فليس سبيلك امر ان تغفل هذا عقبا  
 وسبيلك ان تنكر اصحاب المراتب في المذاهب ثم كل انسان علم قد رعتله وعلمه و  
 اسرا كراهم ليلا جهل الرعية حقوق اهل الفضل ومن يطلب العلم فاكرمه واعرف  
 حقه وفوض اليه الاحسان لتزيد همته فيه ويلطف عقله ويصقو ذهنه وتقل  
 همته في امور دنياه فتنتفع به ان شا الله تعالى وعجل العقوبة على المفسدين في الارض  
 بعد ان يصح عندك جرمهم ويصح حياتهم من قدح في ملكك فاضرب رقبة وانتهره لئلا  
 غيره ومن سرق اقطع يده ومن تلمص طريق فاضرب عنقه واصليه ليستلهم ذلك  
 بامن سبيلك ومن وجد مع ذكرك مثله يفسق به فخره بالنار واجبه ومن وجد مع  
 امرأة يزني بها فاضربه خمسين جلدة وارجم الاحر بانه فجر بعد اقامة البينة الثقة  
 على ذلك واحذر ان تسع قول مبتدع بل اذا صح عندك سعاية فعمل عليه بالعقوبة  
 وانتهره ترح قلبك ان يستعطفه بالمال واياك والعقله بحسن الجوس في كل شهر  
 ليلا يكون فيهم مظلوم فمن يستحق الخلية اطلق سبيله بعد الاحسان اليه ومن استحق  
 العقوبة عجلت عليه ومن استحق ان يعمل الى وقت ينكشف حاله رددته واحذر  
 الاعجاب براياك والترحم المشاورة لمن حسن عقله وطعن في سنة لكثرة ما صدر  
 عليه من التجارب وحصل اراهم فان رايت في احد هم سدا او الافة اعتقد ان  
 من جميعهم رايا شديدا تزد وبالله التوفيق وقال الشريف من استعمل النفا  
 واعظم الشرف العدل والعفة والجود قبل الطلب وقال حقيق ان يطلب المر  
 الحكمة ويكتفي في نفسه ولا يخرج من المصايب التي نعم الاخيار ولا ياخذ بالكر



ولا يبالغ من شرف ولا هو حال الغنى والسلطان ويعدل بين يمينه بقوله وتعلمه  
ويكون وعينه مما لا عيب فيها دينه غير مختلف فيه وحجته ما لا ينقض فيما يعزى الله  
بانه والامن له ولعقده وقال لا يستطيع احد ان يجل الخير والحكمة الا ان يخلص  
نفسه في الجاد ولا خلاص له منهم الا ان يكون له بلثة اشياء من برودى وصدىق فوزير  
عقله ووليده عقده وصدىقه عمله الصالح وقال لجلد الاشياء عند اهل السما واهل  
الارض لسان ناطق صادق بالعدل والحق وقال لكل شئ حيلة غير الموت وكل شئ حال غير  
غير الالم وكل شئ بيد غير العمل الصالح وكل شئ مطاق غيره غير الطباع وكل شئ بقدره على  
اصلاحه غير الخلق السوء وكل شئ يستطاع دفعه غير القضاء وقال ليس العجب من امتنع  
عليه السموات مغرورة به ويكون فاضلا وقال لا خير فيمن يستروح العفو بمكره  
التقريع وقال تجعل الذب بالعقوبة واجعل منها للاعتذار طريقا وقال زلة  
العالم ككسر السفينة تغرق وتغرق معها خلق كثير وقال الغنى وطن والفقرة عربة  
والطمع رق والياس حربة وقال اذا كان الملك لا يقدر على تهر حواسه وعلية  
شهوته فكيف يقدر على ضبط خاصته وكيف يقدر على ضبط اعوانه واذا لم يقدر  
على ضبط اعوانه فكيف يقدر على رعيته وما يقصر عن مملكته فسيبيل الملك ان يملك  
بسلطانه على نفسه ليستقيم له على غير **ومن ادب طاط وهو صاب من**  
**ادريس** اليه تنسب الخفاف قيل لهم الصابون قال من لم يملك عقله لم يملك عقله  
وقال الملك اللبيب يبلغ بالرفق والمداواة ما لا يبلغه بالجفا والصولة وخاصة مع  
الاخيار سبيل الملك الحازم ان يخبر ويخبر الرجال بافعالهم لا بما يشاهد من عظم اجسامهم  
وكذلك لا يظهر الخلاف على من ليس له به طاقة وقال اذا جمع الملك الاموال ولم ينفع  
منها في مواضع الحقوق كان ذلك تضييعا مع نفاق ملكه وقال النار اذا اشتعلت يغير  
ريح ضعف عملها وابطا احراقها وقال جمع المال يحتاج الى الاعوان والاعوان يحتاجون  
الى المال وقال سبيل السلطان ان يعرف المنقطعين اليه وينزله عن اعوانهم وعقولهم  
وعلمهم ونصهم وما يستحق كل امرئ منهم ولا يكثر عطاءه وقال سبيل الملك ان  
لا يصطنع لغيره من عرف بالكذب والشر فقد برأ منه انه اذا اصطنع  
زال عن طبعه وعينه فان تغير الطباع ونقلها يبعد على ضاحية وقال صاب لا تأخذ  
من الناس جميع ما عندك هو لكن ينبغي ان ياخذ وامن هو من الناس محمود في جميع خصاله  
جميع ما عندك ومن هو محمود في شئ واحد ذلك الشئ فقط قال فان التقاهه ليس  
لنفسه منها براحتا فقط بل لنفسه منها مع ذلك بالكها فاما الزهر فانما يلبث منه وراحتة  
وسنة ما لا يلبث منها براحتة فقط بل بالنظر اليه مثل ورد الدقلى فاما النخلة فانما  
يلبث منها بثمرتها واما شجرة الورد فنزهرها بعد ان تنوى سوكها فاذا كان الامر  
على ذلك فينبغي ان ياخذ من هو محمود في الكلام والعقل جميع ما عندك من هو محمود في



الكلام وانظر مع ذلك الى قوتك هل انت كف لاخذه فان النفاط العسل عن الزهر  
 يمكن النحلة ولا يمكن الانسان وقال **سبل** من تعلم الحكمة ان يلقنها للقطيب ويغريها  
 لهم ويغريها اياهم فان الغنم لا يجتر كل رباط الجمل القديم **اسقليبوس** **ابن النكم**  
**عليه السلام** كان تلميذ الهرميس عليهما السلام وقيل كان تلميذ الهرميس المصري كان  
 مسكنه ارض الشامات وذكروا ان يونس ان الله ادعى اليه لان اسميك حكيما ملكا اقرب  
 ان اسميك انسانا وذكروا ان يونس ان الله ادعى اليه لان اسميك حكيما ملكا اقرب  
 عنه بخا كره اليه وجل وامراه في جنين كان في بطن المراه فقال **اسقليبوس** للمراه باظلمه  
 انه كان زوجك في هيكل الشمس يدعوك بالبقاء والسيادة وانت قد واتعت غلام  
 من بني فلان وستلد من غلام بعد ثلاث مشوها فولدت في صدره يدان ثم قال  
 الرجل عقدت نكاح المراه على ما لا ينبغي منها الكرم عازرعت وخرجت لعلها لا تثر قال  
 يا نور الابواب صاع الى مال فانته الى قال فنهض معه فاخرجه ثم قال للرجل ان المال  
 تسلبه وقيل انه وجد علم الطب في مكان لليونانيين برومية يعرف بهيكل الشمس ويدل  
 على هذا قول جاليتوس انتم لما خلصني الله من يرضي قال حججت الى مدينه المسيح بهيكل هو بها  
 وكان يحرس على العلم وهو مستلبي الطب وكان معظما عند اليونانيين وكان القوم  
 يستسقون بقبره وقيل انه كان يسبح على قبره كل ليلة الف قندل وكان المملوك  
 والحكام من تسلمه وكان له في نواحي الارض اثني عشر الف تلميذ وكان علم الطب مشاهرا  
 وكان علمه يتوارثون الطب الى زمن يقرط وكان يسافر معه الى البلاد فلما خرجوا الى  
 بلاد الهند وجاوا الى ناوس خلفه سابل لينبط الشرع فيهم فلما كان في اخرهم اعتل  
 فاجتمع اليه جماعة من الحكام فادوه فلما راي اجتماعهم علم ان العابد والهيكل قد  
 خلت منه ثم قال لهم هذا اما كنت ادصمكم به وانها كرهت له لكن المستعان بالله عليكم  
 قد استعملتم الاراء الفاسدة لتفرد كل واحد منكم بشي او بجمل له شوقا ليكون بيده  
 مرتبة والطعمر جميعا لان ملوككم واخترتم الله على الاخرة ولو حتى يسألون ما جاء من  
 امطفاه الله تعالى واتخذوه رسولا اليكم ومرتبا لشرعكم يعني ادر ليس كان اول واحد  
 عاقبه وقال لهم عهدي ذات ليلة ونحن نحضر النبي الاعظم اشركنا الله تعالى في  
 صلح دعايد ونحن على اشراكنا عليه من العبادة التي تحب علينا اذ جعل علمان باطبا  
 هدايا حسنة فردها ووضع خده على الارض وقال ربي اعطوني ما ليس لي فخذهم عا  
 جوا على القسم هو وعلى غيره ولا تجتمع لهم شملانا فاستجبت دعوته وقال من عرف  
 الايام لم يفعل الاستعداد وقال ان احدكم من نعم من باربه سبحانه وبين خب  
 من علمه يصلح عاقبت المالتين الا احدهما المنعم والاستغفار من الذنب وقال كره  
 وممقوه فلما صيرتم الى غيره حمدتموه وكرمتموه فقصت اوابله وبكى عند اواض عليه  
 وقال المتبحر بغير معرفة كمار الطاحون يدور ولا يرج ولا يدري ما هو غافل

في



وقال فوت الحاجة جز من طلبها الى غير اهلها اعطا الفاجر تقربه على فجوره والصنعة  
عند الكفر اضعاف النعمة وتعليم الجاهل ازيد في الجهل ومسله السيم اهانته للعرض  
وقال لا ينجح من نجح من الماكل الرديه مخافه الضر ولا يدع الذنوب مخلقه الاخره  
وقال اكثروا من الصمت فانه سلامة من الفتنة واستعملوا الصدق فانه زين المنطق  
وقيل له صف لنا الدنيا فقال هو اسر اجل واليوم عمل وعند اجل وقال المشفق عليكم  
سي الظن بكم والزاري عليكم بكثر الغيب لكم وذوي البغض لكم قليل النصيحة لكم وقال  
وسيل من له دين ومروءة ان يبذل لصديقه نفسه وما له لمن يعرفه طلاقه  
وجهد وجسن محض ولعدوه العدل وان تتصاوت عن كل تقية **الحكيم العظيم**  
**الربان اتيك فليس** ان نادى من اهل افراغينا وهو من الكار والوفا عند الجماعة  
من الحكماء فتيق النظر في المعلوم الحكمة فتيق الحال في الاحمال ولما وعى الحكمة  
من داود ولقان عليهما السلام بالشام وعاد الى بونان تكلم بالحكمة فقال ان الباري  
تعالى لم ترك هويته وهو العلم المحض والارادة المحضة والجود والعز والقدرة  
العدل والجز والحق لان هناك قوى مسماة بملئها الاشياء بل هي هو وهو هذه كلها  
سبده فقط لا انه ابداع من شئ ولا انه كان معه شئ فابدى البسيط الذي هو اول البسيط  
المحقول اعني العنصر الاول ثم كثر الاشياء المبسوطة من ذلك المبدع البسيط  
الواحد ثم كون المركبات من المبسوطات وهو المبدع المتضادات والمتعاليات المعقولة  
والخيالية الحسية ودكون المنطق لا يقدر ان يعبرها عند العقل لان العقل اكبر من  
المنطق لانه بسيط والمنطق مركب مستجير والعقل متحد فليس للمنطق اذا  
ان يصف الباري الابدية واحدة وذلك انه هو ولا شئ من هذه العوار البسيط  
ولا مركب الا العنصر الاول بسيط من جوهرات العقل ليس هو بسيط مطلقا اي واحدا  
حقا فلا معلول الا وهو مركب تركيبا عقليا او حسيما فالعنصر في ذاته مركب من الحجة  
والغلبة وعنهما نشأت الجوهر البسيط الروحانية والجسائية فصارت الخبيثة  
والغلبة صفتين او صورتين للعنصر من ان جميع الموجودات فانطبع الروحانيات كلها  
على الغلبة والمركبات على طبعي المحبة والغلبة والازدواج والتضاد بمقدارهما  
في المركبات يعرف مقدار الروحانيات والاختلاف والغلبة من الجسائيات وربما  
اجتمعا في نفس واحدة باضافتين مختلفتين وكان في زمن داود وكان اخذ الحكمة عن  
لقان بالشام وقيل عن سليمان ثم انصرف الى بلاد اليونان فتكلم بخلق العالم بشي هي  
بعضه وطبقه من الباطنية انتهى الى حكمته وترعرع له رموزا قل ما يوفق عليها  
وكان محمد بن عبد الله من مرة الجلي الباطني من اهل قرطبة كلفا بفلسفته ودرابا على  
دراستهما وهو بالجملة عظيم الشأن جليل القدر كثير الرياضة والناله والتقصيف تاركا  
للدنيا مقبلا على الاخوة ما هرا في معرفة النفس والمجردات واحوالها ورائيتها وقد

علم الحكمة الخفية  
والمركبات كلها

والجسائيات وهذه كانت  
المزدوجات واهلقت المتفاديات  
والايتلاف الذي فيها من الروحانيات



رايت له كتابا في الفلسفة يدل على ذوقه وكشفه وقوه سلوكه وسهوه في العلم الا لا هي  
وهو اول من ذهب الى الجمع بين معاني صفات الله تعالى وانها كلها تؤدي الى شيء واحد  
وليس في المعاني مميزات تخص هذه الاسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذي لا  
يتكرر لا اختلاف ياتي الاشياء الوجود فان الواحد ائنه الغالبه معرضة للتكرار اما  
باجزائها او معانيها او بتطبيقاتها فان الباري منزله عن هذا كله والى هذا المذهب  
ذهب علي بن ابي طالب عليه السلام وابو الحسن المصري وجماعة من المعتزلة ومجملون  
الحكا **ومن عاينه قول** ان في طلب الفلسفة شرفا وان مرتبتها العالية عظمة  
فينبغي لمن طلبها ان يكون ذهنه صافيا وتخيله لطيفا وهمه في هذا العالم قليلة  
وان في طلب الحكمة فضيلة ومرتبة شريفة وهي في ذاتها وحدودها تدل على ما وصفه  
وذلك انها تثير العقل بالنور العالي الالهى في طلبه اياها وان الحكمة لترغب في الرحلة  
عن هذا العالم الى ذلك العالم وترهب العقل والنفس في هذا العالم فلا مرتبة افضل  
من هذه المراتب الثلاثة **وما نقل عنه** في امر المعاد انه يتقرب في هذا العالم على الوجه  
الذي عهد نامن النفوس التي تستبث بالطباع والارواح التي تعلق بالسياليات حتى  
تستريح في اخر الامر الى النفس الكلية الى العقل وينتزع العقل الى الباري تعالى فيسبح  
الباري على العقل ويسبح العقل على النفس ويسبح النفس على هذا العالم بكل نورها  
فحينئذ يستغنى النفس الجزية وتسوق الارض والعالم نورها حتى تعان الاقن الجزية  
كلها تاتي فتلخص عن الشبكة ويتصل بكلياتها ويستقر في عالمها مسرورا بحجورة **وقال**  
ان العنصر الاول لما صور في العقل ما عنده من الصور العقلية والروحانية وصور  
العقل في النفس كما استفاد العنصر صورت النفس الكلية في الطبيعة الكلية ما استفادة  
من العقل حصلت فتشور في الطبيعة لا تشبهها ولا هي شبيهة بالعقل الروحاني اللطيف  
فلما نظر العقل اليها وابعر الارواح والنبوب في الاجساد والنفوس صاح عليها من الصور  
الشريفة الحسنة وهي صور النفوس المشاكلة للصور العقلية اللطيفة الروحانية حتى  
يدير ويتصرف فيها بالتميز من العشود والنبوب فيصعد بالنبوب الى عالمها فكانت النفوس  
الجزية اجزا للنفس الكلية كاجزا الشمس المشرقة على سافل البيت والطبيعة  
الكلية معلولة النفس و فرق بين الجزوين المعلوم وخاصة النفس الكلية المحببة  
لانها لما نظرت الى العقل وحسنه عشقته و طلب الاتحاد به و تحركت حوله **وقال**  
ليس يقدر احد ان يعرف النفس الا من كانت نفسه ظاهرة زكية مستولية على دنه  
فيعرف حينئذ ما النفس وتراها روي احسن الانوار روحانية غير مضمجة ويعرف  
انها جوهر لا اشرف منه ولا اكرم باق دايما لا يموت ولا يفنى فاحاجل الناس فان  
نفوسهم ناقصة كانهما بدن مقطوع في الاعضاء فيكون شرفها وحسنها ولبسطها  
وعدم موتها وهو خطأ لانه لا ينبغي لاحد ان يقول قولا في شيء قبل ان يفحص عنه



ويعرف علمه وظاهره وباطنه ثم يقف عليه وإذا أراد أن ينقص عن شيء فلا يلقى نظره خارجا  
عن القدر الظاهر بل يحضر على أن يلقه على روحانيه الشيء الباطن فإن الشيء الباطن هو  
الجوهر الخالص الذي هو بعينه والآخر قليل معرفته حقيقة ذلك الشيء فانه قد كان وهذا  
كلام في غاية الحسن **وقال** أي من رام أن يعرف الأشياء العلوية اعني من الجواهر  
الاول عسر عليه ادراكها ومن طلبها من أسفل عسر عليه ادراك العلم الاعلا لا يتقيا  
من جوهر كثيف الى جوهر في غاية اللطف ومن طلبها من المتوسط وعرف المتوسط كنه  
المعرفة ادرك به علم الطرفين وسهل عليه الطلب وهذا كلام عجيب لا يعرف قدر  
الامن عرف المتوسط اعني النفس الانسانية **وقال** ان النفس جوهر متوسط يتحرك  
باق وليس يقف باليسيط هذا البسيط ولكن بسط الذهن والوهم فان ذلك البسط  
روحاني وهذا البسط جرمي مركب عند البسيط الاول والوسمي الرسمي واما صار  
عندنا متوسطا لاننا ندرك شيئا من الاول والاطيعة التي هي مدركة في هذا العالم  
هو الطيف من ذلك فان اردت ان تعلم خاصية المتوسط فترى النور لا النار والضياء  
لا الضوء ولو لم يكن النفس مسبوطة لم يكن مرة ولا كان متصل بنور بعضها ببعض وذلك  
لان من هذه الجواهر الخمسة ثلثه نقيه من القسور والثلثه الروحانيه المبسوطة بخلاف  
بعضها ببعض وكل واحد محيط بالذي دونه واما الجوهران الاخران فهما اقرب  
لثلاثة الافلاك باطن لمن هذه الجهة صارت هذه الجواهر مبسوطة لان النور  
محيط بها ولا نه لما صار كل جوهر من هذه الجواهر محيطا بصاحبه كاحاطه الفلك  
بالفلك كان نور كل واحد من هذه الجواهر متصلا بنور صاحبه يشهد الذي هو ادنى  
من صاحبه الذي هو اعلى منه بوصلة واحدة لا فرق بينهما الا من انه يصل الى  
الاول قبل الثاني والى الثاني قبل الثالث والوصلة بينهما غير منقطعة الى ان يصل  
الى الطبيعة فينقطع لان ذلك النفس محيط بفلك الطبيعة والطبيعة محيطه  
بتلك الهيول الثابتة العقل هذه النفس نور الهيول الاول فيفيضه على الطبيعة  
**وقيل** لا نأخذ قلنساي شي قد عرفت عن خدمة الملوك فقال لعلمه من يسلم منهم  
**وقال** لا تليده اى العلوم اشرف فقال ما العامة فيه ازاله **وقال**  
كان الانا اذا ترك فيه اكثر ليعرفه خرج منه كذلك الذهن اذا نزل فيه اكثر من  
المقدار الذي يمكنه يحزور وما خرج بعض ما كان فيسطيه **وقال** اذا ارسلت لثاني  
بغير فلا ياتي بغير فيؤكل عرك ولا تسلم من العتاب **جبر قيساغورث الفيلسوف**  
**المثاله** وكان فيثاغورس من بعد ابناء قلنس يونان واخذ الحكمة من اصحاب سليمان  
عمر حين دخلوا اليها من بلاد الشام وكان اخذ الهندسة قبلهم من المصريين ثم دخل  
الى بلاد يونان واظهر الهندسة عندهم وعلم الطبيعة وعلم الدين واستخرج بدكاية  
الموسيقى وادفعها تحت النسب العددية وادعى انه استفادها من مشكاة النبوه وله



وله في ضبط العالم وتركيبه على قوانين العدد ومراتبه امور عجيبة واعراض بعيدة وقادر  
ابتداء فليس ان فوق عالم الطبيعة عالم الارواحنا نورانيا لا يدرك العقل حسنه وبهاؤه والاشياء  
الركية تستأق اليه ومن قوم نفسه ويراهم من العجب والفجر والرياء والحسد وغيرها  
من الشوائب المدينية فقد صار اهلا للمحوق به والاطلاع على جواهره والانتفاع في لذاته  
وله تاليف شديده في الحكمة والموسيقى وغيرهما ذكره الله كان يرى السياحه و  
اجتناب مما سه الغالب والمقبول وله امر عظيم الجواس وعمل العمل بالعدل  
وجميع الفضائل والكف عن الخطايا والبحث عن العظمة الاسمه ليعرف طبعه كل  
شيء وامر بالمحاب والنائب بشرح العلوم العلوية وبجاهة المعاني وعصمة النفوس  
وتعلم الجهاد والكتا والصيام والتعود على الكراسي والمواظبة على قراءة الكتب وان يعلم  
الرجال الرجال وان يعلم النساء النساء ومجودة النطق ومواعظ الملوك وكان يقول  
يقا النفوس وكونها فيما بعد في ثواب او عقاب على راي الحكم الا لهين وكان له غذاء  
اجدهما لا جوع معه وكان قد لزم نفسه عادة موزونة فلم يكن مره صحبحه  
ومرة سقيما ولا كان مرة يمين ومره يترك وكانت نفسه لطيفة جدا ولم يكن  
يفرح بافراط ولا تحزن بافراط ولا يراه احد قط ضاحكا ولا ياكيا وكان يقدم لغيره  
على نفسه وكان اول من قال ان احوال الاجلاس شائعة غير مقسومة وكان يرمز حثه  
ويسرها **فمن مرة قول** لا تقدي في المسرات اي اجتنب الافراط ولا تحرك النار  
بالسكين لا نها قد حثت منها مرة اي اجتنب الكلام عند الحرص العضوب المتعاض ولا تجلس  
على قبة اي لا تقيس في البطالة ولا تحرق في البيوت اي لا تقبل بارا المردة ولا تفرط في  
اليوت اي لا تقبل باصحاب الطرلة غير المالكين لا تقسمهم وان لا تلقى العمل على حمله  
اي لا تعمل احدا اعمال نفسه في الفضائل والطاعات ولا غايل الملايكة على مقصود  
الخواتم اي لا تحميد ياتك في اسرار العلوم الالهية عند الجهال **وذكر في ثوبوس**  
في تاريخه حكايته عجيبة ظهرت عن فيثاغورس مما تكلم به ومن اخبار مخفيات سمعت  
منه وشوهدت وكان فيثاغورس اب اسمه مينسا وخوس من اهل صور وكان له  
اخوان اسم الاكبر منهما اوبوسطوس والاخر طوروسوس وكان اسم امه بوتاسيت لباحاتوس  
من سكان ساقوس ولما غلب على صور ملك قبائل ليون وعيرون وسفرون واستوطنوها  
وجلا اهلها منها وجلا والد فيثاغورس معه فيمين حلا وسكن البحيرة وسافر منها الى ساموس  
ملقيا كسبا فانام بها وصار مكرما ولما سافر منها الى انطاكية اخذ فيثاغورس معه  
لينقح بها لانها كانت تزهة جدا الكثيره الخصب فذكر وان فيثاغورس لما عاد اليها  
ليسكنها لما راي من طبيعتها اول مرة ولما جلا منها مينسا وخوس سكن ساموس ومعه اولاده  
اوبوسطوس وطوروسوس وفيثاغورس فبقي امروا من ساموس فيثاغورس وكفله  
لانه كان احب للاخوة واسلم لهم من صغره في تعلم الاداب واللغة والموسيقى فلما التحق به



وجهره الى مدينه سليطون وسلمه الى الشمانين الحكيم ليعلمه الهندسه والمساحة  
والبحر فاما احكم فيثاغورس هاتين الصناعتين اشتد حبه للعلوم الحكيمه فصار الى  
بلدان شتى طلبا لذلك فورد على المصريين والكلدانيين وغيرهم وراى الكنهه بمصر  
وتعلم منهم الحكمة وحذق لغة المصريين فبلغه اصناف من الخطا خط العامة وخط  
الخاصة وهو خط الكنهه المختصر وخط الملوك فقيدها كان في اراقليا اعني هرقله  
وكان مرابطا للمكره ولما صار الى بابل رابطه وساحلينداسون ودرس على راوماطافصر  
عما حب على الصديقين واسمعه سماع الجار وعلمه اويل الكل اعماى في ذلك فضلت  
حكمة فيثاغورس وبه وجد السبيل الى نهاية الامم وردهم عن الخطايا الكثيره لكثرة  
ما اقتنى من العلوم من كل امة وكان ودد على افارقد يس الحكيم السدياني في مدينة  
امره في مدينه اسهمها وبلون من سوزنة وخرج عنها فمكن سلوس وكان قد عرض  
له مرض شديد حتى ان القمل كان يتغش من جسده فلما عظم به الامر وسامسقة  
حملة تلاميذه الى اناسوس فلما تزايد ذلك به رغب الى اهل اناسوس واقسم عليهم  
ان يحولوه عن مدينتهم فاخرجوه الى ما عابسا وعنى تلاميذه فخذ منه حتى مات و  
دفنوه وكتبوا قصته على قبره ورجع فيثاغورس الى مدينه ماموس ودرس بعلمه  
على ارمودا بطرس الحكيم الالهى المناهه المكنى بمراد بولوا بدينه ساموس ولقي بها ايضا  
ارمودا باليس الحكيم الهى المكنى افرو راثم فربطه زمانا وكان طرابع ساموس فصارت  
لبولوا فراطيس الاطرون واشتقاق فيثاغورس الى اجتماع الكنهه الذين عمر فاهل  
الى قولوا فراطيس ان يكون له ذلك معين فكتب الى اماسيس ملك مصر كتابا يخبره  
بما بان اليه فيثاغورس ويعلمه انه صدق من اصدقايه ويساله ان يجد عليه  
بالدى طلب وان يتجن عليه فاحسن اماسيس قبوله وكتب الى روسا الكنهه بما  
اراد فورد على اهل مدينه الشمس وهى معروفة في زماننا بعين الشمس بكت ملكهم فقبلوه  
قبولا كريما واحنوا في امتحانه زمانا فلم يجدوا عليه نقضا ولا تقصيرا فوجهوا به  
الى كنهه منف كى بالغوا في امتحانه فقبلوه قبولا على كراهه واستقصوا امتحانه فلم  
يجدوا عليه نقضا ولا اصابوا له عثرة فبعثوا به الى اهل دوسر كس ليتمنوه فلم يجدوا  
عليه طريقا ولا الى احاضه سبيلا لغناه ملكهم به فعرضوا عليه فعرضوا عليه  
فراضى صعبة كىما يستع من قبولها فند حصوه وخرموه طلبه بخالفه لراضى  
اليونانيين فقبل ذلك وقام به فاشتد اعجابهم منه ونشأ بمصر ودرسه حتى بلغ ذك  
الى اماسيس فاعطاه سلطانا على النخاعا الرب تعالى وعلى ساير قوايينهم ولم يعط ذلك  
لغريب قط ثم سنى فيثاغورس من مصر راجعا الى بلاده وبني له بدينه ابويه  
منزلا للتعليم فكان اهل ساموس يأتون اليه ويأخذون من حكمته واغمره خارجا  
من تلك المدينة بطرون فجعله مجمعا خاصة حكمته وكان يربط مع قليل من



اصحابه اكثر اوقاته ولما انت عليه اربعون سنة وتماوت طرانه قولوا فراطيس  
وكان قد استخلفه عليهم حينما طويلا واستكفاه ففكر وراى انه لا يحسن بالمرء الحكيم  
المكث على لزوم الطرانه والسلطان والقسم فرحل الى ايطاليا وسار منها الى افرويا  
ودخلها فزاد اهلها حسن منظره ومستطقه ونبيله وسعد علمه وصحة سيرته مع كثره  
لساره وتكامله في جميع خصاله واجتماع الفضائل كلها فيه فانقاد له اهل افرويا  
انقياد الطاعة العلمية فالزمهم عصره القدامى وهدى نفوسهم وعظمهم بالامانة  
واترا لا رايه ان تصفو الاحداث كتب الاداب الحكيمة وتعليمهم اياها فكان الرجال  
والنساء يجتمعون اليه ليسمعوا امر اعظم وينتفعوا بحكمته فعظم محبته وكبر شأنه وصبر كثير  
من اهل تلك المدينة في العلوم حتى انتشر خبره حتى ان عامه ملوك البربر وردوا اليه يسعون  
حكمة ويستوعبون من علمه ثم ان فيناغورس حال في هذه الطالبات وسعليا وكان الجوارح  
قد غلب عليهم فصاروا يسمعون دعد بقة من اهل قروطونيا واهل سورا قوسيا واهل  
فراقتا والروم اهل طامروما وسون وغير ذلك فاستاصل الفتنة بينهم وبين تسليمهم الى  
احباب كثيرة كان سقطه طارد الكل ولما سمع ومواعظه سماحوس الطرون قام طورونيا  
من ملكه وخلف امواله بعضها لاجنيه وبعضها لاهل مدينته وذكر ان مابوس الذي كان  
جسدي من قبرس وكان ملك قروطونيا ولد فيناغورس وكان لفيثاغورس وهو ما روق  
طورونيا بقية تقول وكانت تعلم عدد راي المدينة شرايع الدين ورياضته دسنة من جلاله  
وحرامه وايضا زوجته تعلم ساير النساء ولما توفي فيناغورس عهد طوروس المومن و  
الى منزل الحكيم فجماله هيكلا لاهل قروطونيا وذكر ان فيناغورس كان على عهد  
كورس ملك الفرس جدا وكان ملكه ثلثين سنة وملك بعده اسد فاستوس فيناغورس  
في الحياة الدنيا وان فيناغورس لبث مائتين سنة وسافر الى ايطاليا ثم توجه  
منها الى قروطونيا فاقام بها ثمانين سنة وانه لما هاج عليه بهاذلك الوباء دخل منها  
الى ناطرو بوطون فيك بها خمس سنين وتوفي بها وكان عذابه عسلا وشهدا وعشا  
حرا محزون وصول مطبوع ومن اصحبه كهنة مما كان يقرب الى الله تعالى فلما ان روس على  
الهيكل وصار رئيس الكهنة جعل يقتدى بالاعدية غير المجوعة وغير المعطشة وكان  
اذا ورد عليه وارديس كلامه يكله على احد الوجنتين اما بالاحتجاج الدري واما بالخطبة  
والمشورة وكان لعله شكل ووجهين رهم سقرا الى بعض الاماكن فاذا اراد ان يوس  
اصحاب بنفسه قبل فراقهم فاجتمعوا في بيت وجمع لقال سلون فيناهم في البيت مجتمعت  
اذ هجم عليهم رجل من اهل قروطونيا اسمه مابون وكان له اسد فوجع وحسب ومال  
عظيم وكان مستطيل بذلك على الناس ويتردد عليهم ويعتزلهم وكان قد دخل على  
فيناغورس وجعل يمدح نفسه فوجله بين يدي جلسائه واثار اليه باكتساب من علم  
نفسه فاستد غيظ مابون عليه وجمع اخلاوه وقد ف فيناغورس عندهم ونسبه الى



الكفر ووافقهم على قتله واصحابه ولما هجم عليهم قتل منهم اربعين انسانا وهرب  
 باقية منهم ادرل وقتل ومنهم من انفلت واخطى ودامت السعاه بهم والطلب  
 لهم وخافوا على فيثاغورس القتل فافردوا له قوما منهم فاحملوا حتى اخرجوه بالليل  
 وجعلوا معه بعضهم حتى اوصلوه الى ياد مونا ومن هنالك الى فاروس فانتهت الساعه  
 فيه الى اهل المدينة فوجهوا اليه مشايخ منهم فقالوا له اما انت يا فيثاغورث فحكيم  
 فيما ترى واما الساعه عنك فسمحة حد الكنا ما يجد في نوا ميسين ما يلزمك القتل  
 ونحن متمسكون بسرايعنا نجد مناصبا فذاك ونفقة لطريقك وارحل عن بلدنا  
 لسلام فرحل منها الى عاروطا فاجاه هناك قوم من فاروسا فكاوا ان يلقوه و  
 اصحابه فرحل الى منطاز بطيون وتكاثر الهجوع عليه في البلاد حتى كان يدكر  
 ذلك اهل تلك البلاد سنين كثيرة ثم احراز الى هيكلي سمي هيكلي المسوس فحصى فيه  
 واصحابه ولبث فيه اربعين يوما تغل اضره بالهيكلي الذي كان فيه بالنار فلما احس  
 اصحابه ذلك عدوا اليه فحملوه في وسطهم واحد قزابه ليقوه النار باجسادهم  
 فعند ما احتد من النار في الهيكلي واشتد طبعها غشي على الحكم من لهيب حرارتها  
 ومن الحوى فسقط ميتا ثوران تلك الافه عتتم اجمعين فاحرقوا كلهم وكان ذلك  
 سبب موته **وذكر** انه صنف مائتين وعثمان كتابا وخلف من التلاميذ  
 خلقا كثيرا وكان بعض خاتمه شركا يدم خير من خير لا يدم اي شريد ينظر زواله  
 خير من خير ينظر زواله على منطقة الميت سلامة من الندامة اما الغد الغير  
 المجموع فكان يتخذ من رر سعو موم وسمسم وفسر اسفول معسول جيد حتى  
 سنامكي وازار يقول واسفود البور العطب طول وحصى وشعر من كل واحد جز بالبحر  
 وكان يحرقها ويجعلها بحس من العسل يسمى لطيرة قال واما غير المعطش فكان يبيده  
 من زرد القنار زبيب معين منقوع العجم وزهر قردسيون وزر ملوخيا وزر لوبيا  
 وادر احسن وروع من الحريد حتى قبل طاموس ودقيق افلوس وكان يجففها بعسل حلو  
 وكان يقول ان فوق عالم الطبيعة عالم بولوى لا يدرك العقل حسنه وبهاوه  
 اليه تشاق النفس الزكية وكل طبقة من طبقات العالم الجسماني بالنسبة الى ما فوقه  
 كالبدن له اعيان الانسان احسن يقوم نفسه من التبرى من العجب والفجر والمواناه  
 والحسد وغيرها من الشهوات الجسمية فقد صار متاهلا لان يصير في اعلا  
 اقتسامها فتطلع على جميع ما في جواهر العالم من الحكمة الالهية ومتى شعر بذلك  
 فقد بان السرور الحق والغير الحق وكل نفس كانت شربة دنسه فانها تبقى في هذه  
 الارض المحاطة بالذهب وتصير السمالا نفس الزكية كالارض وتصير سادهم سما  
 نوريه اشرف من هذه وهناك الحسن المحض واللذة المحض **وكان فيثاغورس**  
 من العلماء الزهاد من مريوس واما كتب فيثاغورس مائتان وعثمان كتابا وكانت



علمت لانها كانت محرورة بانطاليا ويقال كان عهد فيثاغورس في الوقت الذي سبي  
 فيه بنو اسرائيل الى بابل في سنة سبع واربعين من السبي **وقال فيثاغورس**  
 ان البارئ تعالى واحد كالاحاد ولا يدخل في العدد ولا يدرك من جهة العقل و  
 المنطق والعقل لا المنطق البشري بصفه فهو فوق الصفات العقلية غير مدرك  
 من خordاته وانما يدرك بانارة وصنایعه وافعاله فكل عالم من العوالم يدركه بقدر  
 الارادة الظاهرة فيه فيصفه بذلك القدر الذي خضه من صنعه فالوجودات والعالم  
 الروحاني خضت بانأته خاصة روحانية فتعظم من حيث تلك الانوار والوجودات  
 في العالم الجسماني خضت بانأته جسمانية وتنعم من حيث تلك الانوار ولا شك ان هداية  
 الحيوان مقدرة على الانوار التي جبل عليها وهذا به الانسان مقدرة على الانوار التي  
 فطر عليها وكل بصفه من خordاته وبعده عن خصائص صفاته فقال الواحد ينقسم  
 الى وحله غير مستفادة من الغير كوحدة البارئ تعالى وهي وحله الاحاطة بكل شئ ووحده  
 الحكم على كل شئ وحله تصدر عنها الاحاد في الموجودات والكثرة منها والوحدة مستفادة  
 من الغير كوحله المخلوقات وربما قال الواحد مطلقا فيفسر الى وحله قبل الدهر ووحله  
 مع الدهر ووحله بعد الدهر وقيل الزمان ووحله مع الزمان فالاول وحله البارئ  
 والثاني وحله العقل الاول والثالث وحله النفس والرابع وحله العناصر والمركبات  
 وربما قال الواحد اما بالذات كوحدة البارئ او بالمعرض كوحدة المخلوقات **الادب**  
**فيثاغورس ومواعظه قال** لما كان بدو وجودنا وخلقنا من الله سبحانه  
 ها كن ان يدعي ان تكون نفوسنا منصرفة الى الله تعالى وقال ان اردت ان تعرف الله  
 سبحانه فلا تصرف عنايتك الى معرفة الناس فانه يكفك ان تعرف الله يا ليسير من  
 الكلام وقال ليس المتقدم عند الله سبحانه كلسان الحكيم بالثبوت بل افعاله وقال  
 الحكيم لله تعالى خاصة فحجبها متصلة بحجة الله ومن احب الله عز وجل عل بحابه  
 ومن عل بحاربه قرب منه ومن قرب منه تحا وناز وقال ليس الضحايا والهدايا و  
 القرابين كرامات لله تعالى لكن الاعتقاد الذي يليق به هو الذي يكتفي به في تكريمه وقال  
 الافعال الكثيرة في الله علامة تقصير الانسان تقصير الانسان عن معرفته فاذا خطر  
 بباله في كل وقت شغل فيه احد افعال الجسم والنفس فزب لله الشاهد لجميع الاعمال  
 والافكار فانك بسرعة تشتهي من لا يقوته شئ روية شئ وهذا يكون اذا كان على الله تعالى  
 اعتمادك وقال اخضر الاشيا الجليلة النفيسة بالفعل لا بالقول حتى يكون كبرياله الله  
 سبحانه مثا وله خلقنا وقال الانسان الحكيم المراقب لله سبحانه هو عند الله معروف  
 فلهذا الاتيتم بالامر يمكن معروفا عندك جميع الناس وقال ليس في الارض موضع اولي  
 به من النفس الطاهرة **وقال** ما اتفق الانسان ان شكوا بالاشيا الجليلة النفيسة  
 فان لم يمكنه فليستع قابلهما وقال احد ران تركيا قبيحا من الامر لا في خلقه ولا مع غيرك



ولكن استحياءك من نفسك اكثر من استحياءك من كل احد وقال ليكن قصدك في المال اكتسابا  
من حلال وانفاقه في مثله وقال اذا سمعت كذبا فحذو عن نفسك الصبر عليه ووقبل  
الفعل كما لا يعاب فعلا وقال لا ينبغي لك ان تعمل امر صحت بدتك لكن تعنى بالقصد  
في الطعام والشراب والنكاح والرياضة وقال احذر ان تفعل ما تجلب عليك  
الحسد وقال لا تكن متلافا بمنزلة من لا حيز له بقوله وما في يده ولا تكن متفحشا فخرج  
عن الحرية بل الافضل في الامور كلها هو القصد فيها وقال كن متيقظا في ارايك ايام  
ايام حيوتك فان شباب الراي مشارك للموت في الجنس وقال ما لا ينبغي ان تفعله له  
احذر ان تخطو بهالك وقال لا تطع من الشراير ان يحى اليك لان تدبير كل انسان لنفسه  
ومختره لغيره هو بحسب ما يعقد عليه فكره وميزه وقال لسان الرجل المتعرض غير الراب  
وهو طوائفه ومخاياه بخاسه عند الله عز وجل وقال معاينه الانسان نفسه انقع من  
عتابه واصحاه وقال المراد الذي يصلح للحيوة الصالحة ان لا يسي الانسان مصاحبه  
**وقال** ان يمكن التغافل الوصول الى الموجودات على الحقيقة وقال ظن من كان  
عديا للمعرفة ان مدحه وامساكه وحماه اهل ان يضرك منه فحياه من لا علم معه  
عاز وقال وطن معاظفك على الحكمة النافعة اتمر اخوانك وقال الحاكم  
الذي لا يعول في قضايه اهل لكل رداة وقال لا تد من لسانك بالقذف ولا تصغ  
بادنيك الى مثل ذلك وقال اجعل عقلك المستولى على جميع تدبيرات حيوانك  
فرقه العاقل بحاشه الموت وقال عسر على الانسان ان يكون حرا وهو ليطاع  
للافعال القبيحة الجارية بحري العارية **وقال** لا ينبغي للانسان ان يطلب  
العنف الغالبة والابنية المشيدة لانها من بعد موته تبقى على حد ود طباعها و  
يتصرف فيها وقال من الاحد للانسان ان يحى وهو على سريره من خشب وهو حسن  
التوكل على الله عز وجل خير من ان يكون على شطرنج ذهب وهو مشكل في الله  
جل وعلا **وقال** الحكيم اذا خرج على غير الصواب فهو سبب جميع السوء **وقال**  
اختر ان يكون متحرك ونفسك لا في حسدك فتكون ارباجك ارباجا حسية  
وقال الاشكال المزعومة والامور الموهومة في اقصر الازمان يتهمج وقال  
عدم الفلاح ليس انما يصرها عليه فحسب ولكن وبالذين يتصلون بالفاعلين له  
وقال اذا رمت اذيه غيرك فتصور انك لا تخلص من اذيته وقال وطى نفسك  
على قول ما ورد عليك فالمستقبل من الامور الى لسوقه سر وحاصه التي تودور  
في كل يوم **وقال** واجب عليك ان تعد من جميع زخارف الدنيا المسلكه  
بالمكره للذكور قال لا تساعد عينيك للنوم قبل ان يصفح الافعال التي فعلتها  
في نهارك فتعف على الوضع الذي زلت فيه عما ينبغي ان كنت زلت وعلى ما  
ما فعلته بما كان ينبغي ان لا تفعله وعلى ما كان ينبغي ان يفعله فلم تفعله ومضى

وقال اعقل ان اسي  
تخافه الله الرحمة



كنت قد اتيت مكروها فلقد عرفتك وسميتك قد اتيتك رضىا فلهم منك فان  
 ذلك يوطى لك ما يقربك الى الفضيلة الاطمية اى والذي وهب لا نفسنا البتة  
 دى الاربع الطبيعة التي لا يتغير وقال متى التمسست فغلام لا فعال قد عا الى  
 ربك عز وجل بالانتهال قال لا يتخ فيه وقال اعطه من مالك للفضلا والمفضل الصغفا  
 قال لى لا يعطى الا خيرا حاجاتهم لا شئى له من الله حاجاته وقال الانسان الذى  
 اختبرته بالخرىك فوجدته لا يصلح ان يكون صد يقا وحلا اجد وان تجعل لك عذرا  
**وقال** لا بعد حرام من لا يمكن من ضبط نفسه وقال اجعل اختارك للانسان  
 من افعاله خصوصا من اقواله فان كثير من الناس تدبر اتم رديه واقا ويهمشك يده  
 واقا لهم خبيثه واقا وليهم حبيبه **وقال** علوا اولاد الفلاسفة الاعداد والاشكال  
 ليخرجوا من الاعداد كيف اخراش الاشكال وخروجها من الاستقامة ولاجله كان افلاطون  
 ينادى لا يدخل فى الفلسفة شاب لا يعرف التعاليم الاربعة وقال اذا اردت ان يطيب  
 عيشك فادرس من الناس ان يقولوا انك عديم عقل بد لا من قولهم انك عاقل وقال  
 اذا فعلت الخير فارقته هذا البدن كت ساجى الملكوت غير عايد الى الانسية ولا قابلا  
 للموت وقال ما احسن الانسان ان لا يخطى وان اخطا فاما الكبر انتقاعه بان يكون عالميا  
 بانه اخطا وحرص ان لا يعاود وقال من حرت عادته باذنك لا تسلم اليه فى حكمك  
 وقال الحر عد والنفس رابطة وما نفع لها عن نقرها من قولهم من نفع له فبحرى  
 الفأنا على نار **وقال** من الواجب على الانسان ان يكون طابعا للسلطانه وخبيثه  
 فهدا ليس يكون مطلقا لكن الى الحد الذى يقتضى شروط الحرية وقال لا تكتشف احدا  
 سرق من فاته فالسارق فاقه الا هو **وقال** اذا وعظت مذنبيا فترقق لئلا يخرج الى  
 المكاشفة وقال القلب فى الابصار ومشاهدة الصناعات ربك الانسان ادبا  
 وحكمة **وقيل** اى شئ فى غاية الفسدة للانسان فقال فصل المال وقال  
 شرب النفس ان يقل النفس النعم والمكاره قبول واحد او قال له رجل من اشقى  
 الناس فقال من جمع لغيره وقيل له من صدقك فقال من لا يعصب من الحق اذا  
 سمعه وقيل له من صدقك فقال من لا يعصبك من الحق اى الناس اولى بالمعاداة  
 قال انقصهم ذنوبا قيل له فاقبم ذلك فقال اكملهم عقلا وافرهم عملا بالواجب  
 وقال حفظ ما فى يدك اولى من الناس ما ليس عندك وقال ادفع من البر  
 كنان الفاقة المصيبة والوجع والصبر عند الملمات قال من منع المال من الجهد ورثه  
 من لا يجهل وقال انك العيش عيش الجود وساله انسان يخيف ان يقيم عنده فقال عقلا  
 صهادى ينفعك فلا تظن ان اقيم عندك لئلا امرض مرضك وقال الاصلح للانسان  
 ان يموت من ان يجعل نفسه مظلة للجمل والكسل وقال لا يصدك عن الافعال الجميلة  
 سوء سيرة الانسان الكافر للنعمه وقال اذكر نفسك فكل الناس انما خلقوا لذكر والفكرة

الوجار



الباقية والغلب منه يبلغ هذه المرتبة العليا او يمكن من المصير عليها وقال النفس  
 الطاهرة المشاهدة لا طريق ان يوافقها شيء من مواصلة الارضيات وقال من جعل جميع  
 زمانه مفر وفا في طاعة الله سبحانه فوجاهه ينبغي ان يكون دائما لله ومع الله عز وجل  
 وقال انرج بمن يصفك لا بمن يوم من لك وقال احرص ان لا تجعل للعداء طريقا  
 الى القوم وقال متى اصابك انسان قليلا فلا تنس به كثيرا وقال اذا اخطأ عليك  
 صدقك فسهل عليك احتماله ولا تغتفاره له وقال احرص ان يتخذ الامة قنا  
 بذاتك لا بالاشياء التي عليها وقال الاخلاق بالانسان ان لا يفعل ما يريد لكن ما  
 ينبغي وقال ينبغي ان يعرف الوقت الذي يحسن فيه الكلام والوقت الذي يحسن  
 فيه السكوت وقال من لم يفهم نفسه حمله قانما جسد فمير لنفسه وقال  
 المرء الذي لا يضيع حرقا من حروف النفس المشهورة من سهوات الطبيعة وقال غاية  
 الاستواء الاعتدال استواء الكرم مع الكيف وقال غاية الاستواء الاعتدال استواء  
 الكرم مع الكيف وقال حرد العقل من القوى يظهر صدق المعاملة وقال ان  
 لم تقدم حسن الظن في كل ما تطلب من الحوادث لم تلبث في الشيء المطلوب وان لم تكن كذلك  
 يجب على المرء وان تقدم سوء الظن في المذنبات وقال بقدر ما تطلب تعلم  
 وبقدر ما تطلب تعلم تطلب وقال ليس من شرايط الحكيم ان لا يفهم ولكن يفهم  
 بوزن وقيل له من المرء فقال خادم الخمر ليس الحكيم من حمل عليه بقدر ما يطيق  
 فصر واحمل وكان الحكيم من حمل عليه اكثر مما يحتمل الطبيعة فصر الطبيب هو  
 من لم يدع بدنه سقيم ليس من عالج غيره يعني من صان نفسه عن القبايح وفعل  
 الفضائل ليس من وصفه وبين وترك نفسه وقال الدنيا دلو مرة لك ومرة  
 فاذا توليت فاحسن واذا اتولول فلن **وكان يقول** ان اكثر الاوقات انما تعرض  
 للحيوانات لعدوها الكلام ويعرض للانسان من قبل الكلام **وكان يقول** من  
 استطاع ان يمنع نفسه من اربعة اشياء فهو خليف ان لا يترك به المكره كما ترك  
 بغيره العجلة والجماع والحب والنواهي فاما عمره العجلة قالت رامة والجماع عمرتها  
 الحيرة وعمره الحب القبيضة وعمره النواهي لئله **ونظروا الى رجل** عليه ثياب  
 فاخره تكلم ويأخر في كلامه فقال اما ان تكلم كلاما نسبته لباسك او تكلم  
 لباسا يشبهه كلامك **وساله ملك** سئليه ان يقيم عنده فقال له ان عقاك  
 يضاد ما ينفعك وتقاول يقلع اناسك فلا تطعن اذا في مقام فينا عور وسعدك  
 فان الاطباء لا يضمنون ان يمرضوا مع المرضى وقال لئلا يمدن لا تطلبوا من الاشياء  
 ما يكون بحسب محبتكم ولكن اجروا من الاشياء ما هي محبوبه في نفسها وقال  
 لاحيه ان احببت ان لا تخطي انك ولا عبيدك فقد طلبت ما هو خارج عن الطبع  
 وقال ينبغي للخير ان يظهر بكلامه ما هو مغطى عليه ويظهر بافعاله صدق قوله



وقال لبعض تلاميذه وكان معجبا ان اردت ان تغطو بحاسنك في اعين الناس فلا  
 تقطن في عينك وقيل له فلان منى بالعوفيك فقال حمله على ذلك حمله بالقول  
 الحسن وقال لا تعجب من البلا الشديد اذا اتزل بالانسان كيف يا امره ولكن اعجب  
 من الصبر كيف يحتمله وقال الانسان الحكيم يخفي نفسه كغنايه غيره بحسبه وقال  
 النفس مخلوقها بين الاخير في اللذات والمغير ومن الاشرار في الاخران والعموم  
 وقال اتخذ اخذ الحق بقبول احد قار المحتسب اعدا وقال الاخلق بالانسان  
 ان يفعل ما ينبغي لا ما يشتهي وقال اصبر على النوايب من غير ان تنكسر بل لطلب  
 بها اذا بقدر ما يطيق وقال اذا سمعت من كلام الناس حيدة وردته فلا تعتصم  
 منه ولا على نفسك الامتناع من استماعه فان سمعت كذا بهتوق على نفسك  
 الصبر عليه وقال استعمل الفكر قبل العمل وقال كما ان المراد المرصد  
 على ضفة قارة للطبيب لم يقد ر على علاجه كذلك المراد ايضا المرصد في نفسه  
 لماله وعاليه لم يقد ر على مواداة الخاصة والعامة وقال كثر العبد وتقل الهدى  
**وكان قينا عورس** اذا جلس على كرسيه ارضا هو هذه السبع وصايا قوموا موازيتكم  
 واعرفوا موازيتها عدلوا الخطا تصححكم السلامة لا تستغلوا النار حيث ترون  
 السكين تقطع عدلوا شئوا انكم تستدعوا الصحة استعملوا العدل تخطبكم المحبة  
 عاملوا الزمان كالولادة الذين يستعملون عليكم ويعملون عنكم **وذكر المال عنده و**  
**مدح** فقال وما حاجتي الى ما يعطيه الخط وحفظه اللوم ومملكه السما **وقيل**  
**له** ما اصعب الاشياء على الانسان فقال ان تعرف نفسه ومكن الاسرار وقال  
 وقيل نظر الى شيخ يحب النظر في العالم ويسمى ان يرى متعلما يا هذا لا تستحي ان يكون في  
 اخر عمره افضل منك في اوله وقال انك لو ان لا تربية انك مثله عدوا وقال  
 سبيل الملك الحازم ان تعاود ملكه ورعيته كتعهد صاحب البستان بستانه  
 وقال سبيل الملك اول ما يبدا به اظهار السد الحاربية واقامة الامور اللازمة  
 للرعية واخذ الحد ومن اهلها محسب ما يستحق كل واحد منهم وان يقرر نفسه  
 عما تارعه البد من الشهوات فان احتاج معونة عوانه الى زياده اعوان فاجمع اليهم  
 الناصحين الناصرين للدين اللازمين الشرايع والسنن **وقال** سبيل الملك ان  
 يحذر الاعجاب والانفراد برأيه وكثرة الصيد والانفراد فيه عن عسكره  
 ولحمه وان يسلك طريقا لا يعرفها ولا طريقا فيها ضيق ولحمه والركوب في ظلمة  
 الليل واذا اسار في موطنه فليكن ثابتا على دابته حسن الركبة طاق الرجل يرمق الناس  
 بعينه ويرد عليهم السلام بيده مسددا شواهم فان العيون اليه كثيرة من  
 الرعية ولا يدخل الى نساياه من النساء الحارمات لهن الامن مضي من اعمارهن خمسون  
 سنة وما فوقها وان احتاج الى رجل يكون في خدمته فليكن طاعنا في السن



قبح النظر له من وامانه فاذا نام الملك واشتغل بشئ من لذاته فليست كل على حرا  
 فراسه ونقائه ويأمر بانفاق دهره في كل وقت وان اتخذ احد دهره بوابا عن نوبته عاقبة  
 وسهده وعزله عن موضعه ولم يحدز كل الحدرات ياكل او يشرب من يد النساء  
 اللواتي يعزفن وعيزهن من سائر خواصه ورعيته بل يتولى ذلك له من شق عقله  
 ودينه ومروته ويجب دولته ومملكه كذلك لا ينام على فراش لا يثق به ولا يلبسه  
 ولا يجره الا من هو بهذه الصفة التي سلفت ولا يسمح بغيره بل بعد مجامعته لساها  
 الا بعد التقرب **وقال** اصحاب الشهوات البدنية علو كون النواهي واصحاب  
 الفضائل موافقون العقل وقال يامعشر الاخوان ليس من الموت في الغربة والوطن  
 فرق وذلك ان الطريق الى الاخره واحد من جميع النواحي وقيل له ما احلى الاشيا  
 فقال الذي يشتهي الانسان وقال حدثت بها ونبت عليه انها الحدث انك ان  
 لم تقصر على تعب لتعليم صبرت على شفا الجمل وقال الرجل المحبوب عند الله هو  
 الذي لا يدع عن افكاره القبيحة وقال الكلام الاستواء هو الطبيب يجوز تقربه الى  
 الله حل وعلا وقال الكلام في الله حب ان يتقدمه الاعمال التي يرضاهما  
 الله عز وجل **خبر سقراط طيس الزاهد المتأله الحكيم** وكان سقراط من تلامذة  
 فيثاغورس واولا اوس واقتصر من الفلسفة على العلوم الاطبية والاخلاق  
 واعرض عن ملاذ الدنيا ورفضها واعتزل الى الجبل واقام في غار واشتغل في  
 الزهد ورياضة النفس وخالف اليونانيين في عبادتهم الاصنام وقابل روساهم  
 بالحجاج والادلة فتور العالم عليه فاضطر واسلكهم الى قتله فقتله بالكس  
 نقاد يامن شرهم بعد مناظرات جرت له مع الملك محفوظه وله وصايا شريفة  
 واداب فاضلة وحكم مشهورة ومذاهب في الصفات قريبة من مذاهم  
 فيثاغورث واباد قلوس وله في المعاد اراء ظاهرة صريحة والله اعلم باسرار  
 وهو موزانه **وقال** ان البارئ تعالى لم يترك هويته فقط وهو جواهر فقط  
 واذا رجعا الى حقيقة الوصف والقول فيه وجدنا المنطق والعقل قاصرا عن  
 اكتفاه وصفه وحقيقته وتسميته وادراكه لان الحقائق كلها من تلقا جوهره فهو  
 المدرك حقا والواصف لكل شئ وصفوا المسمى لكل موجود اسما فكيف بقدر المسمى  
 ان يسميه وكيف بقدر المحاط ان يحيط به وصفنا فارجع للصفة من جهة اثاره  
 وافعاله وهي اسما وصفاه الا انها ليست من الاسماء الواقعة على الجوهر الخبير عن  
 حقيقة مثل قولنا البارئ وضع كل شئ وخالق اى مقدر كل شئ وعزز اى تمتع  
 ان ييضام وحكيم اى يحكم الافعال وكذا سائر الصفات **وقال** ان علمه  
 وقد رتب وجوده وحكمته بلا نهاية فلا يبلغ العقل ان يصفها ولو وصفها  
 لمكان متناهية فقيل له ترى الموجودات متناهية فقال ان تنهايهما بحسب



احقال القوال لا بحسب القدرة والجود والحكمة لان المادة لا تحتل صور غير  
متناهية فتناهيته الصور لا من جهة كل المواهب بل لصور المادة وعن هذا  
اقتضت الحكمة انها وان تناهت ذواتها وصوره وخبرها ومكانها فقير متناهية زمانا  
والاشخاص ان لم تصور بقادها في ذاتها الا انها تبقى بقا الانواع او يستبقى النوع  
عدد الاشخاص فلا يبلغ القدرة الى حد النهاية ولا الحكمة تقف على غاية وزعم  
ان اخضر اوصافه تعالى هو الحي القيوم لان العلم والقدرة والجود والحكمة متدرج  
تحت الحياة التي هي صفة جامعة لكل والبقاء السرمد والدوام وحفظ النظام  
في العالم مستلزم تحت القيوم الذي هو صفة جامعة لكل وهو حي باطن من جوهر  
وهما لان جوهرنا لهذا ينطبق الى حيوتنا ونطقنا العدم والدثور **وسقراط**  
سقراط ليس اليونانية المحتصم بالعدل وهن ان سقروا تقسق ومولده **ومشاه**  
بابيه وخلف من الاولاد ثلاثة ذكورا ولما الزم التزوج على عادتهم الخاصة في  
الزام الا فاضل بالتزوج لبقى نسلة بهم طلب تزوج المرأة السفينة التي لم  
يكن في البلد اسلم منها ليعتاد حملها والصبر على سوء خلقها ليقدر ان يحتمل  
الخاصة والعامة وبلغ من تعظيمه الحكمة مبلغا اضرم من بعده لانه كان رايه  
لا يودع الحكمة الصحف والقرا ليس تزيها لها عن ذلك ويقول الحكمة ظاهرة  
مقدسة غير فاسدة ولا دنس فلا ينبغي ان تستودعها الا الانفس الزكية الجية  
وتزهرها عن جلود الميئدة ونصوتها عن القلوب المتجرده فلم يصف كتابا ولا املى  
على احد من تلاميذه ما انبسه في قرطاس وانما كان يلقيهم عليه ملقينا لا غير وتعلم  
ذلك من استناده طيما ولوس فانه قال له في صباه لم تدعي ان ادون ما اسمع منك  
من الحكمة فقال له ما اوثقك بجلود البهايم وازهد لها في الخواطر الجدية هب ان اسانا  
لقاك في طريق فسالك عن شيء من شرف العلم هل كان تحسن ان تميل على الرجوع الى  
مترك النظر في كنيك فان كان لا يحسن فالزم الحفظ فليزمه سقراط وكان زاهدا  
في الدنيا قليل المبالاة فيها وكان من رسوم ملوك اليونانيين اذا احاربوا اخرجوا  
حكماهم معهم في اسفارهم فاخرج الملك معه سقراط في سفره خرج فيها لبعض ممانه  
وكان سقراط يادى في عسكر ذلك الملك الى جب مكسور يسكن فيه من البرد فاذا طلعت  
الشمس خرج منه فحس عليه يتدق بالشمس ولاجل ذلك سمي سقراط الحب فربه  
الملك يوما وهو على ذلك الزى فوقف عليه وقال مالنا لا نزال باسقراط وما يمنعك  
من المصير اليها فقال ايها الشعل ايها الملك فقال بماذا قال عما تقيم الحياة قال  
نصير اليها فان هذا لك عندنا معرا ابد اقال لو علمت اني اجد ذلك ايها الملك عندك  
لم اذع قال بلغي انك يقول ان عباده الاصنام نافعه الملك فصاره لسقراط  
لان الملك يصلح بها رعيته وليستخرج بها خراجا وسقراط يعلم انها لا تنضم ولا تنفعه



لانه مقول له خالفه رزقه ويجزئه بما قدمه من سبي او حسن قال فهل لك من حاجة قال  
 نعم صرف عنان دانتك عن فقد سترتي جوشك عن ضوء الشمس قد عاكه الملك بكسوه فاخرة  
 من ديباج وغيره وجوه وود ناير لبحره بذلك فقال له سقرط ايها الملك وعدت بما  
 بغيره بالحيوه وبذلك ما يقيم الموت ليس لسقرط حاجة الى حجاره الارض وهشم البناء  
 ولعاب الدواب والذي يحتاج اليه سقرط هو معه حيث توجه **وكان سقرط**  
 ترمز في كلامه مثل ما كان يفعل فتاغورس **من كلامه المرموز قوله** عندما  
 فلتسب عن علمه الحيوة الفت الموت وعند ما وجدت عرفت حينئذ كيف ينبغي  
 ان اعيش اي ان الذي يزيد ان حيوة الصيد ينبغي ان يميت نفسه من جميع الا  
 فعال الحسد على قدر القوة التي تمنها فانه حينئذ تنهاه ان يعيش حياه الحق  
**وقال** تكلم بالليل حيث لا يكون اساس الخفافيش اي ينبغي ان يكون كلامه  
 عند خلوتك لنفسك وان تجتمع فترك وامنع نفسك ان تطلع في شئ امور الهيوالات  
**وقال** سد الحس الكوي ليعني مسكن العله اي غمض حواسك الحس من المولان فيما  
 لا يجد ليضي نفسك **وقال** املاء الوعاطيبا اي اوع عقلك ببيانها ونما وحكمة  
**وقال** افرغ الخوض من المثلث من الفلال الفارغة اي انقص عن قلبك جميع الا لا م  
 العارضة في الثلاثة الاحساس من قوى النفس التي هي اصل جميع الشر **وقال** لا تأكل  
 الاسود الدن اي احذر الخطيئة **وقال** لا تتجاوزن الميزان اي لا تتجاوز الحق **وقال**  
 عند الممات لا تكن غلة اي في وقت اماتك لنفسك لا تقص ذخاير الحس **وقال**  
 ينبغي ان يعلم انه ليس زمان من الازمنة يفقد فيه زمان الربيع ان لا مانع لك في كل  
 زمان من الكتاب الفضائل **وقال** انقص عنك سبل فان لم تجد لها فارض  
 ان تنام لها نوم المستغرق اي انقص عن علم الاجسام وعلم الاجسام له وعلم الدين  
 فان كان لا جسم له فهو موجود مع الاجسام وما اعراض منها عليك فارض بالامساك  
 عنه **وقال** ليس التسعة باكل من الواحد اي الحشرة هي عقد من العدد وهي اكثر  
 من تسعة وانما يحال التسعة فيكون عشرا بالواحد وكذلك الفضائل التسعة يتم بحال  
 بحوف الله عز وجل ومحبتة ومن اقتته **وقال** افني بالاثني عشرة اثني عشر  
 يعني بالاثني عشر عضو التي يكتب بها البر والاثم وهي العيان والاذنان والمخزان  
 واللسان واليدان والرجلان والفرج وايضا بالاثني عشر شهر الكسب انواع  
 الاشياء المحبودة والمكلمة للانسان في بدمره ودمرته في هذا العالم **وقال**  
 ازرع الاسود واحصد الابيض اي ازرع بالبكا واحصد بالسرو وكان دهره  
 لما سألوه عن عبادة الاصنام صدمهم عنها وابطلها ونهى الناس عن عبادتها وامرهم  
 بعبادة الاله الواحد الصمد البارئ الخالق العالم بما فيه الحكم القدوس لا الحجر  
 المنحوت الذي لا ينطق ولا يسمع ولا يحس بشئ من الالات وحقق الناس على البر وفعل



الخير وامرهم بالمعروف ونهاهم عن الفواحش والمنكرات في هذه من اهل زمانه ولم  
يقصد استكمال صواب الراي لعله انهم يقبلون ذلك منه فلما علم الروماني وقتله من  
الكهنة والاراكدة حارامه من دعوته وان رايه بقي الاصنام وود الناس عن عبادتها  
شهدوا عليه بوجوب القتل وكان الموصون عليه القتل قضاه اسلمس الاحد عشر  
ويبقى السر الذي يقال له فلسون لان الملك لما اوجبه عليه القضاء القتل ساء ذلك  
ولم يمكنه مخالفتهم فقال له اختر اى قتلة شئت فقال باسم فاجابه الى ذلك و  
الذي اخر قتل سقراط سوا بعد ما اوجوه عليه ان المركب الذي كان يبحث كل سنة  
الى هيكول اولوقومون ويبحث اليه فيه بالحمل عرض له ما حبسه لتعذر الرجوع فاباط  
شهورا وكان يحذر ان لا يرقم ولا غيره حتى رجع المركب من الهيكول الى اسفيس  
وكان اصحاب تحلفون اليه في الحبس طول تلك المدة قد خلوا اليه يوما فقال له  
اقرطون رجل منهم ان المركب داخل غدا او بعد غد وقد جهد نائي ان تدفع عنك مالا  
الى ها ولا القوم وتخرج سرا فتصير الى رومية فقيم بها حيث لا سبيل لهر اليك فقال  
له سقراط قد تعلم انه لا يبلغ مالي اربعة دهرم قال له اقرطون له اقل لك هذا القول  
على انك تقرم شيئا لا تعلم انه ليس في وسعك ما سال القوم ولكن في اموالنا سعة  
لذلك واضافه وانفسنا طيبة لاداءه ليجانك وان لا يجمع لك قال له سقراط  
يا اقرطون هذا البلد الذي فعلنا فيه ما فعل هو بلدي وبلد حبي وقد نالني فيه  
ما رأت ولم يوجب ذلك على امر استحقته بل مخالفتي الحور والطغي على الافعال الحايرة  
واهلها من كفرهم بالله تعالى وعبادتهم الاوثان من دونه والحال التي اوجب على القتل  
هي معي حيث تزجرت واني لا ادع الحق والطعن على الباطل والمبطلين حيث كنت واهل  
رومية ابعدني رحما من اهل مدنتي وهذا الامر اذا كان باعته على الحق حيث توجهت  
فغير مامون علي هناك كمثل الذي انا فيه قال له اقرطون قد ذكر ولدك وعيالك ما  
تخاف عليهم من الضيعة قال له الذي لمحقهم برومية مثل ذلك الا انكم هاهنا اخرى  
ان لا يضيعوا محكم ولما كان اليوم الثالث بكرت لا مبددة اليه على العادة وجايتهم السجان  
الباب وجا القضاء الاحد عشره قد خلوا اليه واقاموا عليها ثم خرجوا من عنده وقد  
ازالوا الحديد من رجليه وخرج السجان الى البلاصة فادخلهم اليه فسلموا عليه وجلسوا  
عنده فتر سقراط عن السرور وقعد على الارض ثم كشف ساقيه فمسحها وحكمها  
وقال ما لي فعل السياسة الالهية حيث قرنت الاضداد بعضها ببعض فانه لا تكاد  
ان تكون ان تكون لذة الاومعها الم ولا الم الاومع لذة وكان هذا الكلام بينهم  
فساله سماوس وقلوا عن سر الافعال النفسية فكثرت المذاكرة بينهم حتى استوعب  
الكلام في النفس بالقول المشفى المستقصى وهو على ما كان يعهد عليه في حال سوره وصحة  
ومر جدي في بعض المواضع والجماعة يتعجبون من صرامته وشده استهائه بالموت

مسألة  
سقراط

سقراط



ولم ينقل عن بقى الحق في موضع ولم يزل شيئا من اخلاقه واحوال نفسه التي كان  
عليها في زمان اخر من الموت وهم من الكد والحزن على فراقه على حال عظيمة فقال  
له سيماوس ان التقى في السؤال عليك مع هذه الحال لثقل علينا شديدا وتجا  
في العشر فان الامسال عن التقى في البحث لحسن حدام مع ما تعلم في الارض  
من رجود المخاخ لما تزد قال له سقراط لا تدع التقى لشي اودته فان تقصيك  
لذلك هو الذي سر به وليس من هذه الحال عندى وبين الحال التي متعارف  
في الحرس على بقى الحق فانا وان كنا نعلم اصحابا ورفقا اشرف محمود من فاضلين  
فلا ايضا ان كنهه معتقد من ومتعن الا قاييل التي لم تزل تمنع من ان ينظر الى  
اقوام اخر فاضلين اشرف محمود من منبر ايلوس و ايارس و ارفيلس ومن جميع  
الانسانية ولما تقوم القول في المفسر بلخوا فيها العرض الذي سألوه عن دينه  
العالم وحركات الاقل كوتركيه الاستقصات فاجابهم عن جميعه ثم قص عليه  
قصصا كثيرة في العلوم الالهية والاسرار الربانية ولما فرغ من ذلك قال انما  
الآن فقد حضر الوقت الذي ينبغي ان نلتم وتصل ما امكننا ولا تكلف احد احم  
الموتى فان الامور ما هي قد دعانا ونحن ماضون الى ايلوس واما انتم فتتصرفون  
اسا لكم ثم نهض فدخل بيتا فاستحم فيه وصلى واطال اللبس والقوم مثلكم  
عظم المصيبة وانهم لم يقدروا منه حكيما عظيما و ابا عليا ويقولون بعد كاليثا  
يخرج فذاع بولده ونسايه وكان له ابن كبير وابنان صغيران فودعهم ووصاهم  
فقال له فربطون غما الذي تاملنا ان بفعله في اهلك وولدك وغير ذلك في  
امر ان قال لست امركم بشي بل هو الذي امر اباكم بيه قد عيما من الاجتهاد في  
اصلاح انفسكم فاذا فعلتم ذلك سر عتوني ثم سكت مليا وسكت الجماعة فاقبل  
حادم الاحد عند قاضيا فقال يا سقراط انك جري بما ارشدك وانك  
تعلم اني لست علمه موتك وان علمه موتك القضاء الاحد عشر وانا ما موردين  
وانك افضل من جميع من صار الى هذا الموضع فاشرب الدواء بطييه من نفست  
واصبر على الاضطراب اللازم ثم ذرفت وانصرفت قال سقراط ففعل ثم سكت  
هنيه وقال لا فربطون مرا الرجل ان ياتني لشر به موتى قد خل مع الشربة  
قتنا وطعامه وشربها فلما راوه قد شربها عليهم بالكا والاسف ما لم يملكوا  
معه انفسهم فعلت اصواتهم بالكا فاقبل عليهم يلومهم ويعظهم وقال انما صرنا  
النسا ليكون منهم مثل هذا انما سكر الاستحيامنه وفصد الطاعة له على  
مضغ شر به من فقد و اخذ سقراط في التردد والمشي هنيه ثم قال للحادم  
قد ثقلت رجلاي على فقال له استلق فاستلقى فعمل بحسن قد صبه ويقول هل  
يكن يغزى لها قال لا ثم غمز ساقيه وجعل يسا له ساعة بعد ساعة وهو يقول

واساوس

ي

عنه



لا فخذ جهدا ولا فاولا ولشئند برده حتى انتهى الى حقويه وقال الخادم اذا  
 انتهى البرد الى قلبه مضى قال له افريطون يا امام الحكمة ما ترى عقولنا الا  
 تبعد عن عقولك ونقول اليها فقال عليكم ما اترحم به اولا ثم مد يده الى  
 يده افريطون فوضعها على خده فقال له من نحن وما نحن فلم يجبه بشئ ثم شخص  
 بصره وقال اسلمت نفسي الى قابض النفس الحكما فاطبق افريطون عينيه ويثد  
 لحيته ولم يكن افلاطون حاضرا معهم لكنه كان مريضا و**ذكر** ان سفراطام  
 عن اثني عشر الف تلميذ وتلميذة تلميذ وكان وجلا ايضا سفراطام رزق جيد العطا  
 قبيح الوجه ضيق بابين المنكبين بطي الحركة سريع الجواب شعيب الحية غيرانه  
 اذا سئل الطرق جينا ثم يجيب بالقاف مضحكة كثيرة التوحيد قليل الاكل والشرب  
 شديد النجس يكثر ذكر الموت قليل الاسفار يجيد لرياضته بدنه خسيس اللباس  
 مهيأ حسن المنطق لا يوجد فيه خلل مات بالسم ولما تمة سنة وبيع ستن **وقيل**  
**له** لا بد ان تزوجك فقال ان كان ولا بد فيكون بامررة قبيحة الوجه سيئة  
 الخلق فقالوا له هذا فقال اما الاول فليلا عن نفسي الى جامعها واما الثاني فلا  
 روض نفسي على احتمال فقيل له لم لم تزجره الجماع وهو لذه نقلا ربيع خصال  
 الاول هتك الاستار والعاقلة ياتي نفسه ذلك الثاني دلوج الاقدار  
 والعاقلة ياتي نفسه ذلك الثالث نهك القوى والعاقلة ياتي بقوة والرابع  
 تخلف حليف الموت الذي ان عاش فترقى وان مات حزن والعاقلة لا تجعل نفسه  
 موثمة بشئ وسفراطام المذكور هنا هو ابو الفلاسفة حكيم الحكما ومن عند  
 ورود الفلاسفة وعنه صدرت الحكمة له الاسال السايه والقوايد  
 الفامره كلامه في قلوب كنسيم المرباج عند الجيوب وكالروح للكر و  
**ادب سفراطام الحكيم الزاهد** قال ليكن اول ما يحل فيه  
 هتك ومحافظتك ان تعرف حق الله عز وجل عليك في العبادة واليق وان  
 تجتهد فيما يرضى به ليس بالقراين وحدها ولكن ان تحذر والتعدي ان  
 تقسم به باطلا فان هذا القوان احكمه كان علامة عنا واثرا صالحا من  
 شيمه الا برار فارض الله سبحانه دهره واجتهده وفي موافقه الجماعة  
 فان العصمة بذلك مع العال بالشريعة **وقال** لتلاميذه الحكمة سلم  
 العلوم من هدها عدم القرب من يارب عز وجل **وقال** بالله تعالى وبالاخلاص  
 لذلك بالشراب خلاص الحارين **وقال** العدل امان النفس **وقال** يقول  
 اذا جلس ليعلم انا زارع والدراسه ما التريه فن لم يكن له زرع نقيه  
 وما وهامند فقال لم يجمع فيها الزرع **وقال** عجبا لمن عرف فنا الدنيا كيف  
 تلميه عما ليس فيه فناء **وعنه** انه لما دخل على الملك الذي قتله قال له يا سفراطام

هك



الزاري علينا والفايل ان اتحاد الاصنام ليس بجيد قال له سقراط انا الفايل ان  
 اتحاد الاصنام ليس بجيد لبعض الناس فقال له الملك ولما هو جيد ولما هو ليس بجيد  
 بجيد لسقراط وهو الملك جيد قال وكيف ذلك قال لانها ليس بجيدة للحكم جيد  
 للذي ليس بحكيم قال وكيف قال لان من عرف الله تعالى حق معرفته وما يترتب عليه  
 لم يخرج الى ما يربطه عن السياات وحبته منها لزوم الواجب من حق حالته  
 وما يربطه سبحانه فاما ما كان خلاف ذلك فيحتاج الى ما يربطه ويردعه عن السياات  
 من خوف الاصنام التي وضعها ادياننا له فهي تزدعه باعتقاده اياها الهة  
 وهي لا تنفعه لانها حينئذ موات **وقال** النفس الزكية تحب الخير وما يربطه  
**قال** غرس النفس الفاضلة الانصاف وعثرة غرسها السلامة وغرس النفس الردية  
 الشر وعثرة غرسها الندامة **وقال** النفس الفاضلة تعرف بحسن قبولها للحق والنفس  
 الناقصة تعرف بمسارعتها الى الباطل **وقال** اذا وقفنا النفس عما اشتبه عليها  
 وقبلت ما اتضح لها فهو دليل على زكائها **وقال** نفوس الاخيار نافرة عن افعال الفجار  
 ونفوس الاشعار متبرئة باعمال الارباب **وقال** متبع الشهوات نادم في العاقبة  
 مذموم في العاجلة ويخالف الشهوات سالما غاف في العاجلة محموم في العاجلة  
**قيل لسقراط** هل يعبر قلب العاقل المال قال من كان كذلك لم يكن عاقلا **وقيل**  
**له** هل يعمل العاقل غير الصواب قال ما يعلمه برأى العقل فهو صواب **وقال** شخص  
 يتبرع بغيره بغير روح **وسئل امرأة** سقراط اي شيء من اتيه منه حسنا قالت  
 كان يدخل ويخرج بوجه واحد **وسئل** اي شيء الذي قال تعلم حكمة لم تعبرها  
**وساله** بعضهم فقال مني بكل في الحكمة فقال اذا لم تقف بالمدح ولم تحزن  
 بالذم فقال مني ثمبها الى ذلك قال اذا حصلت اربعة اذان اذنان لسمعان حكمة  
 واذان يسمان عن هذين الجهال **وقال** لا ينبغي للاديب ان يخاطب من لا ادب  
 له كالصاحح لا يبايع السكران وقال النفس الزكية تملك وبها ملك معها غيرها  
**وقال** النفوس اشكال فاشاكل منها اتفق وما تضاد منها اختلف وقال  
 اتفاق النفوس اتفاق هيمها واختلافها باختلاف مرادها **وقال** النفس جامعة  
 لكل شيء فمن عرف نفسه عرف كل شيء ومن جهل نفسه جهل كل شيء **وقال** النفس  
 جوهر لا قيمة لها فمن عرفها صانها الاعمال كلها ومن جهلها ابتذلها في غير  
 موضعها **وقال** من نخل على نفسه فهو على غيره انخل ومن جاد على نفسه فذلك  
 المرحوم وجوده **وقال** ما ضاع من عرف نفسه وما اضيع من جهل نفسه  
 وقال من لا يحسن النظر لنفسه او شاك ان لا يحسنه لغيره **وقال** من كان عروضا  
 على صيانه نفسه عرف ذلك بوقبه من المداخل السيئة **وقال** النفس عوصون  
 من كل شيء ولا شيء عوصون من النفس فضيع نفسه مضيع لكل شيء وحافظ نفسه حافظ



الكل شيء **وقال** النفس الخيرة محرومة بالفيل من الادب الشريفة لا يجمع فيها كثير من  
 الادب لسوء معرفتها **وقال** لو سكت من لا يعلم لسقط الاختلاف **وقال** ستة  
 لا تقارن قيم الكرامة المسودة والحقود حديث عهد يعني وغنى خشي الفقر وطلب رتبة  
 بقصر قدره عنها وحليس الادب وليس ينهزم **وقال** مودب النفس الزكية كرياض  
 الفرس الصعب ان يغفل عن عناية محجبه **وقال** من ملك سره خفي على الناس امره  
**وقال** لا تكثره سخط من رضاه الباطل **وقال** التقرب من الناس بحله لقرب  
 السوء والتباعد بحله للعداوة فكن من الناس من التقبض والمسترسل **وقال** خير  
 من الخمر من علم به وشرب من السوء من علم به **وقال** العقول مواهب والعلوم مكاسب  
**وقال** من ظن انه شيء وليس بحسن شيئا فليس يستاهل شيئا سوى التوبخ **وقال** العالم  
 طبيب العالم طبيب الدين والمال داء الدين فاذا رأت الطبيب نجر الداء الى نفسه  
 فكيف يداوى غيره **وقال** لا تكون كاملا حتى ياتيك عدول فكيف ياك اذا لم ياتك  
 صدقات **وقال** اتقوا من تبغضه قلوبكم **وقال** ولا خير في الجوه الا لاحد  
 رحلين ناطق عالم اوصامت واعى **وقال** الدنيا بحر لمن زهد فيها وحده لمن  
 اجها **وقال** انما الدنيا طريق فيه شوك مغطى بالتراب يدوسه من لا يعرف  
 مسلكه فيخسسته ويولمه ويقف عنه من استرات به فليس امرته **وقال** من  
 مال الى الدنيا فجعل القرب فيها وكان لا يقن من قنائه عنها ومن زهد فيها استراح من  
 عنائها واجبه اهلها ومن خوف العاقبة بعد مفارقتها **وقال** ما اغفل من تقوى الرحيل  
 وهو دايب مجتهد في عمارتها **وقال** حد بر على العاقل ان لا يجد في عمارته شيء يتركه  
 لغيره **وقيل** له لم تغادر الاحداث وانت شيخ كبير فقال الراضة انما تروض  
 بهما الخيل لامساها **ورق** عليه الملك فقال له تخافني فقال اخبرات ام شر  
 فقال بل خير فقال لا اخاف من الاختيار **وركب في السفينة** فلما لحق قال للملاح  
 كمر عرض الواح السفينة فقال اصبعان فقال بيتنا وبين الموت اصبعان ردني  
 الى الساحل **وقال** لرجل وقل غيره بانه من اهل بيت لا شرف له فقال بيدي  
 عار على وانت غار على اهل بيتك **وقصد** رجل عني من موضع بعيد ليتعلم  
 منه الحكمة فلما دخل عليه راه ملقوفا في كس اخفق فالتفت الى من ارشده فقال  
 سقراط نعم هذا سقراط وان كان في كس احدهم ولكم لم تعرف انصرف قلست  
 من رجال الحكمة **ودخل** عليه اخوه وهو يغسل بالما فقال ان موضع سقراط فقال  
 في موضع كذا فذهب الى هناك ينتظرم فلما رجع قال كنت سقراط ولم يخبرني  
 قال انك سالتني عن موضع سقراط لا عن سقراط نفسه والجواب على حسب السؤال  
**ونظر** الى شيخ حجب التطرف في الفلسفة وليست فقال يا هذا تستحي ان تصير افضل مما  
 انت عليه **وعوبت** على اداة العزلة فقال لو عرفتم نفعها وحلاوتها لاستوحشتم



من انفسكم فكيف من الناس استيهنوا بالموت لفرغ عليكم فراق الحيوة **وقال** ليس ما  
 مضى من الدنيا الا كما لم يكن **وقال** ليس من الدنيا والاخره الا طول الموت **وقال**  
 وقد ذكر عنه موسى عليه السلام يا معشر اليونانيين لا حاجة بنا الى تهذيب غريزنا  
 لان تهذيبها لا يدرى سبل والمناظره فيما لا يبلغه الراي خطا  
**وقال** له رجل وضيع الخلاق شريف الجنس اما تائف باسقاط من خصاصه جنسا  
 عندك انتهى وجنسي مني ابتدا **وقال** كما انه يستدل بالصواب على الخطا كذلك  
 لا تعرف المذلل الجيد حتى تنزل المنزل الرزى ولا يعرف الدين من لا يعرف الحشون  
 والمفرح هو المحزون عليه **وقال** الدنيا كصورة في صحيفه كلها نشر بعضها طوى  
 بعضها وخبر الامور واسطها والصبر على كل عمل **وقال** من اشترى بوشك ان يكسر  
 عناوه **وقال** من ابتلى فصر كمن عوفى فشكر **وقال** اذ المرء ينج عقل الرجل اغلب  
 الاشيا عليه كان هلاكه في اغلب الاشيا عليه **وقال** من لا يعرف الحزن من الشرف والحقه  
 بالهيام **وقال** خير الاخوان من صر من اخوانه من السر الى الحزن واقوى الاقربان من وضع  
 منه الضر عن الناس وفضل السيره طيب المكسب وتقدير الاتفاق **وكتب**  
 الى ملك وماله وقد مات ابنه اما بعد فان الله جل اسمه جعل الدنيا دار بلوى  
 وجعل الاخره دار عسى وجعل بلوى الدنيا لتواب الاخره سبيبا وتواب الاخره من  
 بلوى الدنيا عوصا فياخذ ما ياخذ بما يعطي ويعل اذا الى الجزى والسلام **وقال**  
 لا يكون الحكم حكما حتى يغلب شهوات الجسم **وقال** فلا مبدع احذروا اكل  
 الشهوات فان القلوب المتعلقه بالشهوات الدنيا وبيه عقولها محجوبه عن  
 الله عز وجل **وقال** الدنيا واعظ لمن يعي عن مضي **وقال** دار الدنيا هلال  
 لقوم وعظ لقوم اخرين **وقال** السكون الى الدنيا بعد العلم بها نهاية العجز  
 والثقه بها غاية العزور وسوء الظن بها نفس الحرم **وقال** ما النعمت قال  
 طيب النفس وقيل له ما العني فقال صحة الجسم **وقال** ان القلب الفارع يجذب  
 عن الايام والبد الفارعه تسارع الى الايام **وقال** بطن الارض ميت وظهرها  
 سقيم **ودفع اليه** بعض تلاميذه براقيه من ثوبه فقال له لم تنكر فقال لا  
 اهلك العشره بقول الاخره **وقال** كن مع والديك كما تكون معك مولد  
**وقال** تحب ان لا تنكر الضحك ولا تستقل كلمه كذب فان هما شيان من صنيع  
 الجهال **وقال** ما استحيينا من فعله يلغى ان تستحي من الكلام به **وقال** كابر  
 شهوات المدايه بالفتورها فان ذلك ازين ما انت لا تبس ويد لك تجو من تلون  
 الصبا وان ايت فاحشه سراً وظنت ان ذلك مستورا فابقن ان ذلك  
 لن يخفى عن الناس مع توبخ النفس اياك به واتق الله سبحانه واستحي من الناس  
 واحفظ الوصيه واسرح من الحكم وتعلم واحر الى غايه الذكر الصالح فما اجل الشهرة

قال ان ساسا عن الامور  
 لا يكون الحكم حكما حتى يغلب  
 شهوات الجسم

مضى



الحسنة وما افصح الشهور السببية **وقال** احذر النجاسة وان كانت كذبا فان اكثر  
 الناس لا يعرفون الحق **وكتب اليه** افلاطون اني اسالك عن ثلثة اشيا فان اجبت  
 عنها شئت لك فكتب اليه سل وبالله التوفيق فكتب اليه اى الناس اولى بالرحمة  
 ومقضى امور الناس وبماذا تنلق النعمة من الله تعالى **فاجابه** اولى الناس  
 بالرحمة ثلثة الذين يكون في سلطان العاجز فهو الدهر حزين لما يرى ويسمع والعاقل  
 في تدبير الجاهل فهو الدهر متعب معجود والكريم محتاج الى اللبيم فهو الدهر له  
 خاضع ذليل وتضيع امور الناس اذا كان الراى عند من لا يقبل منه والسلح  
 عند من لا يستعمله والمال عند من لا يتفقده وتلقى نعمة الله عز وجل بكرة شكره  
 ولزوم طاعته واجتناب معصيته فاقبل افلاطون اليه وتلذذ له حتى مات  
**وقيل** له هل شئ اصعب من الموت فقال الجوه اصعب لان مع الجوه العلم والم  
 والمرض والفقر والتعب ومع الموت الراحة من جميع ذلك **وقيل** لبقراط انك  
 مستخف بملك مد يديك فقال اني ملكك الشوق والغضب وملكاه فهو في كل  
 عبد لبيد **وقال** بعض الملوك لسقراط اعلم لي كذا باب فيه جلا من حكمتك ارجع  
 اليها فقال هيهاات الحكمة اجل من ان تخلصها الانفسك **وحكى عنه** انه قال  
 لا تخرجوا على القننة فليستد فقركم واستهينوا بالموت لئلا تخمقوا واميتوا انفسكم  
 تخلصوا واد الزموا العدل تلتزمكم النجاة والعداوة اما في النفس **وقال** الحرب  
 لمن يملن حتى يخلصوا من اللابايا افضل من الفرح لا همل السلامة **وكان يقول**  
 الابل للعاقل حصن من الرذائل وطريق للجاهل اليها **وكان يقول** راحة  
 الحكماء في وجود الحق وراحة السفهاء في وجود اللطيل **وكان يقول** صاروا الشبهات  
 بالغضب فان من غضب على نفسه وتناول المساوى شغل عنها وذللوا الغضب  
 بالصمت **وكان يقول** ضلالة الجاهل غير موجودة وضلالة العاقل بعد حينما سلك  
**وقال** المبحر نفسه ترى فيها ما هو اجل منها مع ضعف قوته فظهر فيظهر قوته  
**وقال** من استعمل العقل قل حزنه واستاق اليه كل شئ **وقال** ينبغي للعاقل  
 ان يخاطب الجاهل بخاطبة الطبيب للمريض **وقال** اللذة حقان يرسل **وقال**  
 طلب الدنيا لا يخلو من الحزن في حالين حزن على ما فانه كيف لم يله وحزن على ما ناله  
 كيف خاف سلبه وان امن سلبه ايمن تركه بعد موته فهو مخصوص بجميع احواله  
**وقال** لتلميذ له يا بني اقتنع من الدنيا بما يملك فترك من الماكول واكف بما كسبه  
 ظالم من المشروب وارضى بما استرك من اللبوس واستغن عما املك من البيوت  
 وكن خادما للنفس يهد اقلبك وتستغنى عن مدارك لعيزك واجعل قلبك  
 مركب واجعل الارض مهادك والقمر والجوم سراجك والعلم طلبك والعمل  
 دايك وتعلم الحكمة شأنك تكن من افضل اهل زمانك وتلقى من تقدمك من محمود



أخوانك وإياك والفخ المنسوب على الأرض للرجال من النفاق منه مغسل للحكمة مسقط  
للرتبة مورت للنقمة مود إلى نقص الهمة **وقال** طالب الدنيا قصير العمر كثير الفكر **وقال**  
طالب الدنيا كراكب البحران سلمي قتل بخاطر وان عطب قبل معرور **وقال** طالب الدنيا  
كناظر السراب بحسبه أربه فيبعث نفسه في طلبه فاذا احاطه ظنه وقائله امس له  
وبقي عطشه ودامت حسرته وخسر طول غيابه **وقال** عمر الإنسان في الدنيا مثل  
الشيء الذي لا حقيقة له يزول من موضعه إلى غيره فاذا التمس في موضعه لم يجد  
شيئا **وقال** الإنسان في الدنيا معدن جميع أحواله غير باق عليه ما يصير إليه  
من أسبابها قليل التهنئه بما جده من ملاءم أيام العيش يخافق أحبابه فيها  
**وقال** حب الدنيا يصير الأسماع عن الحكمة ويعمي الأبصار عن نور البصيرة **وقال**  
حب الدنيا يورث الضغائن وزرع الأحقاد ويكمن الشر ويمنع البر **وقال**  
الدنيا تنصير تاركها وتغسل طالبها فتصيرها لئلا تتركها ما تتركه من تغيرها بأهلها وغشها  
لطالبها ما لا يقيه من لذة صناعتها ثم يعقده من كربة طعمها وسوء منقلبها **وقال**  
من أراد أن يستعمل الحق يترك ما يستعمله الملك فانه وخدمه الملوك فان أراد  
أن يخدم الملوك فليستعمل القدر الذي يستعمله الملك من الحق ولا يتجاوز به فانه  
مضى بجأزه فليعلم انه قد تاهض الملك **وكان يقول** القنينة تحدد ومنه ومن ختم  
غيره انه فليس يخرج **وكان يقول** ما الإيمان الا ما يصح ولا العقل الا بما يحل ولا الاتد  
الا بما توفي فيه بحسن العاقبة **وقال له رجل ما لك** أشد فقر **فقال** بأسقراط **فقال**  
له لو عرفت الفقر لسلك التوجه لنفسك عن التوجه لسقراط **وقيل له** ما أقر  
شي قال الأجل وما أبعد شيء قال الأمل وما أيسر شيء قال صاحب التوفيق وما  
أوحش شيء قال الموت **وقال** من أعجب العجب ما قل ياسف **وقال** من مات  
نفسه مونا طبيعيا كان جسده قبرا ومن مات نفسه مونا أواديا كان موته  
الطبيعي حياه لنفسه أبدا **وقال** أفضل من استشير في كل وقت الزمان **وقال**  
أحسن الناس صوره أعمالهم بما يوجب له الحق **وقال** الموت حق واجب وليس يكفه  
الامن كرجوره وقل عدله **وقال** ما ابن فضيلة الموت اذا كان سببا للتفكر من  
عالم الذل إلى عالم العز ومن عالم الفنا إلى عالم البقا ومن عالم الجهل إلى عالم العقل  
ومن عالم التعب إلى عالم الراحة **وقال** لو لم يكن الموت فضيله الا الراحة  
ممن لا ينصف من اضدادك وما أهل العدل من أشكالك **وقال** ما أسهل الموت  
على من أيقن بعله وما أصعب الموت على من شك فيما بعده **وقال** من طابت حياته  
طابت منيته وقال الموت أمان من الموت وموصل إلى النعيم والفوز **وقال** الموت  
خير من المقام في دار الهوان **وقال** الموت راحة لمن كان عبدا شهوته وعملوك  
هواه لانه كلما طالت حيوته كثرت سيئاته وانبتت في العالم جنباياته **وقال**



من كان شريفاً فاموت سبب راحة العالم من شره **وقال** الموت محمود على كل حال للبشر  
والفاجر فاما البر فيصل الى ما قدم من جميع افعاله ويلقى مع محمودى اخوانه واسا  
الفاجر فليس يريح العالم من نجوسه وبقل تزكاه وورده **وقال** الموت لبشرى العاقل  
ووعظ للجاهل **وقال** الحيوة تجوز في القضاء بين الاحياء والموت يساوى في القضا  
من الاموات **وقال** من قتل مظلوماً كان ذلك اماماً له في عاقبته ومن قتل ظالماً  
كان ذلك جديراً له بالخوف في عاقبته **وقال** ما افجع البكا على من مات مظلوماً  
واما احسنه على من قتل ظالماً لان المظلوم يفرح له بحسن ما يرد عليه والظالم يحزن  
له بسوء ما يرد عليه **وقال** من خاف من شئ عمل بما يؤمنه منه فمن خاف الموت  
فليعمل ما يرجوه السلامة من شره **وقال** يا بني لا تقابل امرأ مبتلا فان  
بعيد ان يضعف واستند الى قوم مقبله جد ورهم وياك وانت مقبل ان تجلو  
بقوم مدبرين **وقال** اذا اردت فعل امر من الامور فانظر في علله التي عنها  
يكون فان كنت تنالها فاطلبه بها وان تنالها فحال ان تبلغه وكيف تنال امرأ  
ليس معك الحيل بهائيل **وقال** فقد السعة مع تراها النفس اعني من امتها  
النفس لمن يستكثر قليل يلهك ويستقل ما يذلت له من نفسه **وقال** لا تقبل  
معروفاً ولا خطاً نفيساً اذا كان مع ابتداء النفس واخلاق وجهك وضعة قدر  
فان الذي فقدت من عز الصبابة اكثر من قد الفائدة وقيمة ما يذلت من  
قدرك اعظم مما اقدت من قضا وطرف نفسك **وحكي** انه كان يعلم الموسيقى على  
كرم فقبل له اما تستحي يا شيخ ان تعلم على الكرم فقال اخرج من ذلك ان اكون على الكرم  
خاهلاً **وراي** فتى قد اكل سالة وحصل على اكل الرتيون من الشجر فجعه قال لو  
لو كنت اقتصرت على ان يكون هذا طعامك لم يكن هذا طعامك **وقال** انما جعل  
للانسان لسان واحد واذا نال ليكون ما يسعه اكثر مما يتكلم به **وقال** الملك  
الاعظم هو الغالب لشهوته **وقيل** له اي الاشياء الذ قال استقامة الادب  
واستماع اخبار لم تكن سمعت **وقال** النفس والزمن الاحداث الادب واقل  
نفعه كهم انه يقطعهم عن الاشياء الرديئة **وقال** انفع الاشياء قتيبة للانسان  
الصدق الخالص **وسمع** انسان يقول السكوت اسلم وذلك ان الكلام الكثير قد  
يقع فيه الخطا كثيراً فقال ليس يعرض ذلك الا لمن يدري ما يتكلم به بل ان تكلم  
الجاهل قليلاً او كثيراً فهو خطأ **وقال** نفع السكوت اكثر من نفع الكلام وضرب  
الكلام اكثر من ضرب السكوت **وقيل** العاقل يعرف بكبره صوته والجاهل يعرف  
بكبره كلامه **وقال** الصامت ينسب الى العي ويسلم والمكلم ينسب الى القصور  
ويندم **وقال** لو لم يزعج الصامت الا الم المخاض له والرافع المقادلة لكان راحاً فكيف  
هو مع ذلك يزعج حسن العاقبة وراحة الاحياء **وقال** من لم يستعمل الصمت



من نفسه والا اسكتة غيره كرها وكان عازا عليه **وقال** من سكت حتى ليستنطق كان  
الزبح لمن ينطق حتى يفتش **كان مكتوبا على باب صومعته** سلامي على من لا يعرفه  
ولا من يعرفني **وقال** الحكمة طب النفوس والحكيم العالم معالج النفوس **وقال**  
الكلام مملول مالم ينطق به صاحبه فاذا انطق به خرج عن ملكه له **وقال** من قوى على  
الامثال عن الكلام الا في موضعه كان على الفعل اقوى **وقال** الكلام مفتاح السر  
والسكوت مغلاق **وقال** الصمت محمود في كل المواضع والكلام مذموم في اكثر  
المواضع والكلام مد مومر في اكثر المواضع **وقال** اذا تكلم المرء عرف نفسه من نفسه  
واذا سكت تشكك في امره فلم يقض عليه بنقص ولا بتمام **وقال** من علم ان الكلام  
يتصفح فليصفحه على وجهه قبل ان يتصفحه على غيره **وقال للزليخة** الكلام خصي عليك  
فاحرص ان يكون صوابا والافلا مسالا اول بك **وقال** من كان الكلام له  
موجعا كان من الضرب سالما **وقال** الصامت متصفح على غيره والمكلم غير متصفح  
عليه **واستشاره رجل** في التزويج فقال له احد ان تكون كالسمك فالد اخل في  
الشبكة يطلب الخروج والحمار يطلب الدخول **وقال** ستمهنوا بالموت فان  
مراته في خوفه **وقيل** له ما الغنية المحمودة قال نحي على الانفاق **وقال**  
له رجل ما اعنت عنك الحكمة وانما لا تبني الا فقيرا فقال اعنت على المرء الا املك  
**وقال له امرأة** معروفة بالحق والشرف على نفسها يا شيخ ما اقم وجهك  
فقال لولا انك من المرء الصديقه لبان لك حسن وجهي وصورتني عنك  
**وقال** السكرانما هو عدم النفس على العقل وهو ترك النفس كالهوى التي الصورة  
لها فتنى النفس عليه لها فاي شيء يترك من شرب ما يجرد النفس حليتها **وقال**  
المتصرفون في الزمان بخير تصرف الزمان لا يستشارون لانهم لا يشرون بالراي  
لانه لا راى لهم بل اتم بشرون محض الهوى وانما يستشار من حضر الزمان برأيه  
فلم يتصرف معه ومن لم يتصرف مع الزمان فله المجهه المحضه العقلية ومن تصرف  
مع الزمان فانما يجتبه هوايته **وقال** الراي ريك غاية الامر في مبدأيه **وقال**  
كتمان السر واجب في العقل فديعه لا عقل له **وقال** كتمان سر صديق اصلك  
وكتمان سر غيرك واجب عليك **وقال** الشكور من كثر سر المرء استكتمه واما  
من استكتم سر انك لا واجب عليه **وقال** اكثر من غيرك كما يجب ان يكون  
سر عن غيرك **وقال** كتمان السر كرم في النفس سمو في الهمة **وقال** اذا صنف  
صدرك لسر فصد رغيرك به اضيق **وقال** له صار العاقل يستشير  
فقال العله في ذلك تخوف الراي عن الهوى وانما استشار بخوف من سواي الهوى  
**وقال** لو علم الذي ياكل الخلو ويدمه ان علاجه المرء ادم عليه **وقال** الفضل  
من الحر والعبد ان الحر يحرس الحق ابداعا حراسة جوهرية والعبد يحرس حراسه



عرضيه وهي حراسه الخافه **وقال** من حسن خلقه طاب عيشه ودامت ماله  
 وتأكدت في النفوس محبته ومن ما خلقه تكدرت عيشه ودامت بقصته وتفرق النفوس  
 منه **وقال** حسن الخلق يعطيه غيره من القناح وسوا الخلق يعطيه غيره من الحاسن  
**وقال** راس الحكمة حسن الخلق **وقال** حسن الخلق يودي الي السلامة ويومن  
 من الندامة ويوجب الالفه ويومن من الفقر ويبعث على الجمل **وقال** لنبيذ له  
 يوما ان يني اياك والاعتزاز بالزمان فانه لم يقرب لمن وعده بئسك وكذا لك لا يفي  
 للماء عليك تحسن الخلق تكن محبوبا بالوفاء واعلم يا بني اياك ان كنت حسن الصورة  
 فجمعت الي حسن صورتك حسن خلقك كنت كاملا فان كنت قبيح الصورة لم  
 يجمع الي قبيح صورتك قبح خلقك بل حسن خلقك يعطيه قبح خلقك **وقال اوصي**  
 سقراط سلاميه **قال** عودوا انفسكم القنوع وتعرفوا الفضل عند الزيادة  
 بطيب لكم العيش ولا تستودعوا اسراركم لغيركم فان يامروا صرف الزمان  
 ولا تستصغروا الامر الصغير اذا ورد عليكم وكان قابلا للهماء ربوا اصداقكم  
 بالحسنة والفضل ولا تظهروا لهم المودة من انفسكم دفعه واحده **وقال**  
 النوم موت حقيقي والموت نوم طويل **وقال** من طلب الكرم من حاجته تعقل  
 عن منفعة **وقال** من طلب القنوع امام الكفاية ومن تعاهد نفسه بالمخا  
 امن منها المداهنه **وقال** الا قبل عذر الناس تستمتع بحبهم وامن  
 ضغائنهم بالسوء **وقال** الحكمة نور جوهري الطبع والصواب قرع الرويب  
 والفكر والعلم بالموت ضد الحزن **وقال** استدم الحزن من صدق بك حسن  
 محتك له بطل مكنه معه **وقال** لنبيذ له لا تركز الى الزمان فانه سريع الحنا  
 لمن ركن اليه **وقال** غرايل الامام كثيرة ولن يحصي احد عددها **وقال**  
 الزمان حذر عن نفسه وحذر عن سوغايله **وقال** لنبيذ له ما بني تعترن  
 بحسن شاك وصحة جسمك فان عاقبه الصمة سقم وعاقبه السقم موت يا بني  
 اعمل في الخلق من ايات الدنيا وغرايل الزمان فان مع كل فرجه برهة ومع كل صفو  
 كدر ومع كل نعمة فاقة ومع كل اجتماع تشتت ومع كل تواصل انقطاع **وقال**  
 من سهر الزمان في حال شاه في اخرى واوشك لمن سهر الزمان في عدوه  
 ان يسرهده فيه **وقال** من كانت الايام به سايرة فلا شك ان عظامه  
 بالية ومحبته عن الدنيا راحلة **وقال** رجل لسقراط اذكرك لفلان فلم  
 يعرفك فقال يصير ان لا يعرفني ولا يصير في ان لا يعرفني اني لا اعني معرفتي  
 حديس ولا جهل مثل الاخسيس **وقال** متبع الشهوات نادم في العاقبة ومتردد  
 في العاقله ومخالفة الشهوات سالك في العاقبة محمود في العاقله **وقال** من ازل  
 نفسه من لثها امن عليها سوا الدواب **وقال** النفس جوهرة لا قيمة لها فمن عرفها



صاحبها الاعمال كلها ومن علمها بدينها في غير موضعها وقال اتفاق النفوس في  
اتفاق همها واخلافت مرادها وقال من لم يعدل على نفسه او شك ان لا  
يعدل على غيره ومن لم يحسن النظر لنفسه لم يحسن النظر لمن سواه وقال العاقل  
من معاصي نفسه بما يحب لغيره ولا يتعاضى من غيره بما يحب به وقال من اطمع  
حس الدنيا اختلافيه من ثلاث خلال فقر لا يدرك غناه وامل لا يدرك  
منتهاه وشغل لا يدرك فناه وقال من احتجب ان ليس بكم سرور فلا سرور  
اليه وقال اذا لم تحدد في الدنيا الامور ما فتنع المهمومين من كان همه في  
الامر الباقي وقال ان العاقل المدبر ارجى من الجاهل المقتل وقال  
اذا كثر الامكان قلت الشهوة في الافعال **وسيل سقراط** لم صار ما البحر  
ما لحاق قال السائل ان اعلتني المتعة التي تنالك من ذلك اعلتني السبب  
فيه **وقيل له** ما الذي غنت من الحكمة فقال صرت كالفايم على شاطئ البحر انظر  
الى الجمال تليفون بين امواجه وقال الدينا ميراث الدول وبقيته القرب  
واوعية الخبايا **وقال** الحر به هي خدمة الانسان الحق وانما فيه وبقد  
خدمته له تكون حريته ومن لم يتشك بالخير فليس نحر وقال لا شرف  
في شهوانك فان لك من الحد ثان وقايح فارصد ما ياتي به فمن جوهر من  
جلا انت وفي محل من فات حقيمر والى العنصر الذي يدات منه تعود وقال  
من اراد الانصال بالاحزان فامتن بنفسه بخلاف شهوته وليقدن صبره  
خلاف موافقته فان كان ذلك سهلا عليه طابت عشره اخلا به له والافالو  
حدة به اشبه وقال الفساح منصوب للرجال فابق فيه الامن اغتر به  
وقال لا ضرر اضرم من الجهل ولا شرا اضرم من النساء وقال راي امرأه تحمل  
نار فقال حامله شرم من المحول **ونظر** الى امرأه سقيمه على الفراش لا حوال  
بها فقال الشر بالشريك **ونظر** الى حنارة امرأة وخلفها بواك الشر  
لفقد الشر متوجع **ونظر** الى صبية تتعلم الكتابة فقال لا تريد الشر  
وقال من اراد النجاة من مكاييد الشيطان فلا يطعن امرأة فان النساء  
للشيطان حيلة الا بالصود عليه وقال العج يعرف بالرجل من ثلاث خصال  
قلة الكثراته بمصالح نفسه وقلة مخالفتها لما يشتهي وقوله من امرأته فيما  
يعلم وفيما لا يعلم وقال يوما لا مبدل هل ادلكم على النجاة من الشر كله  
قالوا نعم اياها الحكيم فقد ما كانت لك الحكمة علينا فقال لا يطعن احدكم  
امرأة بحال لا فيما يعرف ولا فيما ينكر فانه يسلم فقال بعضهم فالرجل مناله  
الامر السفيقة والاحت السفيقة فقال فيما قلت لكم كفاية الشر بالشر  
شبهه وقال من اراد ان يقوى على طلب الحكمة فليكف من غمرك النساء



على نفسه **ونظر** الى امرائه تنعطر فقال نازت كثر خطبها حتى شتت وجهها وبنوا  
 ضررها وقال وقد قتل له ما تقول في النساء فقال هن كسرة الدفلى له ورق  
 وبها فاذا اكله الغرقت له **وقيل** له كيف يجوز لك ان تدم النساء ولولا هن لم  
 ابت ولا امثالك من الحكماء فقال المرأة مثل النحلة ذات السلي ان دخلت في ثوب  
 انسان عقرته وحملها الرطب الجنى **وقيل** له مالك سقم من النساء فقال لما  
 ارى تقورهن عن الجز وسلموكن في طرق الشر وقال اسر النساء عن مكر  
 وقال من يملكه النساء هو قتل الاجبا **وراي رجلا** يصيح النار النار فقال  
 له ما جالك فقال امرأة كانت الى اثرت على عيرى فقال له يا هذا عار ان تريد  
 من لا يريدك فقال فرجت عني ورب السما صبية تعلم الكتابة فقال عقر  
 تزود سما على سها **وقيل** له اي العلوم ينبغي ان يوجد بالاحداث فقال كل  
 الامور التي يستحي الكبير ان لا يكون علمها **وقيل** له منذ كم يدات يكسب الفضائل  
 فقال مذبذبات يتوخي نفسي **وقال** اذا احسن الانسان من نفسه ان لا يكثر  
 الذم في لزوم سبيل الحكمة وسبتها فقد صار حكما وقال له ارسيا يس ان الكلام  
 الذي تكلم به اهل المدينة لا يقبل فقال ليس يتحرش ان يكون لا يقبل وانما يكرش ان  
 لا يكون صوابا وقال الفاضل في الطبقة العليا هو الذي يتقي الفضائل من لقا  
 نفسه والفاضل في الطبقة الثانية هو الذي يتحرش لها اذا سمعها من غيره  
 ومن اخطاه الامران فهو الساقط الذي وقال القبيح المحمود هي التي اذا امتحنها  
 غيرك كانت بكما عندك **وقال** من لا يسمع فلا تحطه بيا لك وقال است  
 راد اما نقد منك من قول او فعل وقد رعى على التحرز قبل ذلك **وقال** لا تمنعك  
 من فعل الحسنه ان ترى من يزدريها وقال لتليد له اي بني اياك والحسد على ما لا  
 يعني وهي مرتبه الدنيا عليك بالتناقص فيما يدوم ويبقى اي بني جانب الشر واهله  
 بالعلك الخير واهله اي بني عليك بصحبة العلماء كن فاضلا بصيغتهم وكن معظما  
 لا قد ارهم تجاولك موضع لا سرارهم اي بني ان التماذي في العفلة مع طول  
 الصحة عزوران اردت ان لا يصل اليك من احد شر فلا تقبل الشر قبلك  
 ولا تطوى عليه شرك اي بني قلل النقص لحيوب الناس قل لنفقد الناس لحيوبك  
 قدم العقل امامك في جميع امورك ترسل باناعاك اياه **وقال** لا يصد نك  
 عن الناس محمود جاحل النعمة وقال الجاهل من غير تحجر من **وقال له رجل**  
 ما افتح وجمعت فقال لم املك الخلقه فالام عليها فاما ما كان في ملكي فقد استملكته  
 واما انت فما الذي كان في ملكك محنته وفتحته فقال ما الذي في ملكك قال هو ما  
 كان من الدين والتقيد **قال سقراط** من الكرم عارة الذهن بالحكمة وحلا  
 العقل بالادب وفتح العصب بالحلم وودع الحرص بالقناعة وامانة الحسد

دخل  
 عقره



بالزهد وبنديل المرح بالسكون ورياضة النفس حتى تقير مطيئيه ومن التقيع والتجني  
وتعطيل الذهن من الحكمة وتوسيع العقل بضياع الادب واضرام العقب بالانقمار  
وامداد الحرص بالكلب وتدليل النفس بالشهوات البهيمية حتى يصير لها تبعاً وقال  
النيل له وطى نفسك للصايب فانك في دار النازل فيها غير معري من مصليها على  
كل حال استعد للبلا قبل ترويه فاذا انزل كنت مستعد له الصبر وان انصرف  
عنه كان ذلك بعد استعدادك ان يتي كن فاصحاً لمن استنصحتك اميناً لمن ائتمرك  
تسلم من سوا العاقبة في امرك وقال انقل ما تحب ان تفعل بك والكف عما  
يجب ان يكف عنك وقال التحق واذا التقية والخل من صيق النفس وقال  
النفس الناطقة جوهر بسيط وسمع قوى تحرل بها حركة مفردة اذا تحرل بها خرد  
وحو العقل وحركات مختلفة اذا تحرل بها حواس الخمس وقال الجود لقاله عذرة  
الشاعر لذه المال وقال الصبر حصن منيع النيان والعجلة مفسد الروة وقايد  
الى الهدامة والصدق ثمره الكرم والحرص فضول الشهوة والاماني حبايل الجهل  
والعشرة الحسنة دقايق من الاسواق قال صنع النعمه بامسطاخ المعروف  
تامن ذوالها عنك والشكر دين وميراث ما حوز على اهل كل نعمة من احاط النعمة  
بالشكر احطت له بالمزيد وقال بالثاني سهل المطالب ولبين كف المعاشير  
تدوم المودة وحفظ الجانب تلين النفوس ويسوة خلق المرء يطيب عيشه ويكثر  
الصحت تكون العيشه وبالعدل تحب الجلاله وبالنصفه تكون المواصله وبالاتقا  
تعظم الاقدار وبالتواضع تنم النعمه وبصلاح الاخلاق تزكو الاعمال وباحتمال  
المون حب السوود وبالسيرة العادله يقهر المناوى وبالحلم عن المسفة تكبر ايضا  
عليه وبالرفق والتودد يستحق اسم الكرم وبالرفق والصدق والوقار تلال  
بالجلالة الاكفا وينقي العجب فامن الحسد وبترك ما لا يعينك يتم لك الفضل وقال  
لاهل الاعتبار في صروف الدهر كفاية نكل يوم ياتي عليك فيه علم جديد وقال  
مسالم الناس عزز الجانب ودو الغرابل غير محفوظ والحدز لا ينفع الظالم وانما  
يا من العدوان المصنف وحسن السياسة تطلع بصاحبها المعالي والعقل الجليل  
سرا تده تزهه وقال البشاشه تكسو اهلها المحبة والقطاظة تخلع من صاحبها  
بقرب القلوب وقال من حاسب نفسه زنج ومن غفل عنها حسد ومن صبر  
غنى ومن لم يحلم ندم ومن سكت سلم ومن اعتبر ابصر ومن بصروهم ومن فهم علم  
وقال ازرع الشير تحصد الشر والقليل مع القوع عز والحرص مع الكثير ذلة  
والعكر في العاقبة نجاة وحليف الصدق موفق وقزين اللذب مخذول و  
مصاحب العاقل معتبط ومصاحب الجاهل تغى واذا ذلت فارجع واذا  
اسات فانددم واذا اندمت فاطلع واذا افضلت على احد فاكتم واذا امتعت فاحمل

مختار



وقال من استلذ الحروف فان زحجه الحمد ومن كافي بالشكر فقد اوى الحق ومن  
 اقترضك الشافو فنه الصنيع ومن يدرك بيرة فقد سئل بشكره وقال كن مؤمن  
 القدر يتق للجلالة اى حال كنت وقاهد نفسك بالحد رقى وقت الانس مع المولفة  
 ليلا تخرج من الحد ود ما يجمل وتخو القدر في البذل فيجد على الكرم ما ظهر منك مما  
 يستأنف ثم تكون منبوا وقال تنكدر عوارض الافات تنكدر على المنعمين  
 وقال العاقل من اتم زمانه ولم يتق بكل ما تولد له نفسه والجاهل لا يعرف يقضي  
 ولا يقبل من نصيابة وقال لا تقاسر الناس الا من عرف مقدار نفسه فان من  
 عرف مقدار نفسه فعاشه معه في طيب عيش ومن لم يعرف فلا خير في  
 عشرته وقال من قلت همومه على ما فاته استراحت نفسه وصفي ذهنه  
 وقال من استقصى على خليطه انقطعت اسباب مودته ومن استقصى على نفسه  
 استراح من استقصا عيظه عليه وقال العاقل من اقتصد في معيشته وتادب  
 في منطقه وتربا مع الصالحين من اهل طبقة ولم يرتع في شئ حتى ان عرض له  
 وقال لا تشجى لمن يقبل الحق من لقي به وان اتى به ذميم النظر فان الحق  
 عظيم في نفسه وصاحبه معظم لعظمته وقال من احبك لنفسك فلا تظلم  
 من فضلك وقال الغنى ما استر صاحبه من الامتهان كثر من المال الذي يروى  
 بالهوان وقال او شك لمن شغل نفسه ان يرى الرشدي عاضه امره وقال  
 له بعض تلاميذه ما ترى عليك اثر الحزن فقال لا اى لا املك شيئا ان عدته  
 احببني وان انكسر الحبل لم ينكسر المكان وقال لو حل منهزم الهرب من الحرب  
 فضيحة فقال له شذ من الفضيلة الموت فقال له سقراط الحيوة افضل من الموت  
 اذا كانت النجاة من الموت الى حيوة صالحة فاما اذا كانت النجاة الى حيوة رديه  
 فالموت خير منها وافضل وقال لامرأته حين اخرج من الحبس وهي تبكي ما  
 سيحك فقالت كيف لا ابكي وانت تقتل نطلو ما فقال لها اكنت تريد ان اقتل  
 بحق وقال لتلاميذه من له نفسه مصرا والرياضات لم يسبق الى غايه  
 الخيرات لانه لم يبلغ مدنى الحكمة **وكان يقول** يا اسرا الموت خلوا اسركم  
 بالحكمة **وكان يقول** حيث يكون الشر والاله لا يسكن العفة والحكمة  
 بل هاجبه يتشعبان **وشتم** بعض السفها سقراط فقال له بعض تلاميذه فيه اذن  
 الى فيه ايها الحكم القتل هو فقال ليس يحكم من اذن في الشر وقال وقد قيل له ان  
 اهل المدينة يقتلونك قال على ان اصحك نفري الى سماوى **وقيل له** ان فلانا عدو  
 مات وددت انكم فلتم تروج فان تروى حبه شر له من موته **وراه بعض امراء الملك**  
 ياكل الخسيس فقال لو خدمت ملكا لم يحتج الى هذا فقال وانت لو قدرت  
 على الخسيس لم تعبد من هو مثلك لانك ابد امن حزن وهو وغمر ونغب فقال



له وكيف ذلك فقال لاني لقيت الملك ما احتاج الى الاهتمام به فان اكل الحكما بلا غور  
وعبادتهم بلا رياء وحياتهم بلا امنية قال اذا زادت ان اساور احد في شيء من امور  
نفسك فانظر كيف تدبر ذلك المستشار في امر نفسه فان كان لم يصلح لنفسه ولم  
يكسبها حيرا فانتهى لا تنتفع به فليست الرغبت منه من نفسه **وقال** من تجرب يزد  
علما ومن يؤمن يزد ديقينا ومن يستيق يزد جمادا ومن يحرم على العمل يزد قوة ومن  
يكسل يزد فترة ومن يتردد يزد شك **بيت لسقراط** دون بالعريسة

**وقال سقراط** الباري تعالى لا علة له ولا نهاية وما ليس له نهاية لا يتحصى ولا صورة  
واللانهاية في سائر الموجودات لو تحققت لكانت لها صورة واقعه ووضع وترتيب  
وما حقق له صورة ووضع وترتيب صار متناهيا فالموجودات ليست بلانهاية  
والمبدع الاول ليس بذي نهاية ليس على انه ذاهب في الجهات بلانهاية كما تخيل  
الخيال والوهم بل لا يبقى اليه الخيال والوهم لنصفه بنهاية ولا يغير نهاية فلا نهاية  
له من جهة العقل اذ لا يحده ولا من جهة الحس اذ لا يحله فهو ليس له نهاية فليس له  
شخص وصورة فاعين له صورته حسية ولا خيالية ولا عقلية **وراي سقراط ان**  
النفوس الانسانية كانت موجودة قبل اللوات على نحو من ايمان الوجود اما متصلة  
بكلها او متمايزة بذواتها وحراها فانضلت بالابدان استكمالا والابدان قوايلها  
والانهاية فاذ انطقت رجعت النفوس الى كليتها **ولهذا قال** لما خوف بالملك  
العال او ان سقراط في حب والملك لا يقدر الا على كسر الحبل فاذا انكسر رجع الى  
الى البحر **وقال** ينبغي لنا ان نغتنم بالحيوات ونفرح بالموت لا نأجني لموت ونغوت  
لحيى **وقال** قلوب المعرفين في المعرفة بالحقايق مقابر الملائكة ويطون المتذرين  
بالسنوات قبور الحيوانات الهالكة **وقال** كان جميع الاعراض الخارجة التي تظهر  
في البدن مانعة ضرورة امراضا في البدن واسيا خارجة عن الطبيعة كذلك  
الكلام العاقل والافعال الصعبة التي يظهر من النفس تاربعة ضرورة امراضا  
اما نفسانية واما اسيا خارجة عن الطبيعة ثانيا في النفس **وقال** كان الدين  
ليستعملون حواس البدن فقط بمنعهم من العقب الملك المحسوس اذ اوقفوا بين  
يديه كذلك يجب على من يستعمل الحواس النفسانية ان يمنع من العقب الحرف  
من الملك المعقول الذي هو واقف بين يديه دائما **وقال** اصدركم الحكم  
ولا يقول تماديه فان الصندل مع برده يلج عليه الريح حتى يجمع بين اعضائه  
فيبلغ من بلح بعضها بعض ما توري منه فتحرقة **ودكر له رجل** كثير المال  
فقال لست اعطيه دون ان اعلم انه احسن استعمال ماله **وجعل لرجل**  
على ان يشتم سقراط ما لا يشتهه فقال ان كان هاهنا وجه اخر يظن انه ينتفع بنا



فيه فلا يمتنع منه **وترفع عليه رجل** في مجلس بعض الروسا فلم يفتخض فقبل له  
في ذلك فقال هذا الحائط الذي قبالتنا ارفع منا اجمعين ولا اري احدا منا يعضه  
ذلك وانما اعضب ان ترتفع همته على هيق فاما اذا كانت همتي ارفع فجلسي الارتفاع  
ومجلسه الادنى وقال احد رالعب لمن يعرف ضرره فان وقعت فيه فلا  
تكل فيه عن الخروج منه جهلك وقال لولا ان في قولي لا اعلم اخبار الى اعلم  
لنلت اني لا اعلم **وراه انسان** وهو في كسلا يواريه خلق فقال هذا سقراط  
واضع نوايس ليس اسيس وجعل يتعجب منه فقال هذا سقراط ليس عليه الناموس  
الحق كساحد يد **وكان يقول** لتلاميذه استهينوا بالموت وليس عليكم  
خافوا الموت **واوصى سقراط** عند موته بشعه اشيا **فقال** خذوا طبائعكم  
بالقيوع من بدومعرفتها فانكم تعرفون الشكر عند الزيادة ويطب عليكم  
ولا تسمع هوى قلبك فان الزمان لا يوم من ان ينصرف عليك تحاشيته الحايرة  
كما ينصرف عليك تحاشيته الحايرة كما ينصرف عليك تحاشيته العادلة ولا تستغفر  
الامر وهو صغير او اوود عليك وهو قابل للزيادة ورب صد يثاب بالمحبة كما ترى  
الصغير ولا يظهر المحبة دفعة واحدة فانه متى راي منك تغير الاعضيك  
بالعداوة وتجنب الحرد فانه يضيع المروءة ويجهت الستر والشرف والقضيلة  
واستغلوا المحبة وارفضوا المعاملة يوزن القضاير لسلم انفسكم من الاشرار  
وتقربوا من الاخيار ولا تنكث احدا بما تفعل مثله والا فاجنب الفعل الذي  
تنكث غيره وقال **سقراط** من الحكمة ان يعرف نفسه لاى شئ يصلح **حز**  
**اقلاطن الحكيم الاطلي** واادبه هو افلاطون بن راسطن بن ارسطوقليس  
من ايلينية وهو اخر الحكماء المقدمين الاساطين وهو معروف بالتوحيد والحكمة  
تلميذ اسقراط وطيمارس وعرب الينينية وعرب القاطس ولطامات سقراط  
فامر مقامه وجلس على كرسية وضم اليه العلوم الطبيعية والرياضية **وحكي**  
**عنه** تلاميذه ارسطو وطيمارس وناو فوسطون ان للعالم ميلا عما انزليا  
واجا لذاته عالما بجميع المعلومات على نعت الاشياء الكلية كان في الاذل  
ولم يكن في الوجود رسم ولا طلل ولا مثال غير الباري وربما يعبر عنه بالهيولى  
او بالعنصر ولعله يشير الى صور المعلومات في علمه فابدى العقل الاول  
وتوسطه النفس الكلية المتبعثة عن العقل انبعاث الصورة عن المرأة و  
توسطها العنصر والهيولى الموضوعة للصور الحسية غير ذلك العنصر  
وادرج الزمان اعني الدهر في الباري وانبت لكل موجود في العالم الحسي مثالا  
موجودا غير مستخلص في العالم العقلي فالمبادئ الاول يسايط والثالث ميسوطات  
والانحاض موكبات فالانسان الحسي جزئى للانسان الميسوط المعقول



وكذا كل نوع من الحيوان والنبات والمعادن والموجودات في هذا العالم اثارا  
الموجودات في هذا العالم اثارا الموجودات في ذلك العالم وكل امر لا بد له من  
موشيه يشابه نوعا من المشابهة والعقل الانسان لما كان من ذلك العالم  
ادرك من المحسوسه مثالا مستوعبا من المادى معقولا يطابق بالمثل الذي  
عالم العقل بكميته ويطابق الموجود الذي في عالم الحس بكميته ولولا ذلك  
لما كان يدركه العقل مطابقا فلم يكن مدركا لشيء يوافق ادراكه حقيقة المدرك  
وانما يغني الصور الحسية اذا كانت لها صور عقلية تزوج الحق ببارخا  
التخلف عنها واذا شاهدنا بالحس جميع المحسوسات وهي محدودة حصو  
بالزمان والمكان وهي مثل عقلية **وارسطو** لا يخالف افلاطون بهذا المعنى  
العقلي والكل الا انه يقول انه معنى في العقل موجود في الدهر لا يوجد في الخارج  
عنه اذا الشخص الواحد لا ينطق على زيد وعمر وهو في نفسه واحد **و**  
**افلاطون** يقول ذلك المعنى الذي في العقل لا بد وان يكون له شيء يطابقه  
في الخارج ينطبق عليه وذلك هو المثال العقلي وهو جوهر اذا تصور وجود  
لا في موضوع وهو مقدم على الاشخاص الجزئية تقدم العقل على الحس وهو تقدم  
عقلي ويتوحي معاذ تلك المثل مبادئ الموجودات الحسية منها بدات  
داليا تعود وتتفرع على ذلك ان النفوس الانسانية كانت موجودة  
قبل الابدان حوامن اجزاء الوجود العقلي وما يورث من الصور المجردة  
**وخالفه ارسطو** وقال انه شارك سقراط في الاخذ عن فيثاغورس  
لانه لم يظهور وليشتهر بالحكمة الا بعد موت سقراط واحتوى على جميع  
تنوع الفلسفة وصنف كتب كثيرة مشهورة في فنون صنوبر الحكمة  
ذهب فيها الى الرموز والاعلاق وحزج جماعة من التلاميذ وكما يعلم وهو  
ما ينسبوا المشايخ وفوضوا التعليم في اخر عمره الى ذوى المراجعة من اصحابه  
وتخل عن الناس واستغل بعباده ربه **ومن كتبه** كتاب فارد في النفس و  
طبماوس الروحاني في عالم النفس والعقل الربوبية وكتاب طبماوس الطبيعى  
في ترتيب عالم الطبيعة **ومعنى افلاطون** وتفسيره في لغتهم العمير الواسع  
وكان اسم ابيه ارسطن وكان ابوه من اشرف اليونانيين من ولد اسقليوس  
جميعا وكانت امه خاصة من نسل اسيرلون صاحب الشوايع وكان قد  
اخذ اول من امره في تعلم الشعر واللغة وبلغ في ذلك مبلغا عظيما الى  
ان حضر يوما سقراطا طيس وهو يثلب صناعة الشعر فاعجبه ما سمع منه  
وزهد فيما كان عنده منه ولزم سقراط وسمع منه خمس سنين ثم مات  
سقراط وبلغه ان يمصر فوما من اصحاب فيثاغورس صار اليهم حتى اخذ عنهم

به



وكان يميل في الحكمة قبل ان يصحب سقراط الى اريستطس فلما صحب سقراط  
 زهد في اريستطس وكان يصحبه في الاشياء المحرمة وكان يتبع فيثاغورس في  
 الاشياء المعقولة وكان يتبع سقراط في امور التدبير ثم رجع افلاطون من مصر الى  
 ايتننته وكان يصب فيها بئير حكمة وعلم الناس فيها ثم سافر الى اسقليا فحزرت  
 له قصده مع ديموسينوس الطبيب وكان بها وعلی منه باشيأ صعبه فخلص منه وغاد  
 الى اثينية فسار فيهم احسن سيرة وفعل الجليل والآن للمصنف والزموه ان  
 يتولى تدريس امورهم فامتنع لانه وحدهم على تدبير غير التدبير الذي يراه صوابا  
 وقد اعناده ونمكن من نفوسهم فعلم انه لا يمكنه فعلهم عنه وانه لو دام فقلهم عمار  
 وحدهم عليه لكان ذلك كاهلك استاده سقراط على ان سقراط لم يكن رام اشتكا  
 صواب التدبير بل من العراحدى وثمانين سنة **وكان** حسن الاخلاق كريم الافعال  
 كثير الامسان الى كل ذي قرابة منه والى الغرباء متبادا حليما صبوراً وكان له تلاميذ  
 كثير وتولى التدريس بعبه بابتيكية في الموضع المعروف بافاديس وكساو امون  
 والاخر نو فون من عمل اثينية ايضا وهو ارسطو طاليس وكان يلغز حكمة وليسترها  
 ويحكم بها بلغوزه حتى لا يظهر مقصده الا لدوى الحكمة وكان درسه وقلبه على  
 الجياد وسقراط ليس وعينها اخذ اكثر اياه وصف كتباً كثيرة منها ما بلغنا اسمه  
 ستة وخمسون كتاباً ومنها كتب كبار يكون فيها عدة معاللات وشبه يتصل بعضها  
 ببعض اربعة اربعة ارجحة مجموعها عرض واحد ونحضر كل واحد منها عرض خاص يشتمل  
 عليه ذلك العرض العام وسمى كل واحد منها ربوياً وكل ربوياً منها يتصل بالربوياً  
 الذي قبله **وكان** رجلاً اسمر اللون معتدلاً القامة حسن الصورة تام الخطاطب  
 حسن الهيئة قليل شعر العارضين ساكناً حاضياً سهل العيشين براق بياضهما في فقه  
 الاسفل حال اسودت تام الباع لطيف الكلمة يحب الجاوس في الصقاري والولحة وكان  
 يسبح منه على نحو ميلين في الغيا في الصقاري والبراري اعاد الله علينا من بركة دغاً  
**اداب افلاطون** وهو الذي سلم له السبق كل من كان بعلمه واذا اردت ان تشهد  
 في هذه القلة العلية والمكانة الرفيعة فانظر الى اثاره في ارسطو فانه الذي الف  
 الصناعة باجزائها وتصنيفها من حضيضها الى عليا بها واجتني عمره كل من عرسها  
 من اوليايها والقول فيها يطول والتنا عليها موصول والذي بلغنا من اسماء كتبه  
 ستاً وخمسين كتاباً وفيها كتب كبار **وقال** المحقق نوعان المجنون والعاظم العلم  
 وقال لا تسال شيوا حاجة فانه يحسب شرارته في مذهبه كذلك شرارته  
 في عطية **وقال** اذا خطر لك فكرة في شيء تريد ان تستهيشه فاجعله من بالاك  
 كالمعارض فان تنبأ لك باسهل الامور وان فانك لم يضطر النفس اليه **وقال** افلاطون  
 الناس فقال ايها الناس اسمعوا كلامي واشكروا الله على نعمه عليكم واعلموا ان الله سبحانه



قد سادى من خلقه في مواهب النعم وبذلها لهم كافة ما فهو واعتروا القول  
بالصحة اسبح الله النعم وهي للعامة اجمعين لا تنال الصحة بالمراتب ولا يفقد ها  
اهل الضعف لصغرهم هذه نعمة يفوق جميع ما افتخر به اهل السعة وكذلك  
الحاجة هي للناس اجمعين **وفيها** ما اوجب عليكم الشكر في ليديكم ومنازكم على  
سواهب نعمه على ما صرف عنكم من الاوقات فاصرفوا فكركم عن المشاحة فيما  
لا حاجة بكم اليه واعلموا ان ما كان في الفطرة فهو السنة الطبيعية وفيه لكم  
منافع وغنى والطبيعة قد اعدت لكم ما يصلح شأكم في دنياكم وآخرتهم لما الذي  
يدعوكم الى ان يحجوا وتكروا فيما يولد بينكم البغضاء والعداوة احقا اقول لكم  
لو علمتم ما في هذه التي يتنافسون عليها لعلمتم انكم اذا هددون فيما زعمتم فيه ادفعوا  
الشهوات فانها ضد الفكر لا تطلبوا اما لا حاجة بكم اليه جدا وفيما يصلح امركم  
ما غنا الذهب والفضة في الفطرة وما خاصيتها التي يدحها بها محبوسا  
قد اعد الله لكم وما تحاي عنكم وهو الحكمة والتقوى يا قوم التقوى راس النجاح  
وهو مفتاح الفضائل اياكم كواجر فانه اداة العطب وشقة البلا اياكم و  
النجور فان نسوه تلك الامم وهو من الخوص الدينية فاما الذي تطلبونه  
فخذوه لتعرف حجتكم في مطالبتكم الغنى او الفقر فان كنتم تطلبون الغنى فالحجة  
عليكم وان طلبتم الفقر فالزموا **القول** انكم انكرتم الذي له ما يحتاج اليه  
الذي والذي لا يتبع بماله فهو مكدود في طلب غيره ما ذا اصح لنا ان الطبيعة  
قد اعدت ما يحتاج اليه فواجب عليكم ان تلتزموا ما انعم الله سبحانه عليكم  
يا طائفة الذهب والفضة الانفسكم تزيدون جميعها ام لا تفعلها فاذا جمعتموها  
فان كنتم راغبين فيها فالذي يحكمكم على ان تتنازعوا بها المحقرات اما تقترون  
وتعلمون انما لا رغبة فيها وهو الذهب والفضة لا تحفظها وتسقي بها وعليتكم بالكمة  
فانها صيار النفوس بها تطلب فضائلها وجميع اخلاصها الزموا العلم فانه من حاضنة  
الصورة التي هي يد والخلقة ولا تطلبوا الاشراف في الاكل والشرب فانها من شكل  
الهيولى التي هي اوضع من الصورة وهو الذي يتم بفعال الصورة لشبهها بالصورة  
لانها الحركة بالقوة التي انشاها الخالق تعالى ولا يميل الى الهيولى الذي انشاه  
الخالق تعالى وتجهه بالصورة وحركه بتجريك القوة لها حقا اقول لكم ان من  
الشاعر مصيب في حكمته وقوله ان الهيولى مثال الانثى والصورة مثال الذكر  
اصلحوا الانفسكم فصلح لكم اخرتكم ان تقبلوا قولي ترشدوا وان فعلها ذلك لم  
تضيعوا غير انفسكم ولا تنال ضرر ذلك غيركم الرموا طرق اسلافكم فارفوا  
الديناواتم غير محزونين مشهوراتكم قد مواتكم الحكمة على جميع الموعظ فيه اعنوا بقوام  
البدن فانه آلة النفس اطلبوا فضائل النفس فانها تطلعكم قوامكم لا تخذلوا المذموم



ولا تدعو الحمد وح نقاد نوا على البر وارفعوا عنكم البغضا لاننا شوا باعار عكم  
ولا ترغبوا فيما تقصدوه قريبا واطلبوا الفضائل التي اتفق الناس على انها رغبة ارضوا  
المدحومات لان قباض الناس اجمعين عنها اعتبروا من معنى من خياركم وملوككم واروا  
العرض الذي قصدوا اليه الحق والصح والصواب والصح والتقى معروف والاقه  
ظاهرة والمروءة مكشوفة والعدل فضيلة محمود ما اتين وصحة المدحومات وما  
اطهر المصيبات اخبركم حقا اي احد من السرور يبقى الذهب والفضة ما لم احده  
من اللذه في ترفه مالي منها بل كانت العوم مترددة وازادته لا انقطاع بالاهتمام  
بذلك وانا انزله من تزود الحكمة ومنا لها على ان الذهب والفضة وما استعملها  
لا فضيلة في شيء منها لا تاجد قوما يتناعون بالذهب الكبير القليل من الطعام التي  
هي العاج وقوما يستبكب لون به الفاس ومادونه من الزجاج وعنه ولو كان الذهب  
فضله في نفسه كان في كل المواضع مرغوبا فيه كان الحكم في جميع الاقطار محدثه  
والجهل يدوم في جميع الافاق وعند كل الناس انظر ولا تنفس وحاموا عن  
موانعكم تزيوا بالعدل والبسوا العفة تصلحوا وتجدوا اموركم وقال الملوك  
فكر يوم لنفسك انقع من خراج سنه لتملك وقال **الارسطو** لا تسفه على  
حد ولكن سيرتك مع الناس كلها بالتواضع وقال من علم انه يموت فليس ينبغي  
له ان يقيم كامر صعب يعرض له لانه لا يمكن ان يتوفر الى امر هو اصعب عليه من  
الموت وقال **افلاطون** العاده على كل شيء سلطات وقال سوا الخلق يفسد العمل  
كما يفسد الصبر العمل وقال من لم ير من الاخوان عند دولته خد لوه عند ائتمه  
**دكاى رجل** ورث عن ابيه صنبا عا فانقلبا فقال الارستون تبلغ الرحال وهذا  
الفتى يسلع الارضين وقال **الذي** يعلم الناس الخير ولا يفعله بمنزله من بيده سراج  
يضئ الغير وقال ليس الملك من ملك العبيد ولكن من ملك الاحرار وما العبي  
من جميع المال بل من دبر المال **وساله رجل** ثمرت ما وصلت اليه من العلم فقال  
له اني افيت ريتاني سراجي ياكر من المال الذي شترته انت **وشترته النساء**  
فقال له شائك والشوقانك لا تخش خيرا وقال ينبغي اذا عوتب واحد من الاحداث  
ان يترك له موضع للحمود لذنبه والاحمله ذلك على المكافئه **وسئل** من اتفق الناس  
لامور الحكم فقال اتفقوا لسواه ورغبهم في المشوره واوقفهم عند الشهد حتى يمكنه  
طريق النور والامتحان وفي **النوايس صرح** بان العالم يد واعليا وليس له بدو  
ما في **وقيل** له من اجمل الناس في فعله فقال اعجبهم برايه وانبت لهم تديرو  
دون راي غيره وترك مخالفتة امره والمنقح في الامور وقال الحرة النفس الحكيم  
وهو سبل لنا موس الطبيعة والحكم الذي ليس هو حرا النفس هو عبد لنا موس  
الطبيعة **وقيل** له من اسلم من سبابه العيوب وقبح الافعال فقال من جعله



عقله اميره وحدره وزيره والمواعظ زمانه والصبر قايده والاعتصام بالمولى  
ظهيره ووصفه البارى تعالى خشيتيه وذكر الموت انفسه **وقوله** من اضيع الناس  
لنفسه واوصعهم لقد رده قال من تواضع لمن لا يكرمه وقيل مدح من لا يعرفه وقال  
الابهيون والجهال يعضون على الحسن والقيح بقدر ما تنال حواسهم الظاهرة  
وانما ترى الحق حسن الاعضا فاما حسن الصورة فلا يراها الا الحواس الباطنة  
وقال من طلب الحكمة من طريق طلبها ادر كها وانما يحطى اكثر الطالبين لا يتم بطلبها  
من غير طريقها فاذا لم يدركها من تلك الطريق لم يطلبها من طريق اخر لم يكن  
صورتها فجمالها جملة على ان يجهل وذلك انه من حصل صورة الحكمة حصل ذاته من  
جمال ذاته كان اجمل الماهلين وقال الدنيا لا شئ في صورة شئ وقال **الرسطو**  
لا يقبل المدح بما ليس نيك **وقيله** الك من خلد مك فقال الذن خلد موثم  
وهو خلد مون وقال من عرف صورة الجمل كان عالما وانما الجاهل من حصل صورة  
الجمل وقال الغضب عن مستقبله شر وقال اذا اردت ان تدوم لك اللذة  
فلا يسس اللذ ابدال مع فيه فضله بدم لك اللذة وقال ينبغي للملك ان يضع  
الرياسة في الحليم العليم لان الحلم وقور صبره والشجاعة قلة صغره فاذا  
كانت الرياسة لاهل الحلم عدلوا بوقارهم وحسن صبرهم واذا كانت لاهل  
الشجاعة محسب اهانوا اهل الحلم بقلقتهم واصحروا اهل العلم بضرهم لان الحليم  
لا يقلق الا من الجاهل وقال اياك في وقت الحزن ان تستعمل النجدة وبدع العقل  
مواقف قد يتم بلا حاجة الى النجدة ولا ترى للنجدة غنى من العقل وقال قول  
بلا جعل كمد تعرف ولا تنفع وقال سولخلق من استعمل سوا الظن فسد  
عليه وساخطه وقال لا ينبغي للمرء ان يستعمل سوا الظن الا عند انقطاع  
الرأى فان لم يقدر على الرأى واخطا فليستعمل سوا الظن وقال لا تترك  
شئ في العالم حتى تصلح من الحس والعقل لا يفسد احدهما على الاخر فاذا اصلحت  
بيدهما رأت الحسن حسنا والقيح قبيحا وقال لا تمدح الشئ اكرا من قدره لان بعد  
قليل منسحق ذاته وعن جملة فلا يكون حينئذ مدحا للشئ بل مدحا لنفسك  
**وسيله** متى مضى العاقل قال اذا حملته على مجاورة الجاهل وقال اذا رأت  
العقل تاما فالشهوة هناك مريضه ضعيفة وقال اذا اقوى الرأى في عمله حول  
ما ملكه على حسب ما في طبعه من الخير والشر وقال ذو الهمة وضعه القدر من  
ضعف الروية وسوا الاجساد وقال اتبع ما يكون الصدق في السعاية والصدق  
في العدم والتجمل على من يحجز عن المسئلة والسطوة على من يؤمن شره وقال ان جوه  
النفس وقواها باحاطها المحصنة لها من الافات حتى لا يدب اليها شئ يمينها فتكون  
ذلك قنلا لها فانها ان لم يقبلها ذلك لم يقبل احد على قتلها لانها ما ليده على الجسد



مرتفعة عنه ومنتجعه بلطفها من ان ينظر اليها الموت الناظر الى الجسد متولا  
 يراها وهي تراه يفضل لطفها عليه **وقال فيما املاه** على ارسطاطاليس  
 اعرف الله عز وجل وحقه وادم عنانيك بالعلم الصالح اكثر من عنانيك بغد اباك  
 يوما بعد يوم ولا تشال الله عز وجل ما لا يدركه نفعه ابدان كل المواهب منه  
 بل يجب ان تسال له النعمة الباقية معك ابدان متيقظا ابدان فان علل الشرور  
 كثيرة لا تموت الا ينبغي لك ان تفعله لا ينبغي لك ان تتوى حيرة فقط بل مواصلا  
 ولا تغفل الحياة والموت صالحين الا ان تكسب فيه من البر وما كان ينبغي لك  
 ان تفعله فيه من الخير فقصرت عنه مدرك ما كنت والى اى شئ مصيرك الشقى  
 من لم يدرك اياما قتيته فيرجع عن بلاية لا تجعل مدينتك من المارجات عنك  
 الى الاصل لا تظن ان تجعل الحق الى مستحقه ان تسال اياه بل ابدانه ليس  
 الحكم النام من خرج بشئ من هذا العالم اوجزع بشئ من مصايبه فاعلم له ادم  
 ذكر الموت والاعتدال بالموت تعرف حساسية المرء بكثرة كلامه فيما لا  
 يعينه واحضاره مما لا يسال عنه ولا يراى منه فكم مرارا شرت لكم وافعل فان  
 الانشيا متغيره لا تسرع الغضب فيتسلط عليك بالمعاده لا تفرح اناله  
 المحتاج الى غدا فانك لا تدري ما تحدث في غدا اعن المنلى ان لم يكن عمله اوده  
 لا تحب القبيحة الحسنات تضطر الى البعد من محبة الله عز وجل لا تكن حكما بالقول  
 فقط بل كن حكما بالعمل فان الحكمة التى يكون بالعمل تتفعل في العالم ان من  
 وليس بالشرف عند الله الحكمة بالقول بل الحكمة بالأعمال الصالحة انك وان  
 تغت في الرفان النخب يزول والرب يبقى وانك وان المندوت بالاشرفان  
 اللذة تزول والا ثواب اذكر اليوم الذى تتدف بك فلا تسبح والذى يهتد  
 فيه اللسان الحد يد ويبطل فيه الذكر وتظلم فيه العينان وتنصب رطوبتهما  
 في الراب وتبطل نفوسك من يدك ولا يمكن ان تستمر راجد حقيقه بذلك  
 ويبطل حسك فلا تستعرب بالدد الذى يحضر الصديد واذكر انك ذاهب الى  
 المكان الذى لا تعرف فيه صد يقا ولا عد واما المكان الذى يستوى فيه  
 المولى والعبد واذكر الميزان العدل واجمع الادب والارتياض فانك لا  
 تدري متى الرحلة واعلم انه ليس شئ عطايا لله خير من الحكمة كاف بالخير  
 واصفح عن الشر تحفظ في كل وقت وذكروا هتم واعقل ولا تشك على شئ من  
 امور هذا العالم الحائل الزايل لا تضاد واحده من الخيرات ولا تغن واحده  
 من السيئات تلبه من اجل القبيحة الحسنات لا ينبغي ان تترك ما هو افضل منها  
 من اجل سرور الزمان الزايل لا ينبغي ان تترك السرور الدائم احب الحكمة و  
 انصف الحكماء اطع السلطان ولا تختنع في وقت من الاوقات من الادب

سواء



الحسنة لا ينبغي ان يترك ما هو افضل منها من اجل سرور الزمان الزايل لا ينبغي  
 ان يترك السرور الدائم احب الحكمة وانصرف الحكماء واطع السلطان ولا تمتنع  
 في وقت من الاوقات من الادب الحسن لا تفعل شيئا في غير وقته فاذا فعلته  
 في وقته فافعل بغيره لا تقول قول لا ينبغي به واذا قلت قول لا فافعل بغيره و  
 احتفظ لا ينبغي لك ان تحتال عند العفو ولا تستجدي عند المصائب لا تشفع  
 على احد ولكن سيرتك مع الناس كلها بالتواضع لا تستخف باحد لتواضعه  
 ولكن مساعدتك على ما لا يزيى بك ولا تنقص من ترك ما عذرت بنفسك  
 في فعله ولا تلزم اخلال على مساله جانب المرء وتعتك بالثاني لا ينبغي لك ان  
 تقبل المدح بما ليس فيك لا تفعل ما تقدم على فعله لا تعتمد بشئ لم تفعله واحتمل  
 الثقب في وجه البر لا ينبغي لك ان تفعل الواجب من غير ان تحت عليه وتمتنع عما  
 لا يجب من غير ان تمتنع عنه وقال ينبغي للعاقل ان يكون رفيقا على نفسه فيستأجر  
 خطاه وليستصغر صوابه وقال لا تنظر الى احد بالموضع الذي رتبته فيه زمانه  
 وانظر اليه بنفسه الحقيقة فانها مكانه الطبيعي وقال السائر يحب المكن صنعت  
 الهداية والسكنه والمطالب بالمنع اعني البصيرة نافضل التمييز والسالك مع الواجب  
 امن الشرف عز وجل جانب ساكن القلب لا تلقاه بمسرة مما يضروه ولا يدهمه يعتقد  
 له وقال الغضب والشهوة وكل خلق من اخلاق النفس فله مقدار وقال  
 الغضب والشهوة وكل خلق من اخلاق النفس فله مقدار يصلح به حال الشخص  
 الذي يكون فيه فان راد فيه على ذلك اخرجه الى الشكر لان الغضب يشبه الملح الذي  
 يطرح في الاطعمة فان كان تدر صالح اصلح الطعام وان كان غير ذلك افسده  
 وكذلك سائر القوى وقال ليس ينبغي ان يجتري الادب بكثرة العلم بل بان يوجد  
 معرى عن الشر وقال **ارسطو** قصدت افلاطن فقيل انه في المقابر يجتهد  
 وقد عاين العظام نلاع عن عيونه واخرج عن لسانه وهو يقبل ويدبر ويضحك ويعبس  
 وقفت ساعة ولم يعرف ثم نظر الى فسائلته قال فاما صحتي فلا عتار هم بالدنيا  
 واما عيوني للفكر في تركيبها واخلاطها **وجلس يوما** للاملاذه سوارسطوقا  
 لم وجدت مستحاضت فقيل له حوالك الف تليد فقال اريد واحد كالالف  
 وقال اذا رايت الميت ضايل نفسك هل هو مساولك في الطبيعة ام لا فان  
 كان مساويا لك فكن ذاكر الثلاث الحال دائما وقال لا تكن ممن يسرع الى الفضا  
 فتسلط عليك عادت السفا وقال كن في كل وقت نقد زادا كما يعود من برخل  
 ليلته تلك وقال لا تفرح بالبطالة وقال من بكره العار والذي ليس ينبغي  
 له ان يجتهد في التوبة باسمه وقال لا ينبغي للاديب ان يحاطب غير الاديب  
 الا برفق كما لا ينبغي للصالح ان يخاطب السكران الا بمداواة وقال اسعد



الاحرار واحتملهم بالتفضيل من خرج عن سلطان عادته وزال عن طاعة غضبه  
وتزبد وتسترلته في قلوب الناس ولم يشغل موارده عن مصادره وقال  
مجتك للشيئ سترينك وبين ساربه وبعضك للشيئ سترينك ومن محاسنه وقال  
من رايه يقتني شيئا سوى ما ينتفع به فلا تقده لله خافيا وقال اذا طابق الكلام  
بينه المتكلم وحرك فيه السامع وان خالفها لم يحسن موقعه ممن يردنه وقال  
اذا قويت النفس الانسان انقطع الى الراي واذا ضعفت انقطع الى البحث وقال  
احسن ما في الالغاة الترفع عن معاييب الناس وترك الخوض لما زاد على الكفاية  
وقال انما طاك عورة من عوراتك فلا تبذل له الا لحايف عليه وحقيق به وقال  
من تعلم العلم لفصيلته لم يوحشه كساده ومن تعلم لحدواه انصرف عنه بانصر  
خطه وقال العلم لا ينسب الا لمن قد رعى السطوة والزهد لا ينسب الا الى من ترك  
لبعض القدره وقال لا تعتز بمن يحيل اليك حتى تعرف علمه وان كان لشيئ من صفاتك  
الذاتيه لك فارج نيايه وان كان لصفه عارضه فلا تحصل به فان ذلك الميل  
يقير بمقامه وينصرف بانصرافه وقال انما صار التقليد واجبا في العالم لان الضيق  
فيه قائم في الناس وقال احفظ الناموس تحفظك **وكان افلاطون** مجلس فليستدعي  
منه الكلام فيقول حتى حضر الناس فاذا جاز سطوطا ليس قال تكلم افقد حضر الناس  
وقال اكبر الفخر ان لا تقهر وقال من عدل قل غده واشتاق اليه كل شيء وقال  
اذا صادقت رجلا وجب ان تكون صديق صديقه وليس يجب عليك ان تكون  
عدو وعدوه والمشورة تربك طمع المستشار **وسيل افلاطون** عند موته عن  
الدينا فقال خرجت اليها مضطرا وعشت فيها مخيرا اوها انا اخرج منها كارها  
ولم اعلم منها الا اني لا اعلم وقال ينبغي ان يتعلم ويستفيد ولا يشبع لا يحسن  
ولو بلغت غاية الشيخوخه وكان المعلم لك حديث السن فان الجهل اقبح من التعلم  
وقال تعلم الفصيله الانسانيه هي الفصيله القايدة المرحمة وقال ابو النصر  
الفارابي ما قرط ارسطوطاليس في وضع المنطق ولقد بحث النصيحة فيه وانقر  
بكمال الفصيله وبان من جلاله قدره وجزالة رايه فيه ما زلت له الرقاب وخضع  
له ذوو الالباب واقرت الالسن له بالعجز عن لطيف ما اتى ودقيق ما ادى وبديع  
ما الف وغريب ما صنف حتى صار في الناس عليما وعليهم حكما وقال ابو سليمان النحوي  
لو لم يكن ارسطو الا قوله في وصف الانسان وذكر حاله وما يدل عليه وعلى غاية  
ودنه كيف يصلح الانسان وهو ليس ما يضره لكان كافيا وقال تميم من  
اسخطك بالحق وعشاك من ارضاك بالباطل **وكانت** كتبه وحكمته شهي علم اصابته  
الحق قال من عدم العلم عن الباري لم يجز ان يسعده موعظه حكيم وقال  
من قوليد الحكيم علما يقينا انه بما عزله من كسره في البحر كيف سلاطيم به الامواج

الخط



والمدونة فان نسبة المنطق الى  
العلماء التي في الالف نسبة المنطق

فيعظم سروره خلاصه ويعظم سفقته ورحمته لمن بقي من الناس في السرور وحرودا  
**وقيل له** من انتفع الناس علما فقال من رغب فيما لا يفتني من العلم واذ اكسبتم  
ففضوا بحالكم الحديث تنشطوا **خبر ارسطا طاليس ابن بنقوما خن المقيم**  
وهو المقدم المشهور والمعلم الاول والحكيم المطلق عند اليونانيين وانما سمي  
المعلم الاول لانه واضع النعاليير المنطقية ومخرجها من القوة الى الفعل وحكمه  
حكم واضع النجوى الكلام والعروض الى الشعر وهو واضع لا بمعنى انه لم تكن المعاني  
مقومة بالمنطق فقومها هو بل انه جرد الة عن المادة فقومها تقريبا الى اذهان السكاكين  
حتى تكون كالميزان عندهم يرجعون اليه عند اشتباه الصواب بالخطا والحق بالباطل  
الا انه احمل القول اجمال المهلين وفضيله التمهيد وكتبه في المنطقيات والطبيعيات  
والالاهايات والحقيقات معروفة ولها شروح كثيرة كشرح ماسرطس وقرنود  
والاسكندر الامزودي وما سيلوس وغير ذلك والذين من جابعد المعلم الاول سلك  
طريقه وراى رايه كالمقلدين له وليس الامر على ما ظنوه فان ارسطو والكثير  
اتباعه اخطاوا في مسائل كثيرة من المهمات الحكيمة والمضائق الفلسفية بطلب  
حقيق ذلك من كتبنا **وذكر** ان واجب الوجود هو المحرك الاول وان الجوهر يقال  
على ثلثة اصناف اثنان طبيعيات وواحد غير متحرك فان كل متحرك لابد له من محرك  
فان كان المحرك متحركا تسلسل الى غير الهاية فلا يحصل فلابد من استناد المتحرك  
في الاخر الى محرك غير متحرك **ومعنى** ارسطو في لغته من الكامل الفاضل ومعنى سفقته  
المجاهد القاهر وكان ابو ماهر في علم الطب فولد له ارسطو طاليس في  
مدينة تسمى اسطاطوس من البلاد المسماة بقدر وبنه حكيم من اعمال اراكس وكان  
اسم امه اسطاطا وكان ابو طيب اسططس والد فلس والد الاسكندر وكان  
يرجع بالنسبة الى اسقليسوس وهو النسب الفاضل في اليونانين واصل امه  
في النسب يرجع الى اسقليسوس والمبالغ ثمان سنين حمله ابو ماهر الى بلاد ايلينية وهي  
المعروفة ببلاد الحكماء اقام في قوم منها فمضيه ابو ماهر الى البلغا والشعرا والنخوين  
واقام متعلما منهم تسع سنين وكان اسم هذا العلم عندهم المحيط اعنى علم اللسان  
لحاجة جميع الناس اليه لانه الاداة والمرافى الى كل حكمة وفضيلة والبيان الذي  
تحصل به كل علم وان قوما من الحكماء **وان قوما من الحكماء** اذروا بعلم البلغا والنخوين  
والنخوين وعنفوا المتشاعلين به منهم متشاعورس وانفروس وزعموا انه لا يحتاج  
الى علمهم في شيء من الحكمة لان النخوين يعلمو الصبيان والشعرا اصحاب الباطل  
وكذب والبلغا اصحاب النحل ومجاد مراء فلما بلغ ارسطا طاليس ذلك ادر كنه  
الحطيفة لهم متاضل عن النخوين والبلغا والشعرا فاحق عنهم وقال  
انه لا اعتنا بكم من علمهم لان المنطق اداة لعلمهم وقال ان فضل الناس على البهايم

وس

ج



المنطق فاحقهم باللسنة المفهم في منطقته وواصلهم الى عبارة ذلك بذات  
 نفسه وادفعهم لمنطقه في موضعه واحسنهم اختيار الادجزه واعمره لان  
 الحكمة اشرف الاشياء ينبغي ان تكون العبارة عنها باحكم المنطق وانصح اللغة  
 وادجز اللفظ ليكون ابعد عن الزلل والدخل وسماجة المنطق وتبع الحكمة والحق  
 فان ذلك يذهب بنور الحكمة ويقطع عن الاداء يقصر عن الحاجة ويلبس على  
 المستبح ويفسد المعاني ويورث السبله فلا استكمل علم الشعر أو النحو بين  
 واللغة واستوعبه تضد الى العلوم الاخلاقيه والسياسية والتعليمية والطبيعية  
 والالهية وانتفع الى افلاطون وصار تلميذ له وتعلما منه وله يومئذ سبعة  
 عشر سنة وذلك في موضع يسمى افاديميا من المدينة بلد الحكماء واقام معلما من  
 افلاطون عشرون سنة وكان يتعلم العلم من افلاطون بالسماع من فيه ولم يكن يكره  
 الى تعليم الكسافراطيس تلميذه كما كان يتعلم بغيره بجلالة في نفسه ولما تاملت افلاطون  
 الى اسعيا الغيبة العامة استخلف ارسطاطاليس على دار التعليم بالمدينة المسماة  
 افاديميا فلما هلك افلاطون خرج ارسطاطاليس الى موضع بالمدينة يسمى لوقيون  
 فاحلها هناك دارا للتعليم الحكمة المنسوبة الى المسابين وكان من داي افلاطون  
 الرياضة البدن بالسقي المعتدل لتحليل العضول عند كرياضة النفس بالحكمة  
 للجمع الخلتان في رياض النفس والبدن وتقدم ذلك الى ارسطاطاليس وكساوفرا  
 وكان يعلمان التلاميذ الحكمة وكلهم مشاة ولقبوا من تبعهما بالمسابين وبقي  
 كساوفراطيس بافاديميا ليعلم ما علم افلاطون فكان جميع حكمته ارسطاطاليس  
 وما وضع من الكتب المنطق وغيره من الحكمة في الموضع الذي انتقل اليه الذي  
 يسمى لوقيون واستودعها هناك وكانت حكته وكتبه تسمى ذلك الحين  
 علم اجابده الحق وسماجه ولما توفي افلاطون سار ارسطاطاليس الى ارميس  
 الخادم للوالي بادليس ولما مات الخادم رجع الى اسس فارس الى فيليبس فصار  
 اليه الى بادرسا فلبث بها يعلم الحكمة الى ان سار الى الاسكندرية الى بلاد  
 اساد استخلف ارسطاطاليس في ما قد وسافا ستانس ورجع الى بلاد اسس  
 فاقام في لوقيون عشرون سنة بجامع وقام عليه رجل من المتكرمين اسمه اوبادون  
 فضع عليه بالطعن في مذهبه وانه لا يسجد للاصنام التي كانت تعبد في ذلك  
 الدهر ولا يعظمها بسبب الحسد له وطعن كان في نفسه عليه فلما احس  
 بذلك تخفى عن انبيائه الى بلاده وهي طوربي خوفا ان يفعلوا به كما فعلوا  
 بسقراط الزاهد واتاه هذا الموضع الذي ذكرناه لينطو الى بدعوه اودعوه  
 التي باسوه وحددها وان يضع في ذلك كتابا فادركه الموت هناك فتوفي بها  
 وكان له حينئذ ثمان وستون سنة ولما مات فيليبس ملك الاسكندرية بعث



شخص من يامد وسه لمحاربة الاحم وحاز بلادا اشتا صدارا وسطا طاليس الى التبتل  
 والمحل عن الاتصال باصور الملوك واقبل على انباهه مصالح الناس ورقد الضعفا وترو  
 التياحي والايام ورفد الملتقيين للعلم والتاديب من كانوا اوى نوع من العلم والادب  
 طلبوا والصدقات على الفقرا واقامه المصالح في المدن وحد ثيامد بيه اصطا عند  
 وكان هو الذي وضع سراسطا غرا عندهم وكان جليل القدر عظيم الشأن عندهم  
 وكانت لهم من الملوك كرامات عظيمة ومترلة رفيعة ونقل اهل صطا غرا عظامه  
 بعد ما بليت ويحوها وصيروها في انا من نحاس ودقوها في الموضع الذي يعوم  
 بالارسطاطاليس بجماهم يخفون فيه للتشاور في جليل الامور وما عرهم واستور  
 الى قتره وليسكنون في عظامه واذا اصعب عليهم شيء من امور الحكمة اتوا ذلك  
 الموضع وجلسوا عليه ثم تناصروا فيما بينهم حتى يستنبطوا ما اشكل عليهم  
 ويصح لهم ما سخر بينهم وكانوا يرون ان محسبهم الى ذلك الموضع الذي فيه يركي  
 عقولهم ويصح فكرهم ويلطف ادبهم وايضا تقطعا له بعد موته واسقا على  
 فراقه وكان كثير التلاميذ من الملوك وانما الملوك منهم بارو قسطق واودموس  
 والكسبد وس الملوك واومينوس واسخيلوس وغيرهم من الافاضل المشهورين  
 بالعلم المبرزين في الحكمة المعروفين بشرف النسب وقام بعد مقامه في تعليم  
 حكمة التي وصنعها وصنعها وجلس على كرسيه وورث مرتبته ابن خالته او  
 فرسطس ومعه رجلان يعيناه على ذلك ويوازيانه يسمى احدهما ارسوس او  
 الامر اسخوارس وصنعا كتبوا في المنطق والحكمة وخلف ما لا كثيرا وعبد  
 واما كثير او غير ذلك وجعل وصيه القسطرس وجماعة معه من اصحابه يعينوه  
 وحرما وفرسطس في المشاركة في الوصية والتدبر معهم ان شغل ذلك عليهم  
 وصنف كتابا كثيرة يحويها كتاب وذكر وان صنف غيرها المائة كتابا  
 اخر منها ما وقفنا عليه وهي الان الموجودة بايدي الناس نحو عشرين كتابا بامانه  
 هي الكتب المنطقية وعنايه هي الكتب الطبيعية وكتاب الاخلاق وكتابا لسياسة  
 الادبية وكتاب كثير فيما بعد الطبيعيات ويعرف سلولوسا ومعناه القول  
 الاطي وكتاب الجبل الهندسية وثمان رسائل وعهود ومنها ما انتهى النبا اسماها  
 ولم يقف عليها وهي عد كثيرة **وعنده** افلاطن على ما اظهره من الحكمة  
 وصنعه من الكتب فاجابه معتدرا اما انا الحكمة وورثتها فليغني ان يحجزها  
 واما اعداؤها والراهدون فيها فلن يصلوا اليها بحملهم عافيتها ورغبتهم عنها  
 ونفارهم منها لعسرها عليهم وقد حصنت هلة الجملة مع اما حتى اياها خضنا  
 مئبعا لئلا تشورها الشغها ولا يصل اليها الجها ولا تنالها الاسقا ونظمها  
 نظما لا يعاها الحكما ولا يتفغ به المحل الكذبه **كان** ابن الحجاب كثيرا التواضع حسن



اللقا للصغير والكبير والفقير والضعيف **واما قيامه** بامور اصد قايه فلا  
 يوصف ويذكر على ذلك ما ذكره اصحاب السير بانما تتم **وكان ارسطاطاليس**  
 ابيض الجرح قليلا حسن القامة عظيم العظام صغير العينين كث اللحية اسهل العينين  
 اتقى صخر القمر عريض الصدر يسرع في مشيته اذا خلا وسيطى اذا كان مع اصحابه  
 ناظر في الكتب داما لا يعمل ويقف عند كل كلمة ونظير الاطراف عند السؤال قليل  
 الحواب تنقل في اوقات النهار في القيا في الالهات رغب لا سماع الالحان والاجتماع  
 باهل الرياضات واهل اصحاب الجدل منصف من نفسه اذا خصم معترف  
 عواصم الاصابة والخطا معتدل في الجلاس والماكل والمشارب والمناج والمركات  
 يده اليه النجوم والصناعات **ونقل عن** ارسطاطاليس عن جماعة من الفلاسفة  
 ان مبادي الاشياء هي العناصر الاربعة ونقل عن بعضهم ان المبدأ الاول هو طلة  
 وها وهو ضرور واهما بفضلها وخلا وعمايه غير متناهية واثبت قوم من المتضاري  
 تلك الظلمة الخارجة وكان ارسطو استاذ افلاطون في قوله ان من الناس من يكون  
 طبعه هائلي لا يتعداه فانه زعم ان الطبع اذا كان سليما صلح لكل شيء وكان افلاطون  
 يعتقد ان النفوس الانسانية انواع منها كل نوع لشي لا يتعداه وارسطو يعتقد  
 ان النفوس الانسانية نوع واحد واذا انشأ البعض لشي ثانيا لكل النوع ذلك وذكر  
 ارسطو ان كل ما كان بسيطا كان فعله بسيطا ففعل الله تعالى واحد بسيط  
**اداب ارسطاطاليس الحكيم** قال ليس الامر بالحق باسعد يده من  
 المطيع له ولا المتعلم باسعد من المعلم له ولا الناصح باولي من المنصوح **وقال**  
 ليس من اصالح للناس من اولى الامور ادا صلحوا ولا افسد منهم ادا افسدوا  
 فالو الى من الرعيه بخرلة الراس من الحسد والروح من البدن الذي لا حياة  
 له الا به وقال احذر الحرف في ما هو مصلحك ومصلح على يدك فالزهد  
 واعلم ان الزهد باليقين واليقين بالصبر والصبر بالفكر فاذا فكرت في  
 الدنيا لم تجد اهلا لان تكرمها بهوان الاخرة لان الدنيا دار بلا ومتزل بلية وقال  
 اذا اردت الغنا فاطلبه بالقناعة فانه من لم يكن قناعة فليس المال مغنيه وان كثر  
 وقال لا تقنن على الناس بما ترغب فيه ولا ياتي اليهم وانكره ان يوتي اليك و  
 قاتل هو ال وابصر عيبك والكف شهوتك واحلل العقد من فؤادك وطهره  
 من الحسد واقبض اليك امالك فان بسط الامل مقساة للقلب ومشغلة عن  
 المعاد وليكن ما يستعين به على طفا غضب عليك بان الزلل لا يخلو منه احد وبه  
 وقع صاحبك وقال احذر الشهوات وليكن ما يستعين به على كفها عنك  
 عليك انما هلة كفعلك بمنحه لرايك شائيه لعرضك شائيلة لك عن جميع  
 امورك لانها تعجب فاذا حضر اللعب غاب الجد لا يهون الذس ولا تصلح الدنيا الا بالهد



فان النفس ان نازعتك الى السموات والارض فانها قد ترغب بك الى سائر مله وقال  
لا يبطل لك عمر في غير رفع ولا يضع لك ما لا في غير حق ولا تصرف لك قوة في غير عباد ولا  
لك في غير رشد فلك بالحفظ لما ابتيت من ذلك والمجد فيه وخاصة في العمر  
الذي كل شئ مستفاد سواه وان كان لا بد من استغفار لنفسك بلده فليكن في محادثه  
العلماء ودرس الحكمه وقال العدل ميزان الله في ارضه بوحدته للمعرف من القوى  
والحق من البطل فمن اراد ميزان الله عما وضعه من عباده فقد جعل اعظم الجهالة  
واغتر بالله سبحانه الشدة اغترار او قال ليس طلبة العلم طماعا في بلوغ افاضية ولا  
الاستيلاء عليه ولكن التماسا لما لا يسع جهله ولا يحسن بالعقل خلافة وقال  
من لم يكن حكيما لم يزل سقيما وقال السخا بذل ما يحتاج اليه عند الحاجة وان  
يوصل ذلك الى مستحقه بقدر الطاقة فمن جاوز هذا فقد افترط وخرج عن حد  
السخا الى التذبر وقال الحكمه راس التدبير وصلاح النفس ومرااه العقل وبها  
تدلك المكروهات وتفر المحجوبات ما احسن راي من حقق في طلبها وقال  
الطلب العتي الذي لا يقني والحياة التي لا تتغير والملك الذي لا يزول والبقا  
الذي لا يفشل وقال اصل نفسك لنفسك تكن الناس لك تبعاً كن رؤفا  
رحيما ولا تكن رجما وراقبتك فساد المن ليسحق العقوبة ويصلح الادب حد  
نفسك باثبات المنه فانها كمال السع وقال من اراد ان ينظر الى صورته  
نفسه فليجعل الحكمة مرآة وقال ارسطو النفس امست في البدن  
بل البدن في النفس لانها اوسع منه وابسط وقال عند موته ابتوا الى بيتا  
ممتنا واكتبوا على كل من منه كلمة من هذه الكلمات العالمة سبتان سباحة الدولة  
والدولة سلطان بوبه الشريعة والشريعة سياسة ليسوسها الملك  
والملك راع بعضه الجيش والجيش اعوان يكلفهم المال والمال رزق جمعه  
الرعيه الرعيه احوار يقبدهم العدل مالوف به قوام العالم وهذا الكلام عالي  
**وكتب الاسكندر** اما بعد فان الدنيا دول فما كان منها لك اتاك على صنعك  
وما كان عليك لم تدفعه بقوتك والسلام **وقال** حرام على الايام ان يكون  
بهما بعدى تثل اى عدلت طبائع حكمتي وذلك على كثير من الحكمة بقليل من  
الا له وتنفق العلم الجرم بقله شغل قلب المقتصد في الحفظ **ومات للاسكندر**  
فدخل عليه ارسطو او قال حدث ما لامر دله وله خلق من لا فعل له وقال  
صير دينك وقا آخرتك ولا نصير آخرتك وقاية لدينك شرا هل التي المسبو  
بالزهد قد قدم مجلس من كان مشهورا بالورع واقض حوائج العامة بهم وقال  
الطلبوا الدنيا فاصلوها بالاحز ولا تطلبوها بالصلح هي فما اقل اللث فيها وما  
اشرع الاستغال منها فقد اصبحت فيها غير كاعب ومنها على وجل واما

ان  
ح  
و



يسلمى

الكلام

اسأل الخالق ان يخلصني من الدنيا وان يسلم اهلي وامتي وقال من جعل الاجل امامه  
اصح نفسه لان يسود من تتبع العيوب الباطنة من اخوانه ومن حذر على الناس  
احبه الناس ذاته اي ملك نازع السوقه هناك حتره من اشرف في حبه مات  
فقير من تنعم مات غنيا من اشرف في الشرب فهو من السفلى يدل الوجه  
للناس هو الموت الاصغر وقال اختصار المقال في المعاني وقال من لم يتقدر  
على فضيله قل تكن هتة نزل رذيله **وقيل له** ما اخف ما حمله الانسان قال  
السكون وقال ايها الاشهداء بالعقول فاضل الناس بالاصول **وعيت**  
عن افلاطن الحكيم الحكمة رأس العلوم والادب ويلتقي الافهام وتنازع الازدهان  
وبالفكر الثابت تدرك الرأي العاذب **وقال** **ورعيت عند** بالثاني  
لشبهل المطالب ولين الكلمة تدرك المحبة وتدوم المودة وسعة الاخلاق  
يطيب العيش ويكمل السرور وتحسن الصمت جلالة الهيبة وباصابة المنطق  
يقظم القدر ويرتقي الشرف وبالاخصاف تحب التواضع وبالتواضع تكثر  
المحبة وبالعفاف تزكو الاعمال وبالاخصاف يكون السورود وبالعقد يفر  
العدو وبالحلم يكثر الانصاف وبالرفق يستديم القلوب وبالايتثار يستوي  
اسم الجود وبالاتقان يستوجب اسم الكرم وبالوقايدوم الاخاء وبالصدق  
يدوم الفضل وتحسن الاعتبار تقرب الامثال لا ادري نصف العلم السرعة  
في الجواب تضرب الامثال لا ادري نصف العلم السرعة في الجواب ورب  
العثار الرياضة لشبهل الفريجة مقاساة الاحمق عذاب الروح من عرف  
نفسه لم يضع بين الناس من زاد علمه على عقله كان علمه وبالاغلبه من وجد  
برد اليقين اعناه عن المنازعة في السؤال ومن عدم ذلك كان معمورا بالجهل  
وقال اذا كانت الحكمة هي خير الدنيا وثوابها هو خير الاخرة فاحق ما دججت  
اليه همتك **كان لا رسطو** منيعه نفسيه قد نفعها الى من يقوم بها فقال  
له بعض الناس لم تفعل ذلك ولم لا تتعاهدي صبيحتك فقال اني لم اقم  
صبيعتي تتعاهدي للصباغ وانما اقتنيتها تتعاهدي ادب نفسي وبذلك  
ارجوا ان املك صنعا كثيرة **وقال للاسكندر** الخصال مضره لصاحبه ومنفعة  
لناظر اليه غير منفع بالحكمة قلب مرتبط بطلب المعيشة وقال لبعض  
تلاميذه اي بني لا تقاسم الناس الا من عرف قدر نفسه فان من عرف قدر  
نفسه لم عاشوه في طيب العيش ومن لم يعرف قدر نفسه فلا خير في عشرته  
**وقال له رجل** بلغني انك اغتلبتني فقال ما بلغ من قدرك عندي ان ادع  
لك خذ من ثلاث فقال وما هن قال اما علم اعمل فكري فيه واما الذه اعلم  
بها نفسي واما اقبال على عمل صالح **وراي** ثابها يكثر الاكل فقال يا هذا اليس



زيادة القوة بكثرة الاكل ولكن بكثرة ما يقبل البدن **وقال له رجل** باللائحة  
 فقال اقلال في ايجاز وصواب في سرعة جواب وقال رضي الناس عايبه  
 لا تدرن فلا تكثر بخط من رضاه الجور **واعاد** على تلميذه له مسألة فقال قيمته  
 فقال التلميذ نعم قال لا اري اثر الفهم عليك والدليل على الفهم السرور **وقال**  
 كنت اشرب ولا اروي فلما عرفت الله رويت من غير شرب وقال برخص  
 لا رسطا طاليس يا امام الحكمه ما ينبغي لطالب الحكمة ان يتعلم او لا فقال اما اذا  
 كانت النفس هي معدن الحكمة فانه اول ما ينبغي لطالبها ان يطلب علم النفس بقوة  
 نفسها قال فما قوه تقسها قال القوة السائلة في منك عن نفسها قال وكيف  
 يسال الشيء عن نفسه قال وكيف لسال الشيء عن نفسه قال كسوال  
 المريض الطبيب عن ذاته وسوال الاعرجي من حوله عن لونه قال وكيف  
 تفي النفس عن نفسها وهي ام الحكمة قال اذا غابت الحكمة عن النفس عمت عن نفسها  
 وغيرها كما يعم البصير عن نفسه وعن غيره اذا غاب عنه المصباح وقال عجيت لمن  
 قال فيه احد خبرا وليس فيه خبر كيف يفرح وعجيت لمن قيل فيه شر وليس فيه  
 كيف يغيض وعجب من ذلك من اجب نفسه على اليقين وانقص غيره على الشك وقال  
 دفع الشر بالشر جلد ودفعه بالخير فضيله وقال استغناؤك عن الشيء احسن من  
 استغنايك به وقال السعادة الالهية ههنا محتاج الى الخيرات الخارجة لمن  
 الانسان لانه يصير على الانسان ان تفعل الافعال الجميلة بلامادة مثل جودته  
 العيش وكثرة الاخوان ولهذا المعنى احتاجت الحكمة الى الملكة في اظهار شرها  
 وفضلها وقال من خدع العدل وعبد الله عز وجل وفعل فعلة بالفضيلة وكانت  
 حاله جيدة حسنة وهو ان يكون بحسب الله تعالى جدا ومن احب الله بحجة الهية  
 واحب العدل والفضائل المحمودة اكرمه الله تعالى وتعالى وتعاوله واحسن  
 اليه وقال اعلوا ان اليوم اصبر اجساما والكرام اصبر نفوسا وليس الصبر  
 المدح ان يكون جلد الرجل وقا قاعا على القرب ويكون رجله قوية على المشي  
 او يده قوية على العمل فان هذا من صفات الدواب ولكن للنفس غلوبا والامر  
 مغنلا وفي الصبر جملة لا للمحور مؤثر او لا هو يتأثر كما وبالمشقة التي يرجو عاقبتها  
 مستغفاد على مجاهدة الامور والتهوات الزهوانية مواطبا وقال الجاهل  
 كالفرق فانضمه بالبعد منه ولا تقارب به وان هلك لم يحزنك ولم يحزنك  
 الى هلا واحد ان تسع كلامك وقال قله العلم والتميز غاية الرذالة وكل هي  
 رذالة فلا معرفة انما ينبغي ان تفعل ولا ينبغي ان سرب منه هذا الخطا كثرة الظلم  
 والاشرار والمعادن للمحق وقال لا ينبغي ان تاخذ نفسك بالعلوم قبل ان تنفي عنها  
 العيوب ونفودها الفضائل فان لم تفعل هذا لم ينتفع بشئ من العلم وقال



الحق الاخراف في المدح والذم **خبر انكساعورس وادابه** وهو من الحكماء  
 والمسلطين المعروف عندهم بالحكمة والخير قال ان البارئ تعالى اولي الاول له  
 ولا اخر هو سيد الاشياء لا له بد ولا تشبهه هوية بزمان مبدع فتدل كانت صورة  
 في علمه الاول والصورة عنده لا نهاية فالصور ان لية ولا تتكرر اذ لا تتكرر المعلومات  
 ولا يتغير تغيرها البديع بوحدايته صورته العنصر ثم صورة العقل فرب العنصر  
 في العقل الوان الصور على قدر ما فيها من طبقات الانوار واصناف الآثار وصار  
 تلك الطبقات صوراً كثيرة دفعه واحدة كما يحدث في المرآة الصقيلة بلا زمان  
 ولا توقف بعض على بعض غير ان الحيوان لا يحتمل القول فلذلك انوار الصور في  
 القول **وكان يقول** ان نسبة هذا العالم الى ذلك العالم كنسبة الكل والقشر  
 الى اللب والقشر يرى به وانما ثبات هذا العالم بما فيه من قليل بوزن ذلك العالم  
 والامر يثبت طرفه عين ومع ساه الى ان يضع العقل حره المخرج به ويضع النفس  
 جزها المخلوط واذا صفي الجزان عنه دبرت اجزاهما العالم وبقيت الانفس الدنية  
 في قيد الظلمة **راي انكساعورس** الملقب كراي تالس وخالفه في المبدأ الاول  
 فان مبدأ الموجودات مشابهة الاجزاء وهي اجزاء لطيفة لا يدركها الحس ولا  
 يناها العقل منها تكون العالم العلوي والسفلي اذ المركبات مسبوقه بالسياس  
 والمخلقات بالمشابهات فكان المركبات تركيب من العناصر المتشابهة والحيوان  
 والنبات اعتدى من الاجزاء المتشابهة وغيرها فتصير يشابه في المعدة وجرى  
 في البدن وتصير اجزاء مختلفة **ووافق الحكماء** في ان المبدأ الاول العقل  
 الفعال وحالهم في ان البارئ تعالى ساكن غير متحرك وقال ان اصل الاشياء  
 جسم واحد هو موضوع الكل لا نهاية له ولهم عين ان من العناصر اذ من غيرها  
 قال ومنه يخرج جميع الاحسام والانواع والاصناف القوي وهو اول من قال بالكون  
 والظهور وكان بعد انكساعورس الملقب وقد ملاه ارسطو كتب من اوله وادابه **وقيل**  
 ومذاهبه والرد عليه فيما لم يوافق به وكان يوحى نفسه بالتقشف ويسوقها  
 الشدايد من مقامه البرد والجليد والثلج عريان حافيا على كبره وضعفه فقبل له  
 في ذلك فقال لان نفسي سريعة المرح فاحس ان لا تستود وخاف ان يخفى في فتور طني  
 في اهرابها المدمومة فما لي الا جعلها تخني دون ان اكون مخنها ولم لا اجعلها على الشدايد  
 دون ان تخلفني على الفراش **وكان** في حديثه هرج واجتلاط ببعض الحوادث والفلسف  
 ساكن صار فقبل له الا تحرك لهذا الامر فقال لو رايتك مثل هذا في النوم لكنت تتحركون  
 له في اليقظة فقلت لك فقلني هذا الامر لان امور هذا العالم كلها حلم وصحة الراي  
 كاليقظة وقاله السان قد خلف كادوا بالعقل لا يحلف الا مصادقا فاجهد ان يتطابقا  
 جميعا **وقال** ان امراته خاصته فكنت زمانا تسعة المكاره وهو ساكن محتمل فاعتناظت



منه غيظا شديدا وكانت تغسل ثيابا قامت وصبت على راسه غسالة الثياب  
 وكان في يده كتاب يطالع فيه فوضع الكتاب من يده ثم رفع راسه اليها فقال ارعدني  
 ثم ابرقني ثم امطري ولم يزد على ذلك **وسر** على رجل عريض عييل فستهمه وانحس  
 فاعرض عنه فقبل له لم لا تمتنع من كلامه فقال لا اتي لا التوتع ان اسمع من الغزاة  
 هدير الجمام ولا من الكوكبي تقرب العري **وكان** اذا مدحه الاشرار وجد ع  
 وقال لعلى فعلت شرنا **فرسطس** تلميذ الحكم ارسطا طاليس وخليفته  
 على كرسى الحكمة بعد وفاته واعانه على ذلك اديموشن والسحولوس وكانا ايضا  
 من تلاميذه ارسطو الكبار وله التصانيف الكثيرة والشروح لكتب ارسطا طاليس  
 ومبايدل على فضيله وقوه **قوله** الالهيه لا تخزل وهي مع قله لفظها عزيزة المعنى  
 كثيرة الفائدة وقال الادب بن ذى محاسن الناس وستر المساوى وقال  
 الغلام حباة الاسوال سالون من جمعها وفي ما لا ينالون من جمعها بالصوله  
 فان العطيا ل من الدم يغير اذى ولا سماع صوت ما لا تناله البعوضه تحذر  
 لسعتها وهول صوتها وقال وقد راي شابا طويل الصمت ان كان سكوتك  
 لقلة اديك فانت اديب وان كنت اديبا فقد اسأت الادب اذا سكوت **وقال**  
**ايضا** النفس تقدر على الطيران والمليون على جميع ما تريد بالاخذه الحقيقية التي  
 لها وهي تنظر الى ما تريد وقال متى طرحت النفس القل عنها من الذكر في هذا العالم  
 التي تقوت عن حركتها الى العنى الفاضل باشرف الحكمه باليسر كلفه واهوت  
 سعي وصارت كالسراج الذي هو مهني في نفسه ومضي لغيره والجاهل اذا الرز  
 صار عالما والفقيه اذا اتبعها صار عينا **وقال** المال عنى البدن والحكمة  
 عنى النفس وطلب عنى النفس ادلى لانها اذا عنيت بقيت وعنى النفس محدود  
 وعنى النفس محدود **ولما حصرته الوفاة** اقبل على لوم الطمعة بما معناه ان  
 شان البدن لا اصل له بل يقال النفس والاعتناء بها **اديجوس** كان من تلاميذه  
 ارسطو والمدرسين لعله وحكمته والمصنفين للكتب على قوه كلامه ومخطا ليعه  
 وقال لا شر الى الجاهل شيئا فانه لا يطيق كثرة ولا يطيق كثرة السر الا الحكم  
 وقال كان السهم اذا اصاب حجرا ناعنه كذلك الكلمة السوا اذا رمى  
 بها الرجل الصالح لم تجع فيه ويرجع العيب الى الرامي وقال كان الموت  
 ردى لمن كانت الحية له حميد كذلك هو حميد لمن كانت الحية له ردية فليس  
 الموت رديا مطلقا بل حميد بالاضافة الى شئ يكون جدا و **وسيل**  
 عن قدر انشغال الانسان بالحكمة فقال اد احوى الانسان الحكمة واستل عليها  
 كان مثله مثل الواصل في البحر الى متصله فهو يظن ان غير مكر وبابا لامواج الحيرة  
 عليه وهو مطمئن وادع **وقيل له** ما الحال فقال ما الا صورة له في النفس

ها

ارسطا  
 طاليس



**اسكندر** كان من اصحاب ارسطو وكبار تلامذة وجار بحري با و فرطس و اردنوس  
 فيما ذكرنا من شأنها وكان الاسكندر يعظمه ويرفعه على نظرائه **وقيل له**  
 هلا اتخذت زوجة فقال انا في السعي في اصلاح نفسي والجلد في مصالح  
 حسد في موت وجمال وهوم وعموم لا قوام لي بها كيف اضمر لها مثلا  
**وقيل له** ان تد من القراءة والكتابة فقال لا علم اتي جاهل محتاج الى العلم  
 وقال في الاسكندر كان جامعاً للشدة والحكمة وكان سلاحه في محاربة اعدائه  
 الحكمة **وسفه** عليه بعض السهنا فلم يلتفت وقال ان كان كاذبا فاولي ان  
 لا اعضب لان الامر ليس علي ما قيل وان كان صادقا فما يعضدني **وحبسه**  
**الاسكندر** فلما دخل السجن دخل السجن يفتش باعه من المال فقال ما اجملك  
 ما جئت هنا للتجارة ولا للهو فما بلغ من جملة ان احمل معي المال الى هنا لاناخذ  
 فقال له احبسك اخلصك الله فبلغ الخبر الاسكندر ففتحك وعلى سبيله وقال  
 صحة الارواح في الحكم الصالحين فاما صحة الاجساد فلا ابالي **بمقرطيس**  
 كان هو فخر اطبيب في زمن واحد ايام بهم من اسقديار ابن شاسب  
 وله مقالات وارا قد ذكرها الحكماء عنه في الكتب وهو من قدماء الفلاسفة  
**وقيل له** لا ينظر فمض عينيه **وقيل له** لا تشع فسد اذنيه **وقيل له** لا تكلم  
 فوضع يده على شفثيه **وقيل له** تعلم فقال لا اقدر على ذلك **وكان ارسطو**  
 يوثقوله على قول اسناده افلاطون ولم يتصف في ذلك قال ان الجمال الظاهر  
 يشبه المصورون بالاصابع والجمال الباطن لا يشبه به الا من هو له بالحقيقة  
 وهو مخترعه ومكتشفه وقال ينبغي ان تاخذ في العلوم بعد ان تنقي عن  
 نفسك العيوب واجودها الفضائل والامر يسفع بسى من العلوم وقال  
 من اعطى اخاه المال فقد اعطى خرافيه ومن اعطاه وصحة فقد وهب له  
 نفسه وقال لا ينبغي ان يعطى النفع الذي فيه الضرر العظيم بقعا ولا الضرر  
 الذي فيه النفع العظيم ضررا والحياة التي لا تحمد حياة وقال مثل من تنع بالام  
 كنع تنع من الطعام بالرائحة وقال يجب ان يطهر القلب عن المكر والحدبة  
 كيطهر البدن من انواع الخبث وقال من وطى علسك اليوم وطيكت عدا  
 وقال له نفاس غير حادق حصص يمتك ما شئت لا صوره لك فقال له  
 بل انفسه او لا لا حصصه بعد ذلك **قابس** السفر الى كان من الحكماء المتقدمين  
 وهو من اصحاب افلاطون ولم يجد له غير لغز موضوع في امر العالم وما يجري  
 فيه من البحث والبحث على ترك الدنيا والتهاون بها وما يجب على الانسان من  
 اسقاط الذكري في السموات وطلب السعادة النائمة والنجاة من الشرور  
 التي في عالم الحس **وقلس** وهو الذي الف في قدم العالم كتابا اورد فيه



الادلة على قدمه وخالف القدماء في ذلك ووافقه ارسطو اعلى ذلك وتبعهما  
 كل من جاء بعدهما وهو يخالف للظاهر من اقوال الحكماء وبعض المتعصبين ليرقلس  
 مهد عاده وقال انه كان يناطق الناس بنطق روحاني بسيط واخر جسماني مركب  
 وكان القوم الذين يناطقونه جسمانيين وانما دعا الى ما ذكره من الادلة على  
 القدم معاد منهم فخرج بذلك من طريق الحكمة والفلسفة افمن الواجب على  
 الحكم ان يظهر العلم على طريق كبيره يتعرف بها كل ناظر بحسب نظره وليستفيد  
 منها بحسب فكره واستعداده فلا يجد واعلى قوله مساعدا ولا طغافا فان ايرقلس  
 لما كان يقول يدبر هذا العالم وانه بان لا يدنو وضع كتابي هذا المعنى يطالعه  
 من لم يعرف طريقته ففهموا منه جسمانية قوله دون روحانيته مقصود  
 على يد هب الدهر يريد **وفي هذا الكتاب يقول** لما اتصلت العوالم  
 بعضها ببعض وحدثت القوى الواصلة فيها وحدثت المركبات من العناصر  
 حدثت قشور واستطنت لنوب كالقشور دايرة واللبوب قائمة دائمة  
 لا يجوز الفساد عليها لانها بسيطة وجيلة القوى فانقسم العالم الى عالمين  
 عالم الصغرة واللب وعالم الكدرة والقشور فانصل بعضها ببعض فكان  
 اخر هذا العالم من بدو ذلك العالم من وجه ليس بينهما فرق فلم يدبر هذا  
 العالم لا تقاله بالمد يد من وجه تدثر القشور باقية كانت اللبوب  
 خائيه ولان هذا العالم مركب والعالي بسيط وكل مركب يخل الى البسيط الذي  
 ركب منه وكل بسيط باقية ايمانا الذي تقل عن رقلس هو المنقول عن مثله  
 والذي اضاف اليه القول الاول دلالة لم يقف على مراده للعلة المذكورة  
 اولانه كان محسودا عند اهل زمانه لانه بسيط الذكر واسع النظر ساير القوى  
 وكان اولايك اصحاب اوهام وخيالات **فانه يقول** في موضع من كتابه ان  
 الاول منها تكونت العوالم وهي باقية لانه تدبر في لازمة الدهر ما سكه له  
 الا انها من اول واحد لا يوصف بصفة ولا يدرك بتعريف لان صور الاشياء  
 كلها فيه وهو الجوهر الممد للطباع الحيوة والبقا فاذا اضمح قشور هذا العالم  
 وذهب دنسه وصار بسيطا روحانيا مع ما فيه الجوهر الصائفة التورانية  
 الروحانية كالعوالم العلوية التي لا نهاية لها وكان واحد منها **ارسطيس**  
 كان رجلا نحرودا في بلدة بالحكمة والفلسفة وفي حسن حال وخفيض من العيشة  
 وكثره المال فغربة الدهر وغدرت به الايام تغيرت حاله ولتشت اسبابه  
 فغرم على التقرب الى حيث لا يعرف فركب البحر فانكسر المركب ورمى الى  
 الساحل فصور شكلا هندسيا على الارض وقيل بل راى شكلا هندسيا  
 مصورا في بناء هناك فتوبت نفسه بذلك لكونه قد وقع الى قوم حكالا الى



اعتناهم لا عقول لهم قد حل الدينه وخالط اهلها فعاتت حاله الى احسن ما كانت  
 عليه لا نمر عرفوا ما عنده من الفضل فاكرموا واطعموا واختلقوا اليه فعاتت  
 اسبابه ثم انه راي قوما يركبون البحر الى مدينه فسالوا ان يكتب شيئا الى  
 اهلهم فقال هذا اليكن ما يكتبونه ونقشونه شيئا اذا اسر بكم المركب وعرفتكم  
 شيخ معكم **فواطر حش** عمل ثور امن طين وقربه في اليوم الذي كان اهل  
 بلده يفترون لا صنماهم فاجاب بان دبح الحي المتنفس لاجل ما ليس تحي فيبح  
**سفيد اس** جعل على نفسه ان لا يتكلم فاقبل خبره باوريا نوس الملك  
 فامر باحضاره وجهده ان يكلم فلم يفعل فامر بقتله وقدم الى السيات  
 في السران تكلمات اهزرت عليه السيف فاقتله وان لب على صمته فرد ه  
 الى قضيه وهز عليه السيف فلم ينطق بحرف فرد ه الى الملك فاكرمه وعظمه  
 وساله فاجابه عنها في كتاب وقام على صمته **ثامسطوس** مفسر كتب  
 الحكمارسطا طاليس احسن ما يكون وبالبلغ ما يمكن مع الاستقصا التام  
 وكان وزيرا وكان ثامسطوس الملك على ما ذكرناه فيما مضى وانما اعتمد الحكمار  
 على شرحه لكتب ارسطولانه اهدى القوم الى اشاراته ورموزه على اى ارسطو  
 لانه احتار راي من زعمان المبادئ ثلثه الهيولى والصوره والعدم والفرق  
 بين العدم الخالص وعدم صوره السعینه عن الحديد والعدم المطلق طاهر  
 وزعمان الافلال حصلت من العناصر الاربعه لان العناصر حصلت  
 من الافلال فقهر اناريه كما ان الغالب على المركبات السفليه هو الارضيه  
 والكواكب نرات مستقلة حصلت تراكيها على وجه لا يتطرق اليها الاخلال  
 لانها لا قبل الكون والفساد والتغير والاستحاله والا قال طبايع واحده  
 والفرق يرجع الى ما ذكرناه ونقل عن ارسطوا ولامدته ان في جميع العالم  
 طبيعه واحده عامه لكل نوع من النبات والحيوان له طبيعه خاصه  
 تدبره تدبير طبيعيا **الاسكندر الافروديسي** من مدينه افرو  
 شاس المفسر جمع كتب ارسطاطاليس على غاية الامكان واسكندر كان في زمن جالينوس  
 وكان يئنه وبين جالينوس مناظرات وكان كثير يعيت ويسميه راس البقل لعظمه  
 دماغه و**ثامسطوس** والاسكندر من تلامذه كتب الحكمارسطوا وقال الاسكندر  
 اذا اردت ان تعرف ما عند صاحبك فخذ له في اشيا الحديث بالجمال فان انكره فهو  
 عاقل والامتواحق جميع المشايين يعطونه وابو علي بن سينا نفهم ويثني عليه وكان  
 ثامسطوس مدحه الشيخ وبالف في شكره ويقول ايضا في حقهما في بعض كلامه وقد  
 صفنا كتابا باسمناه بالاختلاف فسينا العلافه قسمين مشرقين ومغربين وجعلت  
 المشرقين لغرضون المغربين حتى ان حق المدا قد قدمت بالانصاف وقد كان مشتمل



هذا الكتاب على ما به وعشرين الف مسلة ثم يقول بعد كلام قريب وقد كان  
 يستعمل على ضعف تلخيص العدد منه وتقصيرهم وجهلهم والان فلا يمكنني بعد هذا  
 ان اعيدته ولكن اشتغل بمثل الاسكندر وبامسطوس وحتى الحوى وامثالهم يقول  
 بعده واما ابو النصر الفارابي فيحسب ان معظم فيه الاعتقاد ولا جرى مع القوم في  
 ميدان فكاد يكون افضل من سلف من السلف **والاسكندر** فهو من كبار العلماء ايا  
 وعلماء مقلداه اوصف وكلامه امتن وافق ارسطو في جميع ارايه وزاد عليه في الاحتيا  
 ج على ان البارى عالم بالاشياء كلها كليتها وجزئياتها على فشق واحد بما كان ويكون  
 ولا يتغير علمه بتغير العلوم ولا يتكثر بكثره وقال كل كوكب ذو نفس وطبع وحركة  
 من جهة نفسه وطبعه ولا يقبل التحريك من غير اصل بل يتحرك بطبعه واختاره  
 ولا يختلف حركانه لانها دوريه وقال لما كان الفلك محطاً بما دونه والزمان  
 حارياً عليه لان الزمان عادي للحركات ولما يحيط بالفلك شئ اخر ولم يكن الزمان  
 حارياً عليه لم يحرم فساد الفلك ولا يكونه فيكون قد عايننا ان النفس  
 لا تعقل الا بمشاركه البدن حتى التصور بالعقل فانه مشترك بينهما واشار بهذا الى  
 ان النفس لا يبقى بعد مفارقة لها قوة اصلا من القوة العقلية وخالف في هذا  
 استاده ارسطو فانه قال الذي يبقى مع النفس من جميع ما لها من القوى  
 هي القوة العقلية فقط ولانها في ذلك العالم مقصورة على اللداة العقلية  
 فقط اذ لا قوة لها دون ذلك فتحن وتلتذ بها والمناخرين يثبتون بقاها على قضا  
 يد كده هنالك **الشيخ اليوناني المشهور** صاحب الحكم الكثرة والمواعظ  
 النفيسة كان معاصرا له وحاسن الكلبي وهو تلميذه ايضا ومن اخذ الحكمة  
 عنه قال الشيخ اليوناني النفس جوهر نفس كيم يشبه دايرة قد دارت على مركزها  
 غير انها لا بعد لها ومركزها هو العقل والعقل ابره استد ار على مركزة وهو  
 الخير الاول لكن دايرة النفس تحرك على مركزها ودايرة النفس في حركتها مبهم لانها  
 تشتاق الى العقل والخير الاول فاما دايرة هذا العالم فاتها تدور حول  
 النفس واليه اشتاق وحركة الدايمة شوقا الى النفس كشوق النفس الى العقل  
 والعقل الى البارى ودايرة هذا العالم حرم لاشتاق الى ما خرج عنه ليصير اليه  
 ويعانقه وكذلك تحرك الجرم الاقصى الشريف حركة مستديرة لانه يطلب  
 النفس من جميع النواحي لينا لها فيستريح اليها وليكن عندها وقال ليس  
 للبارى تعالى صورة ولا حلية مثل صور الاشياء العالية والصورة التي في العالم السفلي  
 ولا توه مثل قواها وهو فوق كل صورة وحلية وقوه وكذلك العقل والنفس  
 اللذان هما سعادته متحدة الاشياء التي لا صورة ولا حلية ولا شكل لها اتخاذا  
 عقليا معويا وقال الشيخ اليوناني الغائب المطلوب في طي الشاهد الخاص قال



ابوسليمان الشجري معناه ان كل ما هو عندنا بالحس هنا فهو بالعقل لنا هناك الا ان  
 الذي لنا ظل ذلك ولان من شأن الظل انه كما يرى المثل الذي هو ظلة مرة  
 فاضلا عما هو عليه ومرة فاضلا عما هو به ومرة على قدره عرض الجبال  
 والنهر وصار اسرار احد النفس فيبني ان يكون عنايتنا بطلب البقا الابدی  
 والوجود السرمدي عاثر واطهرها حق ما كان الغائب في شيء الشاهد  
 وتصفح هذا الشاهد بفتح لك الغائب وقال المبدع الحق ليس شيئا من الاشياء  
 كلها اذ هو علة كونها فانه فقط وعلة سوقها اليه وهو خلاف الاشياء كلها واذا كان  
 العقل واحدا من الاشياء فليس عند عقل ولا صورة ولا جله ابداع الاشياء فانه  
 يعلمها وحفظها ويديرها لا بصفة من الصفات وانما وصفناه بالفضائل لانه  
 عليها وانه الذي جعلها في الصورة فهو مبدعها وانما تفاضلت الجوهر العقلي  
 باختلاف قبوطها من النور الاول فاضارت لذلك ذات حوات ستي فاختلفت  
 الاشياء بالمراتب الفصول لا بالاساكن كالحواس والبادي يقال غير متناهية لانه  
 حده بسيطة وانما عظم جوهره بالقوة والقدرة لا بالكمية فلا صورة له ولا شكل  
**ذرا دشت** قال الفاضل اني كنت رجلا من اهل اذربيجان حيث الشمس  
 زائلة عن المناكب والنهارات سكا فقه واللمع منها فتعيران اني كان ياتي ارض المهر  
 بحر ان فلما ولدت ونسبت حلني معه الى حران فحدث بها اولوس الحكم المتخلي من  
 الدنيا فوردت الحكمة وتلق منه مزاجي كيف تری اجسام الفلك اجسام مركبة  
 الفلك الذي عن عليه يعني الارض فلما بلغت دور زحل الاوسط دخل الورجل  
 وذلك ان ما لم يكن الدلو وزحل وانه اتقدرت نفسي على مناجاة القمر الخالص فان  
 الجسم منظر الناظرين والنفس منسطة الى حيث لا يلفه عدد العادين ولم ازل  
 سالت بحيله ولكن اجتمع لي زحل والقمر بيت الذي فاقصل المشتري بزحل من بيت  
 عطارد ولان عطارد والشمس قفا من موضع ما الى من الناس الاذي واخرت مواضع  
 من يدني بالنار عند رجوعي الى اذربيجان لظلمتي المال وكتب الحكمة فاي امت اهل  
 اذربيجان وكنت فيهم معروف القرب والوالدين فحسدني الاشراف على العلم والمزلة  
 واعزت الملوك بقلي وقالوا عنده علم النبوة فتهبها فلم يفته فعند ذلك دخلت الجبل  
 المظلم المعتم بالثلج والغيطة المطمة والكهف المديد فارسلت اليهم ان النور بعث  
 في خلدي واكرم شعدي بون بالثلج فلقد اتمم الثلج حتى ما تراجع الالفن الى الصد  
 فعند ذلك اجدت الى المشرق وسمر سيد احمر واوران شهر فعرضت عليه  
 الدين فقال ان اعظم ملوك المشرق واحكمها لبيتا سيف وهو من لا يضل رايه  
 ولا يخطئ ديرة فانه ان احانك اجنالك قال ثم سألني وسمر على امرانه ولم يكن  
 اهل المشرق يعرفون قبلي شيئا من علم الفلك وما فيه فاخذت مقياسا كان



مع من حران در رتبه عن الوس الحكيم فقال ما هذا انقلت به تتخذ النفس الى النور لا على  
توجدت الكالغ وايها وصاحبه وايها الشمس وايها نقلت له ليس بعد موتك  
ثم يقبل ويراوشت ابن مودشت الذي ظهر في زمان لساسف الملك وكان ابو  
من ادر بيان وامه دعد دمن الراي **وزعم** الزواد شبه ان لهم انبيا وملوكا اولهم  
كورت وهو اول من ملك الارض وكان مقامه باصطخر وبعده او شنج بن بردال  
ونزل ارض الهند وكانت له دعوة ثم وبعده طه هودت وظهرت الصابية في اول  
سنة من ملكه وبعده اخوه عمر الملك وبعده انبيا وملوك لرحمر ونزل بابل وظهر  
موسى في اخر زمانه حتى انتهى الملك الى لساسف قد عاه زرادشت فاطاعه بعد  
ان حبسه واخرجه من الحبس لما اخرج قوام فرس لساسف من بطنه وكان دينه عبادة  
الله والكفر بالشيطان والاباء المعروف والنهي عن المنكر واجتناب الخبايا **وقال**  
النور والظلمة اصلان متضادان وكذلك بردان واهرم وهما مبدأ الموجودات  
العالم وحصل التركيب من امتزاجهما وحدثت الصور من التراكيب المختلفة والباري  
خالق النور والظلمة وبدعتهما وهو واحد لا شريك له ولا ضد ولا ند ولا حوز  
ان ينسب اليه وعود الظلمة والخير والشر اما خلاصا من امتزاج النور والظلمة ولولم  
يمتزجا لم يوجد العالم وهما متعاديان ويتغالبان الى ان يغلب النور والظلمة والخير  
والشر ثم تخلص الخير الى عالمه وينحط الشر الى عالمه وهو سبب الخلاص فالمرج هو  
تعلق النفس بالبدن جعلوه مبدأ او الخلاص معادار كلام الجوسيد وور على الامتزاج  
والخلاص وراي زرادشت الملايكة والباري تعالى رساله مسایل **اجار ديوجا**  
**الناسك الكلبي** وكان ياخذ نفسه بالتقشف ولا يقنق شيئا البتة ولا ياي الى  
مترك فليس له الا ما يوارى عورته ياكل قوت يوم يوم اين وجده ليل او نهارا عند ملك  
او زبال ومن بخار خبز فاخذ من خبزه فاكل لاما فقال له الخبار اكلت اسن فقال  
واكل اليوم وايضا لاني تخبر في كل يوم واجوع في كل يوم وهو صاحب الشياخ  
اليوناني واستاده الذي ظهر قاطعة منه في كتبه المعروفة به فمن اراد قرائتها  
فعليه تلك الكتب فانها موجه واصحابه الكلبين لانهم كانوا يرون الهراج  
الرسوم مثل التزوج والبناء والتجارة والاقتناء وكانوا يحبون اخوانهم وانارهم  
فقط او من ذهب مذهبهم او احسن اليهم ويعضون سائر الناس وهي خلاف  
الكلاب **وقيل له** لا تلتني بيضا فقال لهم لو علمتموني بكبره لا يقفتم ان يوتكم  
ويوت العالم لا تشعه يعني ان الارض كلها بيته والسماء سقفه **وقال** ايها  
الناس اجتمعوا ففعلوا فقال انما ادعوا الناس لانتم **كان ديوجا** من حكم اهل زمانه  
وكان زاهد مستظلم لا يسر له ولا يادى الا حيث احبته الليل وكان لا يمنع من الطعام  
اذا جاع من وجده غيره يحشم ليل كان او نهارا وكان يحب الناس كلهم بالحق

نس



وكان يقال لهم على نفسه ويرفعها عما ينحط اليه الملوك والسوقة وقنع بئوين من  
 الصوف فلم يزل حاله كذلك الى ان فارق الدنيا **وبعثه** اهل المدينة الى الاسكندرية  
 سكندر برسالة نقضا عليه فقال لهما الذي رضى به عنى قال لا احسب بئوين  
 عنك الامواتك **ومر به** الملك فوجهه جالسا في مشرفه فوقفت عليه وقال  
 له سل حاجتك فقال حاجتي اليك التي حتى تقع الشمس على وكان من اهل اقوالها  
 وكان امرا التكلين على الطبايع وكان يقسم الى انكاسا روس وسمى بالكلبي لانه  
 كان يحبه الناس بالحق ولا يخشاه احدا **وقيل له** لم سميت الكلب فقال لى  
 الصبيص للاخيار واهر على الاسرار **وقف** الاسكندر عليه يوما فلم يلتفت اليه  
 فقال وادى حاجة تكون الى عبد عدى قال له الاسكندر ومن عبد عدى قال  
 انت قال وكيف ذلك قال له لا في ملكك الشهوة فقهرتها واستعبدتها وملكك  
 الشهوة فقهرتك واستعبدتك فانت عبد لمن استعبدته انا قال له الاسكندر  
 لو استعبدت الاموال على دنياك فقال له وكيف استعبدتها وانا اعنى منك قال له  
 وكيف صرت كذلك قال لا نبي بالقليل الذي عندك اشده انكفائك بالكلبي الذي  
 عند قال من يدفك اذا امت قال من لا يجد به امن صحبة الحق من ربه وهذا  
 الاسكندر وملك كان في زمن دنوحايس وليس هو ذوالقرنين تلميذ ارسطو  
 مع فضله وحكمته بهزابه وبصفتها وكان دنوحايس مع كونه حكما فاضلا  
 مقتضا لا يقتنى شيئا ولا ياتى الى آخره وكان من قبل ربه الفلاسفة لما يوجد  
 في المذاهب كلامه من الميل الى القدر فانه كان يقول ان الله تعالى ليس عليه الشر  
 بل هو على الخيرات والفضائل والموافق للعقل واليود جعلها من خلقه فمن كسرها  
 او تمسك بها ناله لانه لا يدرك الجزرات الا بها **وراي غلاما** معه سراج  
 فقال له من اين يجي هذا السراج فقال له ان اجرتي اليه ان يذهب اجرتك من ان يجي  
 فاجبه بعد ان لم يكن يقوى عليه احد **وقدم اليه** رجل طعاما وقال  
 له استكثر منه فقال له عليك تتقلىم الطعام وعلقتا باستعمال العدل **وعابه**  
**امراة** تبني الوجه وذمته فقال منظر الرجل يقول المخبر ومخبر المرأة بعد  
 النظر **اداب** دنوحايس الكلبى قال ليس من كشف عن الشر حر لكن من  
 عمل الخير **وراي** شابا يتبع الوجه حسن الادب فقال له جمعت فضائل نفسك  
 بحاسن وجهك **وسئل** عن وقت الاكل فقال لمن يمكنه اذا جاع ولمن ليس  
 يمكنه اذا جاع **وسئل** ما الاصدقا فقال نفس واحدة في اجساد حنيفة  
**وراي** رجلا يخطب امراه فقال راحه قليله تجلث بقيا كبيرا **وسئل** لم يرض  
 الناس كلهم فقال نعم البعض اشراهم لسر الرديه والبعض اخيارهم اذ لا يعطون  
 اشراهم **وقيل له** فلان يدكر ككل شئ فقال لا بد لا يمتدى الى الخير **وقيل له**

روى عن  
 ابن عباس  
 عن النبي  
 صلى الله عليه  
 وآله وسلم

روى عن  
 ابن عباس  
 عن النبي  
 صلى الله عليه  
 وآله وسلم



ان الملك لا يحب من هو اكبر منه **وراي شوطيا** يودب له ما فقال واعجبنا  
 لص العلاء يودب لص الشر **وقيل له** كيف الذي بينك وبين رطب فقال  
 يختلف جدا لا تتحكي صرقت احمق وهو تحقه صار حكما فقال رطب صدق  
 ادرك تحقي ما يصنع حكمته **وراي امرأه حيلة** فقال خير قليل وشكر كثير  
**وقال** للاسكندر ملك وقته ايها الملك لا تقهر بحالك وحسن ثوابك  
 وفراحة مركبك ولكن احرص ان يكون حرك باظهار ما في طبعك من الجود والخير  
 وقال اذا انكرت شيئا على غيرك فاحذر ان يكون مثله فيك فانه شي افترج من  
 عاير رجوع الى المعبره **ف قيل له** لم تأكل في السوق فقال في السوق جعت  
**وراي** مر جلد عود يسأل ان يروق الحكمة فقال لو اجتهدت في التعليم  
 رزقنا **وقيل له** البيت لا يسترع فيه فقال نعم انما يحتاج الى البيت لسترع  
 فيه وحيف ما استرحت فهو متلي وقال كل شيء يحب فضله خلا قضاك  
 الكلام فترقبه لانه غير محبوب وقال لرمون الشاعر اقصر في مدحك  
 فان مدح الرجل عا ليس فيه هماله **وم دخل** عليه الاسكندر وهو نائم  
 فركله وقال له فترقبك ففقت مد يدك فقال له ان فتح الله لك لا ينكر الملوك  
 ولكن الركل بالرجل من ضيق الحيز **وكان في ايامه** رجل يصور قتل الصور  
 وصار طبيا فقال له احسنت انك لما رأت خطا التصوير ظاهرا العين  
 وخطا الطب يواريه التراب تركت التصوير ودخلت في الطب **وراي رجلا** سريرا  
 حسن الوجه فقال نعم البيت وليس الساكن **وراي حديثا** لا ادب له وهو جالس على  
 حجر فقال حجر على حجر **وراي** رجلين قد عيه الصبي فقال عنها ثقيل له هما صديقا  
 فقال ما بال احدهما فقير والاخر غنيا **وكان** نعيم الناس نزهدهم في الادب  
 والتعليم وقال **يوسا** انا رجى داعي من ملك القيس لان القليل يعصني والكثير  
 والكثير لا يفتعه ولا اهتم باحد وهو يتم بعامر **وحكي** ان قصير رس راه يوسا  
 على شاطئ النهر يقول بولا وبياكل منها فقال هذا طعامك كريات باب ديونوسيبي  
 المتغلب **وحكي له** صدق قد دخل على الاسكندر فقال ايها الملك ان كان فلا  
 شيئا فنت في ذنبه وان كان يوراي فكن انت الذي تحلى سبيله **وسيل** لم جعلت  
 جعلت خاتك في عيبيك فقال لا عرف الفضولين ومن لا يعينه شانه **وسيل**  
 من الغنى فقال الكف عن الشهوات **وسيل** عن العشق فقال مرض نفس قارعة  
 لاهمة لها **ومرض** فعاده احواله فقالوا له لا تجزع فانه امر الله سبحانه فقال  
 اذن ذلك اسدله **وسيل** يا الكرم فقال التواضع عن المساوى **وراي** شيخا  
 قد خضب فقال له اذا احققت شئيك انقد ران تحفي هربك **وسيل** كيف  
 ينبغي للانسان ان لا يعضب فقال ليكن ذاكر في كل وقت ان ليس بحمد ان عدا مر

ن



وان يطاع وان يحتمل وان يصبر على ثلاث يطيع ويصبر ويخدم فانه ان فعل  
ذلك قل غضبه وقال لثلاث مئذنة توفوا فضل الكلام ففضل كل شئ خير  
وقال من اراد ان يكون مذهبه جيدا فليكن طريقته على ضده طريقه الخلق  
وقال له رجل الاخذ شا قال لا قال لم قال لا تخم تخون عن ديتي وادق  
عن جليلكم **وراي رجل** سمينا شرف اللون فقال ايها الرجل ان عليك ثوبا  
من لثج اضراسك **وقيل له** احذر ان تدخل المدينة فقد اجتمع القوم لقتلك  
فقال عندها يعرف مقدار حلي **وقيل** ما الفضل بينك وبين الملك فقال هو  
عبد السموات وانا مولاهما **ونظر** الى صبي فتن نفسه فقال ان زينتها الرجال  
فانت تحطى وان زينتها النساء فانت هالك **وارتاض** بالجميل في خلقه فاشتاقت  
الجماع فانتقد الى بعض النساء ليطاهها لضرورة فوقع بقضيه فارتل فلما اجابته  
المراه ما التفت اليها وقال حصل لنا طريقه ليستغنى بها عنك والله اعلم بصحة  
هذا الخبر العجيب **ولعبت** اليه الاسكندر ريطا اليه فانتقد اليه ان المانع الذي  
منك من المضرا اليها هو الذي منعنا **ومر** من خان بغداد فاجابه فقال له من  
يد فلك فقال لا اري احق من حاسب الخان **وسيل** ما الذي يحب من الطعام  
فقال الذي الغضتم ورفضتم من الحكمة اعتقيت به وما خرجت من الجهل  
وما احتوتم عليه **وسر** جماعة فوثب عليه بعضهم فركله برجله فقال له فلانة  
نركله نحن ايضا فقال لهم تشبه بالخير لا تشبهوا به **وقيل له** حلا اتخذت  
بينما فقال لو عرفت بيتي لعلمت ان موت العالم فيه **وقيل له** فلان يحكي عنك  
كل شئ فقال لا لا لا يتكلم في الخبر **وراي** عجوزة تترن فقال ان كنت تترن  
للاحياء فانت محادة وان كنت تترن للاموات فبادري **وراه** بعض  
الحكام ياكل في السوق فقال تاكل في السوق ايها الحكيم اكل حيث اجوع  
وقال له مستهذي ما تاكل من الطعام قال كل ما نقيتموه قال ولم ذلك  
قال لانكم تاكلون ما نقيتموه انا **ودخل** الى الاسكندر ودعاه شاعر ممدوح  
فاخرج خيرا كان معه واقبل ياكل فقبل له اي شئ يقول فقال ما هو انفع من استماع  
الاذب **وامره** الملك جماعة باواني من فضة وله بمثل ذلك فاني ان ياخذها  
قد كره ذلك للاسكندر فقال الكلب اذا امر به صاحبه اتبعه فقال ايها الملك  
اذا اجوعته لوح له يترك برعيف فاتبعه **وقال** اذا كنت تفعل الجميل للجمعة  
فليس انت يا فضل عن فعل الشر يريد ان لا ان محمدا عليه فان كثيرا من الناس  
يتفانون ذلك ليجهدوا عليه وقال تكلم من احد من الناس دون ان تسع كلامه  
وتفلس في نفسه من العلوم الى ما في نفسه فان وجدت الفضل له فامسك  
وحصل فائدة لك منه اولانا نطلق بماتنا وقال لثلاث مئذنة من جمعكم مع الحجة



رأيا فاجعوا له مع المجبة طاعة **وقيل** له لم لا تباشر الحرب بنفسك فقال انما  
 لي نفسي فاذا صنعتها فعلت اى شئ القى **وقيل** له من املك الناس لنفسه فقال من  
 قصره شهوته **وقيل** له ان فلانا اعرض عنك فقال ما اسبه اقله ناديا به  
 زمانه **وقيل** له ان فلانا اعرض عنك فقال ما اسبه اقله ناديا به  
**وعوتب** على ترك النساء فقال وجدت مكابلة الغلبة اليسر على من الاحتيال  
 المصلحة العيال **وعاب** قوم من المنزعين عيش ديو جاسر فقال لو اردت ان اعيش  
 عيشكم قد ردت ولو اردت ان تعيشوا عيشي لم تقدر وادى وقال لرجل قد شتمته  
 فقال لست اغالبك بامر الغالب فيه انك لال الغريقين بل بما في انايك نطق  
 وكل انا ينضم بما فيه **وقيل** له ان فلانا شتمك فقال لو ضرني وانا غايب  
 ما باليت وقال لامل او فر من عقل ولا تغراشد من حمل ولا قرين خير من حسن  
 الخلق ولا ظهير اوثق من مشاورة ولا فانيه خير من التوفيق ولا ميراث خير من الادب  
 وقال المومن حسن البدن والغمر جلس الروح **وعن** رجل شريف المشب بضعة  
 امه فقال له اما شرفي معنى ابتد او اما شرفك فاليك انتهى **وجلس** مع قوم  
 فاطال الصمت فقيل له لم لا تخوض معنا فقال الخط للمر في اذنيه والخط للمر في  
 لسانه **وسمع** ديو جاسر جلايذ كرسو فقال ما علم سبحانه منا اكثر مما تقول  
**وقيل** له ان فلانا يريد ان يملك فقال ان فعل ما يقول كان عليه امر  
**وشتمه** رجل فامسك عنه فقيل له في ذلك فقال كفاه مشية انه شتم من  
 لم يشتمه وقال اذا اردت ان تعظم بحاسنك في عين الناس فلا تعظم في نفسك  
 فقال الذي يفعل الخير في نفسه يجب ان يفعله بكل احد ويبتدى كل انسان  
 وبين يدي المادح والزام له وقال اما كثير من الناس يريدون بالعيش ان  
 ياكلوا وانا اريد بالاكل ان اعيش واريد بالعيش ان اعيش عيشا عقليا **وسئل**  
 متى يعرف الرجل اصدقاؤه قال عند السدايد لان كل احد عند الرخا صديق  
**وشتمه** رجل فكم بغضت فقيل له في ذلك فقال ان كان صادقا فلا ينبغي  
 ان احده وان كان كاذبا فاجرى ان لا اعضب ان لم اكن على ما قال **وسمع**  
 رجلا هذا اقل له انصف ادينك فانما جعل لك اذان ولسان واحد  
 لتسمع اكثر مما تنكلم وقال الاسكندر دجساه باي شئ يكتسب الصواب فقال  
 له ديو جاسر يا فقال الخيرات وانك ايها الملك لتفتد ان تنكسب في يوم  
 واحد ما لا تنكسبه الرعية في دهرها **ومر** بحشاق فقال له امك شئ فقال  
 رويصع بخلافة فتشها فلم يجد فيها شيئا فقال اين ما قلكت فكشف عن صدره  
 وقال هوها هنا حيث لا تقدر عليه ولا تراه **وراي** غلاما حسن الوجه  
 يعلم الحكمة فقال احسنت اذ قرنت بحجة حسن وجهك بحجة حسن نفسك



**اخبار ابقراط الحكيم** كان هو ودمقراطيس في زمن بيمز من اسقندريون  
 لسياسة وكان اليونانيون يومئذ ملوك طوائف لا يجمع لهم ملك واحد وكان  
 لسياسة السواد وهو شعاعه وجعله علم الطب وكان قبل الاسكندر نحو ثمانية  
 سنة يمد يده درد ها وهي مدينة حصن من ارض الشامات على ما قيل والا فصح  
 ان يمد يده وجريه من جزاير بحر الروم وكان متاهلها ناسكا يعالج حسبه الله  
 تعالى وكان ابقراط الطبيب بن اقليدس طبيب الاسقليدوس الثاني الطبيب وكان  
 من نسل اسقليدوس الاول وكان اسقليدوس الاول قد عهد الى يديه ان لا يعملوا  
 صناعة الطب القربا وكان الملوك يختارون لذلك من نسل اسقليدوس وكانت  
 يداه صناعة الطب منه وعلما يديه وخضران يعلم القربا منها شيئا وامرهم  
 بامر من احدهما ان يسكنوا من ارض اليونانيين وسط المعمور منها في ثلاث حرا راحل  
 تسمى رودس والآخر افندس والثالثه قزو وكان ابقراط من جزيره قزو والاخران  
 لا تخرج صناعة الطب منهم الى غيرهم بل تعلمها الاناس من الاثافي يقيم شرفها  
 ثانيا وكانت المواضع التي تعلم فيها الطب الثلاثة الجزيره المذكورة وبدا التعليم  
 الذي كان يمد يده رود وسرعه لانه لم يبق لابا به وارث وانقطع الذي  
 كان يمد يده قدس لان الوارثين له كانوا قداما يسرا وبقي الذي كان يمد يده قو  
 وثبت ثبات الوارثين له وكان راي اسقليدوس الاول في الطب الجزيره ولم يزل  
 الطب والقول فيه بالتجربه جاريا كذلك القوا واربعا في سنة عشرين سنة الى  
 ان ظهر ميسوس الطبيب فنظر في ذلك فاذا التجربه وحدها غده خطا وضمر  
 اليها القياس قال التجربه بلا قياس خطر ولم يزل الامر كذلك سبع مائة وخميس  
 عشرين سنة الى ان ظهر يوما حدس الطبيب فزول التجربه وقال هي خطا والجهد  
 القياس وحده وظف من التلاميذ ثلثه وهم يامم بالسر وامرهم ودون قيس ففقت  
 بينهم المنازعات فصاروا ثلاث فرق فقال امرن بالتجربه وحدها وقال يوقس  
 بالقياس وحده وادعى باسالمس الحمل وادعى ان الطب انما هو حيله ولم يزل  
 ذلك كذلك سبع مائة سنة وثلثون سنة ثم ظهر انلاطن الطبيب فنامل  
 اقوالهم ونظر في رأيهم وانضح له ان التجربه وحدها خطر وكذلك القياس  
 فاتخذ الرايين جميعا فاجروا كتب باسالمس جميعا واصحابه التي في الحمل والذي  
 صنفها من التحمل رايا واحدا من التجربه والقياس وترك الكتب القديمة التي فيها  
 الرايان جميعا ومات وبقي الامر بعد في تلاميذه على ما قرره معهم وهم ستة هم  
 ميرواس وافرده لتدبير الابدان وفوراس وافرده للعصا والكي وياقود  
 وافرده لعمل الجراحات وبرحس وافرده لعلاج العين داسقورس وافرده  
 لجبر العظام المكسورة واطهار الخلوعة ثم ظهر اسقليدوس الثاني بعد الف

في هذا الكتاب  
 تاريخ الطب  
 من اهل اليونان  
 من اهل الروم  
 من اهل العرب  
 من اهل الهند  
 من اهل الصين  
 من اهل اليابان  
 من اهل الهندوستان  
 من اهل الامريك  
 من اهل افريقا  
 من اهل اسيا  
 من اهل اوروبا  
 من اهل افريقيا  
 من اهل اسيا  
 من اهل اوروبا



واربعماية وعشرين سنة ونظر في الاداء فصور راي انلاطن واعتد عليه وما من  
 وخلف ثلثة تلاميذ ابقراط وقلعارس ووارحلس فبات قلغارس بعد شهر وقلعه  
 مارحلس وبقي ابقراط وحيد دهره وكامل العضائل وقربت صناعة التجربة  
 والقياس بفوته ولما راي ابقراط صناعة الطب قد قربت الى الدهان بسبب  
 قلة الاجناس الثلاثة الذي قد مناذرهم الذين من ولد اسقليوس الاول بروديس  
 واقدم من يوحى انه لم يبق الا النقة التي بعد احياها ابقراط وتطهر في اوقاف  
 مرابته من اهل الجزير الثلاثة فوجد كثر منهم قد احدث في الطب اراكا ذبته  
 تزيد في كل زمان فخاف ان ينحى الفساد فيضيع ما خلفه جد هر اسقليوس فنذر  
 صناعة الطب فرائضا لها في الكتب باقاول عامضة فادع عن الى ولديه باسلس  
 ودان ان يعلماهما من استخراجها من القرايات والغربا لانه نظر فرائ ان الغريب  
 اذا كان مستحقا فهو اولى من الغريب غير المستحق وراى ان من يعها في سائر الارض  
 ليلابيك ففعلا ذلك وخاصة باسلس فكتب شرف الطب بذلك الزمان الطول  
 الى اليوم وجعل الغربا المتعلمين للطب كتب الى كل واحد من ال اسقليوس  
 ملحقه الى من يعلمه القاوتلقيا ومنعه تداكر بالغات يعرفها هو فقط لئلا يخرج  
 هن الصناعة الشريفة الى سائر الناس فذهب بحاسنها وبكث الغلظ فيها فقامات  
 ابقراط خلف ابنه باسلس ودرافن وابنته سالارسات ومن اولاد الاولاد  
 بقراط ابن باسلس وبقراط بن درافن وخلف من التلاميذ العرب باخلاقا كثيرا و  
 انقل منهم اردشهر ملك الفرس الى فلاطس ملك جزير قزيطل منه توجبه  
 ابقراط اليه واسر لبقراط بما به تنطاز ذهب والقنطامانية وعشرون رطلا  
 ولؤلؤا مشعرون مثقالا فكان الجميع الف الف وثمانين مثقالا من الذهب وكان  
 اليونانيون ملوكهم يومئذ الطوائف ملول ولم يجعلهم ملك واحد فكان بعضهم  
 يودى الامادة الى ملك الفرس فيعرفه انه لا يامن ان يكون تاجره عنه سيرا  
 لهلاكه وهلاك اهل بلده لانه لا طاقة له بمقاومة ملك الفرس وامره بالمسير  
 اليه ليعالجه ويعالج الفرس من فناء وقع فيهم فلما اجابه الى علاج اعدا به  
 اليونانيون توقف عن ذلك وتكرر السؤال والطلب فمراد امره في ذلك  
 اني اهل بلده فاشتد ذلك عليهم فضنوا به ان يخرجوه من بلادهم وامتنعوا  
 ان يمكنوه من الخروج وقالوا يقتل عن اخرنا ولا يمكن ابقراط ان يخرج من بلادنا  
 فاعتذر الى الملك بما كان من امتناعهم وكتب رسوله اليه بما كان منهج  
 اسرا اهل بلده فامسك عن طلبه وقيل انه هو الذي امتنع وقال لا ابيع الفضل  
 بالمال وقيل انه دار جميع بلاد يونان حتى وضع لهم كتابا في الالهوتة والبلدان  
 وكان يحرم ابقراط في سنة ست واربعين ومائة تحت نصر وصنف كتبها



والطبيب والذي انتهى اليها منها نحو ثلثين كتابا والكهنة الثلاثة موجودة اليوم والذي  
 درس من كتبه لمن يقرأ صناعة الطب في هذا الزمان اذا كان درسته على اصل  
 صحيح وترتيب جيد اثني عشر كتابا الذي صنفها جالينوس **دكان** انقراط طبع  
 ايضا حسن الصورة اشمل العينين غليظ العظام اذا عصب معتدل الحية ايضا  
 منحنى الظهر عظيم الهدمة بطي الحركة اذا التفت التفت بكليته كثير الاطراف يصيب  
 القول متناثرا في كلامه يكرر على السامع منه بين يديه اذا جلس ان كلما جاب  
 وان سكت عنه وان جلس كان نظره الى الارض معه يد اعينه كثير الصوم  
 قليل الاكل يله ابداما مرود واما موضع مات وله خمس وسبعون سنة عاش  
 منها صبيبا ومغلا سنة عشر سنة وعاما ومغلا سبع وسبعين سنة وكان  
 قبل استغاله بالطب ملكا ترك الملك ورهده فيه وكان لا يأخذ الا الحق الا ان  
 الاعيان دون الفقراء كان حده طوقا ادا كليلاد سوار امن ذهب وقال  
 اما العقل يستون المخرد والجهال الحريق وقال كل بدن لا يدخل الشرب يفرغ  
**اداب انقراط الحكيم** قال الامن مع فقر خير من الغنى مع اخوف وقال  
 لنلامن ته ليكن اكبر هيتكم محبتكم للناس وتفقدوا معرفه احوالهم واصطفا ٥  
 المعروف اليهم **وقيل له** لم صار البدن اشد ما يكون اشد ما يكون الثباب  
 يوم شرب الدوا فقال لان البدن اشد ما يكون تغير اليوم كمنه وقال كونوا من  
 الممتنع الدغل اخوف من المكاشفة فان العمل الظاهره اهن من اداه من الباطنه  
 وقال ثلثه اشيا تورث الهزال شرب الماء على الريق والنوم على وطا وكذا الا  
 يرفع الصوت وقال الجسد يعالج على خمسة اضرب ما في الراس بالقرع عره دما  
 في المعده بالقي وما في البدن بالاسهال وما من الجلد بالعرق وما في العروق دما  
 العروق بارسال الدم وقال الابدان اذا لم تكن يقينه كلما عذ ونها از داوت  
 رداه وكذلك النفس العليله الرويه بالقياس الى اعدتها اعنى الحكمة وقال  
 اربعة تدمم البدن دخول الحمام على الشبع والجماع على الشبع واكل القديد  
 الحان وشرب الماء على الريق وقال ان المحنة تدفع من العاقلين من باب  
 يشاكلها في العقل ولا يقع بين الاحققتن لساكلتها في الحق لان العقل يحوي على  
 ترتيب فيجوز ان يتفق فيه اثنان على طريق واحد ولا يجوز على ترتيب فلا يجوز ان يتبع  
 به اتفاق من اثنين وقال ليس معي من فضيله العلم الا علمي اني لست بعالمه وقال  
 اقتعوا بالقوت واتقوا عنكم الحاجة لتكون لكم قوتي الى الله عز وجل لان الله سبحانه  
 غير محتاج الى شيء فكلما اجتهدتم اكثر كنتم منه البعد واهربوا من الشرور وذروا الناس  
 واطلبوا الخيرات العايات وقال ينبغي للحر ان يكون في ديناه كالمندعوا الى وليته اذا  
 اشبه الكاس تناولها واذا احارته لم يرصد ها ولم يقصد طلبها كذلك يقتل في

دكان



المال والاهل والولد **وسيل** عن اشيا فيحة فسكت عنها فقبل له لولا يخ عنها  
 فقال جوابها السكوت عنها **وقال** الدنيا غير باقية فاذا امكن الخير فامنعوه  
 واذا عملتم ذلك فتمجدوا واودعوا من الغنى احسنه **وكان** يقول العلم روح  
 والعمل بدن والعلم اصل والعمل فرع والعلم والد والعمل مولود وكان العمل  
 لمكان العلم ولم يكن العلم لمكان العمل **وكان** يقول العمل خادم العلم والعلم غايته  
 وقال اعطى المريض بعض ما يشتهي انتفع النعم من اخذه لكل ما لا يشتهي وقال  
 للعلم كثير والمريض فخذ من العلم تايلك قليلا الى الكبر وقال عند وفاته  
 خذ واجامع العلم مني من كثر قومه ولا ت طبعته وندت جلده طال عمره  
 والاقلال من المضار خير من الاكثار المنافع وقال لخلق الانسان من طبيعة  
 واحدة لم تعرض لعدم الصد وقال لقليل انادات والعللة ثلثة فان اعتنى بالقبول  
 علنا العللة لان الاثنين يغلبان الواحد **وحكاية** مع ابن الملك العاشق لزوجه  
 ابيه وخبر فضله مشهور وقال العشق طمع يتولد في القلب فيجتمع اليه مواد  
 من المرض فكلما قوى ازيد اللجاج وشدة القلق وكثرة السهر فحينئذ تحترق الدم  
 ويستحيل سودا ويلتهب الصفرا وتقلب الى السوداء ومن طغيان السوداء انسا  
 الفكر ونقصان العقل ولا حاما لا يكون وتمنى ما لا يتم حتى يودي الى الجنون فرمى  
 قتل العاشق نفسه او مات غما وقد يصل الى معشوقه فيموت فرمى **احبار**  
**ارمير من الشاعر** وشي من ادايه وحكمه : وكان اقدم شعرا اليونانيين و  
 ارفعهم متر له عند هر مجرى امرى القيس في شعر العرب وكان زمانه بعد زمانه  
 موسى عليه السلام نحو خمسين سنة وله حكم كثيرة وفصاحة حسنة جليلة  
 وجميع شعرايم الذين اتوا بعده على مثاله احدث وادمنه اخذوا وتعلموا وهو القدر  
 عند هر واسدواني به المقسم فساله بعض من اراد ابتاعه فقال له من اين انت  
 فقال من ابي وامى فقال له ان ترى ان اشترى بك فقال بعد لم تشتري امشير في  
 مالك جعلتني فاشترى بعضهم فقال له لاى شئ تصلح فقال للتجربة واقام في الرقة  
 مدة وعشق بعد ذلك وعاش عرا طويلا **وكان** معتدال القامة حسن الصورة  
 اسمر اللون عظيم الهبة ضيق ما بين المنكبين سديع المشبه من احامد اخلا للرسا  
 مات وله مائة ومثانون سنة ومن القداما الكبار الذين خبر بهم فلا ظن واسطوا  
 من العظماء في اعلى المراتب وكان اسطولا يفارق منكاه ديوانه وليستدل هو ومن  
 لقد مره ومن تاخر عنه بشعره لما كان مجمعه من الحدائق في قول الشعر مع اتقا  
 المعرفة ومثانه الحكمة وجودة الراي **في مدح قوله** للغير في كثره الروا  
**وقيل** له متى تمسك عن مدح فلان فقال اذا امسك هو عن احسانه **وقيل**  
 له تكذب في شعرك فقال يراه بالشعر الكلام الحسن واما الصدق ففقد الايمان



وهو اول من ابدع الشعر في يونان بعد موسى يتسمايه بسند واحد وخمسين  
سنة وظهر باليس المظلي بعد يقرب من اربعماية سنة **اداب اومير**  
**الشاعر** قال العاقل من عقل عن الدم لسانه والمشورة راحة للتو قعت  
على غيرك والغباب حيوة المودة هب ما انكرت لما عرفت وقارب اهل الخير  
يكن منهم وما من اهل الشدة بل عندهم ومن اكثر من شئ عرف به وقال الكزيم  
هو الذي فكره ابد اخر الواجب واذا راي الواجب فعله من قبل ورد الافه  
التي توفى فيه **وقال** افضل الله ما حسن اللقاء وقال طول الحدة عييت الحل  
والحل فوايد الفكر والوجد نبي عن الضير وقال عاده الصمت تورث العي  
وقال الحاج يسلب الراي والخفة تسلب البها وقال العجب بمن يمكنه  
الاقتد بالله تعالى سخانة فيمل الى الافل بايها يم يعني العقل وقال لا ينبغي  
لن ان تفعل ما اذا غيرك به انسان غيرك غضب لا بل اذا فعلت ذلك كنت  
انت السام كقتبك وقال ان رجلا من الحكماء كسره المركبة في البحر فوقع الى  
ساحل خزر به فعل شكلا هدا سبيا على الارض فراه قوم فقتوا به الى ملك  
تلك الخزر فاقع عليه فكت الى ساير البلدان ايها الناس اقتنوا ما اذا كسد  
بكم البحر سار معكم واذا سلختم بقي معكم وهي العلوم الصالحة والاعمال  
الصالحة وقال لا نبي افهم شهوتك فان الفقير من الخط الفها وقال  
احلم تفعل ولا تفج تمتم وقال لانسان الخير افضل من جميع ما على الارض  
من الحيوان والاشنان وقال الحكمة هي ان تدرك صورة العلم بالعمل **وسيل**  
عن الرجال فقال هم لئله مرسوم بخرو مرسوم بشد وغافل لا يعرف خير  
ولا شر وقال الدنيا دار تجارة قالوا بل لمن ترد منها الخساره وقال  
كراهه المفاوضه يحق القدر وقال صون النفس بعدد بدنها مودة وقال  
افراط مقدمه الجراءة قره نفس من ظفر بالحد الذ والة الرياسة سعة  
الصدر وقال الدنيا دار من مال مراتها المرفح ومن فقد الرياسة منها كان  
حقيرا وقال من كان يعلم ان الحياة لنا مستعدة والموت معتق ان الموت على  
الحياة وهذا كلام نفيس وهو من خلاصة الفلسفة وعمرة الحكمة لانك اذا علمت  
حكم هذه الحياة وشأنها وجميع ما هو علاقه عليها علمت انها قيد وان صاحبها  
مسجون وان الفكاك من هذه القيود والواحة من هذا السجن انما هو الموت  
الذي هو التحول من حال الى حال ومن كان الى مكان وانما استنبشع هذا الكلام  
من لا يربله بالفلسفة ولا خيره له بالحكمة وانما يعرف ما يرى ويسمع دون  
ما يستبان ويعقل لا جرم اذا ذكر الموت حال وخزع واشفق وفزع ولو كان  
الحال مثل عقله لكان هذا العارض فيه اقوى وكان به ادلى ولو لا نقص اللسان



لما حط نفسه الى حال الحمار فيما لو حقه لكان مثله ومتى ارتفع هذا النقيض رفع  
 نفسه الى جرم علوي شريف مستنير باق دايماً وتناول اليه وتشتبه به واحد  
 يدينه وامستطالما يكون مبلغاً له الى محله وسرفاهه على حاله ولن يزول هذا  
 هذا النقيض الا عن واحد بعد واحد في دهر بعد دهر فلا يعجز من انكار ذلك  
 قولنا في النهان بالموت قلة شركا ومعه قرناً وانما كلاً مع اهل العقل  
 والبقية والخير والجد والعزم فاما من الهاه العز والمال والمعمور والجاه  
 والذهب والفضة والعقار والصناعة والجره والشربة والفقر والصنع  
 والنظر والحمل والمدح واللعب فانه عما نقوله ونسطره اعني اصغر ميت يد  
 حيا وغايب يدعي حاضراً ومخوم بحسب معنوطا وقال العقل بخوان  
 الطبيعي والتجاني وهما في التعاون بمنزلة الماء والارض للنبات والاعمار ولم  
 يحسن تدبير هذين الخون من عقل الطبيعة والتجربة واستعمالها والاستعانة  
 بهما في اموره لم يجعل في العلم والادب والحكمة والعمل الصالح فكما ان النار تدب  
 المصامت وتخلص الامور ويفصلها ومن لم يكن لهذين الخون من العقل فيه موضع  
 فان خير اموره قصر العزم وقال ان يهوام واقع الزهرة فولدت بينهما طبيعة  
 هذا العالم وقال الزهرة علة التوحد والاجتماع وهوام علة التفريق و  
 التوحد ضد التفريق فلذلك صارت الطبيعة ضد ايوكب ويوحليو يوق  
**مقطعات الشعر** ارفع عن عمرل ما حرك ان امور العالمو علك العلم  
 كل مدح يكون من ظلم فهو جالب مضرة كل ما يمتاز في وقته يفرج به ان احسن  
 الصبر على الاعراض كنت سعيداً من احسن اليه فلم يدكر كان غير الشكور ان  
 الزمان بين الحق وبلشوره من لم يمتنع بحاشه لم تحسن اخلاقه للذد الكبر عظيم  
 من احتمل المصائب احتملا شديداً فهو رجل من احتمل المصائب احتملا شديداً  
 فهو رجل ان الله منتقم من الاشرار كثير ما يدخل الضرر على الناس تركهم المشور  
 لا تقل احداً قبل ان يخص امره لا تدع الاشياء الظاهرة وتطلب باليسر بظاهر  
 ان الادب يونس كل شئ اهرب من مشوره الرجل الشريف اذ انالك مضرة فانك  
 كنت اهلها فقد يعلم يذهب الرجل من كلامه الرجل العاقل ليس هو الذي لا يظلم  
 بل الذي يقوى على ان يظلم فلا يفعل ان معرفة الامور الحسية بشئ فاضل  
 لا سان للناس شيئا من المكروه بغير سبب ان الذي يقرب من القتال يرجع فيقاتل  
 لرجل الرجل الخير لا يتغض الخيرايد محي المال لست له حرية الرجل التقوي يعيش  
 بالمني ان القول الحسن علة الغضب كل من حسنت حاله احبه الاصد قنا  
 وبالعكس يهرب الاصد قنانه الرجا غالب على الفزع من الناس ان العزم هو  
 يعر صاحبه بالفرح جميع الناس يدسم معرفته فاما انفسهم كما يدسم اليه من



استعمل العدل في عمره تكون امرته صالحة كن ذريته واخذ الاصد قابالو  
عمر يحتاج الى عمر غيره ليس عمر ان المراه يقصر عمر الرجال ان لم يكن لك امراه  
عشت عمر اصالحا وسكن امراه سكونها بالمرأة الصالحة سلم المرء الضحك في غيره  
وقته ان عمر البكا الارض تلد كل شئ فترده الشيخ الفاسق في غاية وداته  
البحث من تزوج فانه سوف يندم المراه العادلة هي سلامة العمر وجود المراه  
الخيره ليس هو سهل تدفن المراه خير من ان تزوج بها المراه مطبوعة على الاوطال  
وفي النقه تزوج بالمراه لا تجهازها ان الناس تزوجون بالجهاز لا بالنفس  
الطبيعة لا تطلق الرياسة للنفس اذا اردت التزوج فانظر الى الحيران والاصحاب  
المراه لا تسر شئ فيه صلاح البنت الا حق مضحك وان لم يكن شئ يضحك منه  
المراه تملق لناخذ منك شيئا الخطيئ التي سرت من ليس يحكم اذا سقطت شجرة  
احتطب كل من اراد الاشجار تخزع من الحكم ينبغي ان يكون المحبة صادقة لان  
السلام وقال اذا اعطيت صاحب البحث قليلا اخذت منه كثيرا اذا عدلت  
اعانك الله تعالى الراي من الحمان حمان ان المراه مولاة من تزوج بها اطلب  
الشرف والفضيلة واحرب من الدم والوديله الانسان اقدار الحيوان على  
الحيلة اذا كان مذهبك العدل استعملت السيف البحث شئ عسر الوجوه  
المعروف من الرجل في جميع عمره السكوت توجب الاقوال ليس شئ ارجى  
من الملوك وان كان حرم النعمه عن تبرى كل شئ الخير يكثر في الناس من استعمال  
ان الحكماء يفكرون في الامور بالليل اصبر على الحرب والمضرة صبر شديد  
انتقم من الاعداء نقة لا تفرك كن حسن المراه ولا تكن متهورا اعدايدا  
تحتاج اليه اوقت كرك ان الجوع والفقر يقطعان العشق العشق مع الشبع لا مع  
الجوع الرجل الخير يحب قل ما اخذ الامانة في النساء الرجال غلب على كثير من الناس  
من يرى رايارديا ويفعل فعلا حسنا اذا لم تصدق الاعداء لم تترك مضرة  
ان الله سميع لدعا الحق ان كانت لنا اموال كانت لنا اصدقا من صاحب  
السكوت يستهان به عند المنزل عود المنزل وجد من الناس من يفيض  
الحسن اليه اذا كنت ميتا فلا بد ذهب مذهب من لا يموت ان كنت ميتا فاعمل  
عمل من يموت الصالح من الناس حسن الظن عند الشدايد وجود الحكمة لا يكون  
الابغض لن يكسب الانسان الحسنه الا بالنعيم بحسن عيشك ان تهرست  
عضبك ان ذى الالباب يختارون الموت على الحياة الرديئة ان غيره الرجل تقصد  
المنزل اذا تزوجت فاطلب المراه التي تعينك على الامور ان الحيوة اللذيذة لا  
تهبى للتاجر الشقة من حاول افساد امراه موزجه فهو خارج من المريد ان  
الوطن شبعه قليلا وكثير الحرب من الخلق الردي ومن الرخ القبيح اما ان لا يتزوج

الناسق

صادق



او يروج فيصونها الزمان به من اخلاق الناس اما ان لا تقلب الرد او تحمل ما ياي  
البحث السكوت امثل من القول بما لا ينبغي ان الحق جلب الشر على الناس ان الطبيعة  
كونت جميع الاشياء بارادة الرب المادية كذا الغرض لا يفعل شي من الشر فهو الاله  
يريد بالاله الشريف كالاله الوالد من الهة كذا عند من يعقل الحسد غالب  
على الكثر طباع النساء احسن علي من يقدر على منعك مساعدة الاشرار على  
فعلهم كثر بالله **اخبار سولون واصنع شرايع اثني عشر** سولون  
من السكا سطرديس الحكيم كتب كثيره فيها علم الصالحات متمثلة من المواعظ وهو  
جد افلاطن لانه كل من اعلم اثنا عشر مدينه الحكماء في الزمان الذي استقل الملك  
اليها وهو واصنع الشرايع لهم التي نقصن بها نوا ميس ورايون المارق ولم  
ينقص النوا ميس التي جاتهم من قولهم ليس ووضع كتابا فيه الاشعار المنسطة  
الى مناجرة المروب بحر صهره على مقابلة الاعداء الحاجة كانت الى ذلك  
وكان سولون اخذ الحكم السبعة الذين كانوا في وقت واحد وهم باليس  
وسولون واسطافوس ومارياندروس وحيلون وما نولوس ولسوس  
انكروتوم علي اسطافوس ومارياندروس وجعلوا مكانها اسماءه الا فريطي  
وامارس الاسموني وقيل انهم تسعة وانضافوا اليهم اما حارسيس الذي  
من سقودا وسوسو الذي من حيبا وانما حسبوا سبعة فاسقطوا منهم  
الاثنان لما اذكروه **وهو** ان احدا ثا وثا وثا بصياد فل نحو اليه منقوشا  
ليلقى شبكه في الماء فبعد طرنود من ذهب فاز مع الصياد على منعهم  
اباه واجتج عليهم بانه انما باعهم بمكة ولم يبعهم طرنود من ذهب  
واحتجوا عليه انه شرط على نفسه ان ما يطلع لهم تحتهم فلما طالت المشاجرة  
اتفقوا على ان يابوا الى الله عز وجل فلما امرهم اتعدوه فاوصى اليهم ان يطلعوا  
الى احد الحكماء السبعة ويقولوا حكمه فيه فضا الوالي بطرنود يد يا الي باليس  
فوجد به الى مائتي الحكم واجبريان قال هو حكم مني فبعثه الى الحكم الثالث  
فارسله الثالث الى الرابع فلم يزل كل واحد يرسله الى الآخر حتى خاز علي  
السبعة الحكماء فزده السابع الى باليس فصار سابعه الطرنود السبعة الحكماء  
في هيك كل قولون الذي بدا ليس فصار سابعه الطرنود السبعة الحكماء  
الذين سوعلي ابديم فاما الاحزان اللذان لم يتفقا معهم في هذا المعنى  
فامر وافيضيل **الافس** وذكر عن سولون انه كان لساطف الكلام حتى كناه  
اهل اماسس المعزج وسار الى مصر ولبث بها حينا وسمع فيها من الكهنه  
حكما كثيرا وتعلم منهم اشياء غامضة **وكان يقول** لا يزال المرء متعلما ابدا  
وتوفي بارض عزنه هاربا في ولايه لسطوطاوس **وكان** ايضا اشقرا ذرق

دعاه



العنين اقنا الانف مستطيل الحية خفيف العارضين خيصر البطن منحي  
 الاكثاف حلو المنطق قزى اللسان على ذراعه الايمن خال كثير مات وعمره سبع  
 وعشرون سنة وكان نفس خاتمه على ما حكاه ابو المرقق من ودك لسى زال بزواله  
**اداب سولون** قيل له كم عمرك فقال الوقت الذي انا فيه وفي روايه  
 انه قال ليلة واحدة **وكان من سننه** ان لا يباشر احساد الاحرار احساد  
 الا ما يخافه ان يكون الاولا ههنا **ومن سننه** اذا فرضوا للفارس ان يتفقد وا  
 رقاده على فرسه وليستعمل في الحرب من بللث سنة الى ستين ثم يعود ليستعمل في  
 في الحرس واذا دب الرجل رفعه الى السلطان فدلته ذنوبه في الشهر والسنة  
 باليوم الذي دب فيه ثم اذا رفع عليه سبي بعد ذلك نظر في ذنوبه ومناقبه  
 فان فضلت مناقبه على ذنوبه خلى عنه وان نقصت عنه يقتل **وقال** اذا ارئت  
 ان تعرف الحرفا عرفة فمن طبيعتك **وقال** ليكن صديقك من خالفك في الهوى  
 واطاعات على الراي **وقال** عظموا ولا تكم واحذروهم ليحزن ركنكم يكون  
 عليهم فيطيقونكم **وقال** يستعمل الكذب عنه المفردة لا يستعمل الدوا **وساله**  
 رجل ليسر عليه بالزواج ام لا فقال ايها فعلت ندمت **وقال** من اراد ان يكون  
 حكما فليعرف كيف الصناعة الفكرة حتى يعرف صواب طريقه الفكرة  
 ومن ذهب ملوكها الى عالم الامور فاذا عرف ذلك انصرف من بلبت الامور ومن  
 ان لا يثبت فاذا وصل الى هذه الرتبة حصلت له صناعة الصناعات حتى يستمع  
 عنه الاول ويل ويعرف منها ثم هو يقوى بالفكرة وليست تنبسط بما ظهر ما خفي وعنده  
 علم صواب طريقه السلوك بالفكر فغاية الحكم معرفة صناعة الصناعات  
 كما ذكرنا ويبلغ للنظر في الصناعات التي قد مدت الحكماء في نظرها ودرسها  
 ان تكون نظره فيها محذوق طريقه القياس المصيب لا يعرفه تلك الاشياء لا  
 نفسها فاعرف هذه الطريقه **وقال** العالم مصنوع على ان يجد بعضه  
 بعضا وليستمد بعضه بعضا والغاية مطلوبة في ذلك **للقا للبايم وقال**  
 ليس من الخالق والمخلوق فصل لها لوان انما هو في العلة والمعلول وعلة سبب  
 الموت في العالم نفا الكل **وقال** كل عالم انك من خوف مكره فهو كثر من الكثر  
 وقال كل صانع رفع عن نفسه بالعلل العقلية فهو المستحق لنفسه تلك الصناعة  
 اليه وكل صنائع صانع فيلسوف **وقال** في العواقب يستفاد علم التجارب  
**وقال** من صنع غير افليحت خلاقه والادعي شورا **وقال** فعل الجاهل  
 في خطابه ان يديم نفسه وفعل الاديب ان لا يديم نفسه ولا غيره **وسيل** اما  
 احمد في الصبي الحيا الخوف فقال الحيا لان الحيا يدلك على عقل والخوف على لوم **وقال**  
 لابنه اذا اردت امر فلا تخج به هو ان واستشر فان الراي يصدق والمشورة



ترشد **وقيل** يا اصعب الاشياء على الانسان فقال ان تعرف نفسه ويكتسب  
شده **وفي** نسخة اخرى ان يعرف عيب نفسه وان يحسك عما لا ينبغي له ان يتكلم  
به وكان له نوايس حسنة وسنن شريفة **منها** ان الحكيم لا يشرب الا دون  
السكر واذا امتلأ الملك لا يخرج في السوق ويترك ثلثه ايام واذا كثر قولي الملك  
كذلك الا انهم يشتغلون بالذات فرحابه **وقال** اصعب الاشياء ان تعرف  
نفسك وتكتسب حرك وتحسك عما لا ينبغي ان يتكلم فيه وطالب مسارا للدين  
جاهل لانه لا نهاية له **وقال** انفع الامور واقرها لا عينهم القناعة والرهني  
واسفها عليهم واقصها الشرة والخط وانما فضل ما يصيبه الانسان السرور  
والذي هو ثمرة كل قايده يصل اليه وانما يكون حال السرور بالقناعة والخط  
ولا السرور **والحزن** **وقال** احسن ما عوشر به الملوك السياسة وتخفيف  
الموت وقلة الخلاف **وقال** المالك للشيء هو المسلط عليه فمن اراد ان يكون حرا  
فلا يهوما ليس له ولا يهرب منه والاصار له عبدا **وقال** لا يضبط اكثر من لا  
يضبط نفسه الواحدة **وقال** لبعض تلاميذه ته دع المزاج لقاح الضغائن  
**وقال** فضائل الرجل ما ادعاها لنفسه لكن ما نسبها اليها من افعاله  
التي تظهر لغيره **وسيل** عن الجواد فقال من جاد بما له وصان نفسه عن مال غيره  
**وقال** ليس ينبغي العاقل على صديقه لانه ان كان فاضلا فاسته محبته وان  
كان سفيها فحمله من السفها وارتاض باحتماله **وسيل** لم لا يذكر في سننك  
عقوبة من قتل اياه فقال لم يكن هذا ولا اظنه شيئا يكون **وسيل** كيف  
تجد الاصدقا قال ان يكونوا اذا حضروا وتحسن ذكركم اذا غابوا وقال  
النفس الفاضلة ترتفع عن الحزن والفرح لان الفرح انما يعرض اذا انطرت  
الى محاسن شيء دون مساويه والحزن بان ترى مساوي شيء دون محاسنه  
والنفس الفاضلة تتأمل كليه الشيء فيساوي فضائله في هذا العالم فلا تغلب  
عليها احد من الخالق **وقال** الذي يطلب شيئا ليس له نهاية جاهل والله  
يتارك وتعالى ليس له نهاية **واميب** بانه فجعل يبي فقال له رجل وما  
يتفق البكا فقال من هذا اليك **وصكان** لا يستحل ان يدخر الكرم من قوت  
يوم واحد **وقيل** له ان الملك يفضلك فقال وامي مالت نجحت نجحت ملكا  
تهوا عنى منه **اجارون** **الاكر** ابن طالوط اعور غرس وكان من اهل  
الفاتيس ونحو كلام الاصغر الاكر متعذر ومكان اساد وملك من الملوك  
رسول مدع راي السبعة الذين يسمون ما عارفي وكان رسون كامل الادب  
شد يد الجاهل وخلف كتابا واحدا في علم الطبيعة وكان عارض لما رما  
مد سن كلامه وقوله موافقا لراي رسون وعرضه وكان مذهبا من هب



نوع العوامص وكان لا رسوس السورنسطاي لميد الرسون الحكيم واجتمع هو  
ور كلفن طيس المظلم واغار وقلس وما ليس وخرطو غور من سقر اطيح على  
عهد رسون الحكيم وكان في عهدهم دما غور ليس المارق وكان يقما بمدينة  
الطغى فلما غادى في التفاق والكفر والتعطيل طلبه السلطان والحكام والوزرا  
مطبق ليلسوه وعزى السلطان وهو هارب الاركون وامر نوذي بالناس  
من قدر على ديو غور ليس من سكون فقبله فحايته بدرة فبلغه ذلك فهرب  
الى ارض احسا الى مدينة اسمها بالين فسكنها وحدث حروب بين اهل الهنقي  
واهل الاخرسا ومالت فاستغلوا بالحرب عنه وبقي بعد ذلك اربعة وخمسين  
سنة واصيب بعد موته كتاب مكتوب بلغه اهل افريقيا ملوا مقاحش في  
الامور الالهية وكان رسون شديد العصبية عظيمة الالعة لاهل خاصته  
وكان له اصدقا واخذ ان عديده شور بولوسا اعتدى عليهم بالوحوش  
الاطرون فاربع على حفرهم فبلغ ذلك رسون وانتهى اليه فقتلهم فاخذهم  
بنفسه وبفرسان اخذهم معه وسلاح كثيرة وتوجد اليهم وهم غافلون و  
بلغ خبره الى مالو حوس فجمع جنده وسار الى محشوده ففهم عليه حتى اخذه  
فامر به ان يعذب عذاب من خالف السلطان فابدا من نفسه الشجاعة والبصر  
وجعل بالوحوش شهيد وبتواعده باشد المواعيد ان هو لم يطعه طاعة  
اصحابه فقال له اعلم يا هذا انه لا طاعة لشي من المكاره ان يصطرنى الى  
العل بئى من المكاره والقبائح واصبر واجلد ولا تبلى يا صحابه ويقول  
عنهم ما تجدد ولا تبلى يا صحابه وتقول عنهم ما تجدد السبيل الى قتلهم مع  
لان اهل سوراجو بالماها جملوا على بالو حوش وقولتم رسون بالرجال والسلا  
طلبه واخذ له لانه توهم عليه طلبا الرئاسة فلما الخ عليه عرض رسون على  
لسانه فقطعه ومضغه ورماه الى او حوس موسىاله له مما ساله من القول  
على اصحابه واخوانه فتسط العذاب عليه الى ان مات ولم يقرب ان احدا  
كان شريك له ولا يعيناه على اعطاء السلاح وطلب الحرب وقال من تجزا  
يشعره وهو يعذب ما اخرج الفضله في امور كثير الى معونه سعادة البحث  
وكان رسون رجلا معتدك للقامة اخذ من الانف حسن الصورة على خده  
خال ادعج العينين عظيم الهامة مهدل اللحية شربق الالتفات رافعا راسه  
الى السما كثير الكلام ذا ادب كثير علو المنطق روي العقل بطي الحركة اذا مشى  
لا يلحق به معي شئ كصورة المقص بفتح وزر د مات وله ثمان وسبعون سنة  
**اداب رسون** ما ترك قول ارسطو لنا سبيلا الى ان يتفقد ديننا ولا  
نقيم بلذته ولا يرغب في بقا وما فضل امراته على الموت على حراتنا وان كنا له



عن محمد بن الاكفيل ما اصاب من نفسه ولسا عنها من دوابها من الحوص والشوة  
 والعضب كما يحدت لتامر المرأة على الموت كما حدث له وقال المرن راحة  
**ونظر** الى النساء قد صرف همته الى صنيعته فقال له ان لم تترك الصنعة اهلك  
**وقد** عنه انه قال لثلاثين اذ ذهب منكم شيئا فلا تقولوا ذهب وانما قولوا ردناه  
 لانه لو كان لكم لكثر ما اليه مفدا كنتنزل بمنعوا به اذا كان عندكم كرم والانس  
 الساكن في الدار اذا نزل فيها في له بيت واذا خرج منها فهو غريب منها وقال  
 لقلميد له اكثر من الاخوات فانهم شفا للنفوس **وقيل** له ما اليوم قال راحة  
 من التعب وملا ثم الموت وقال لا ينبغي للرجل ان يتزوج امرأة حسنة فانه  
 يكثر عشاها وتره على زوجها وقال اليوم موت قصير والموت نوم طويل  
 وقال له بعض الملوك عطين فتناول شربة فقال لو منعت هذه وعظم عطشك  
 بماذا كنت تشتري قال نصف ملكي قال فما الغز في ملك لا يساوي شربة  
 ما وقال محبة المال بد والشرور لان ساير السرور تتعلق بمحبة المال  
**واناه** رجل فاعلمه ان ابنه قد توفي ولم يكن له ابن غيره فقال ليريد هب  
 على انما ولدت متيلا غير ميت وقال لا تخف موت البدن ولكن خف  
 موت النفس فقيل له لم قلت ذلك والنفس لا تموت فقال اذا انتقلت النفس  
 الناطقة من جدار النطق الى احد الهيمي وان كان جوهر الا يسطل فانها قد ماتت  
 من العيس العمل **وراي** فقي على شاطئ النهر ملوفا محزونا على الدنيا فقال له  
 لو كنت في غاية الغنى وانت راكب في البحر وسط الهمة وقد اشرفت انت  
 ومالك على الخرق هل كانت غايتك الا الحاجة بنفسك فقال له الغنى نعم  
 قال رعون فانت الملك وانت الذي تحرق من البحر فامتنع بما انت عليه وتقر  
 قال فتعزى ذلك الغنى عما سمع من قوله ووعظه **انصار الاسكندر**  
 الملقب بذي القرنين هو ابن ملكيس الملك بن افطس الملك وكان ملك فارس  
 سبع سنين وكان سبب قتله ان رجلا من عظام اصحابه يقال له ملو عشق امرأة  
 ام الاسكندر وفراسلها واستمالها فامتنعت عليه فقتل على انه يقتل فيليس  
 عسكر امع اصحابه لمحاربة سوطيون بن فيلاطوس لانه كان قد عصاه وبعث  
 عسكرا اخر مع ابنه الاسكندر الى بلد بنه سوا قوس لمحاربة اهلها لعصا بنهم  
 ايضا فلما راي ملو بن يفرق عسكر فيليس عنه طبع واز مع على قتله فجمع من واقفه  
 على غزاه من الرجال روث على فيليس فضر به ضربات كثيرة بالسيف ومنع  
 الناس عنه فسقط فيليس فهد او طاج اهل البلد وجيشه واقتن البلد  
 ووصل الاسكندر في ذلك الوقت فسمع الحيلة فسال عن الحال الناس فاخبروه  
 بحال ابيه فدخل مسرعا فوجد اياه مسرنا على التلف ووجد امه اسيرة

ملك  
 فيليس



في قيد بلوس فتم ان يضربه بسيفه وخشي على امه لسففته بها فقالت له  
امه اقتله ولا توقف ليسيقي فضربه الاسكندر بسيفه حتى قارب الزفاف  
ثم تركه سريعا ومضى الى ابيه وبه رفق فقال له قمر ايها الملك فخذ السيف  
واقبل عدوك وخذ ثارك بيدك لفقام فيلبس فقتل ثلوث ثمرات فقتله  
الاسكندر وملك بعل وكان فيلبس يودى الى دار اسرار ملك الفرس  
من السن المعمول بالذهب في كل سنة عدد معلوم وورثا مقدر انافة  
يحملها اليه ويستكشف بها اذاه وكان قد اسلم ابنه الاسكندر الى ارسطاطاليس  
ووصاه بتعليمه وباديه فعلمه ونفعه وكان علاما له همه وذكاء وعقل ونفس  
شريفة ولما حضرت فيلبس الوفاة احضر ابنه الاسكندر ووجد له البيعة  
وبقدم بعقد الاكليل على راسه واجلس مجلس الملك ودخل عليه التراد  
والجنود فسلموا عليه سلام الملوك ثم دعا ارسطاطاليس وساله ان يعهد  
الي ابنه عهدا يحفظه يكون داعيا له الى مصلحة وعزا الملك عن فراق الدنيا فاجاب  
وكتب له العهد الذي اذله ليس الامر بالخير يا سعد به من المطيع ولا المتعلم  
يا سعد من المعلم وهو عهد موجود في ايدي الناس واشتد عليه ثم قضى حبه  
فقام الاسكندر في الناس فقال ايها الناس ان ملككم قد مات وليس عليكم  
ولا به ولا امرة وانما انا رجل منكم ارضي ما رضيتم ادخل فيما دخلتم لا اختلفكم  
في شيء من اموركم وقد عرفتم ذلك مني في صوته والذي امركم بتقوى الله و  
التمسك بطاعته ولزوم الجماعة فلكوا عليكم الطوعكم لربه وارفقكم بالعامية  
واعاكم باموركم فقد عرفتم ذلك مني وارحمكم كما تحبكم وبدل نفسه في صلاحكم  
ولا تشغلوا السهوات عنكم وتاسنوا شئ وتجنحون خشيته واشتد قتال عدوكم  
وهي خطبة طويلة ولما سمعوا قوله محبوبا منه ومن رايه بطوره فيما لم يخطر في  
المول قبله فقالوا له قد سمعنا قولك وقبلنا مشورتك ونصحتك لعاشا وقلد  
امورنا فنشأ الدهر علينا ملكا مسلطا لا يرى احدا من اهل الدنيا احق بالملك منك  
ثم قاموا اليه فبايعوه ووضعوا التاج على راسه ودعوا به بالبركة فقال لهم  
الاسكندر قد سمعت ثناكم على وسروركم بملككم اياي عليكم وانا اسالك  
الذي وهبنا منكم المحبة وابنت في قلوبكم ثم كتبت الى احوال ملكيتكم وصاحب  
كل ناحية من ذى القرنين لما مدولى الى فلان ابن فلان الله زنى وربكم وخالفني  
وخالفكم وخالف ما نرى من السموات والارض والبحيوم والحيال والبحار وتلف  
في قلبي معرفته واسكنه خشيشته والهي حكمة ودلني على عبادته واستحق  
ذلك مني عما ابتدئ به وبصره اياتي من البشر الذي يخبر منكم النجا ويصطفى  
منكم الاصطفيا فله الحمد على ما تقدم الى من احسانه وحسن صنعه واليه

عندك



وارغب في عمامه وقد علمتم ما كان عليه اباونا وانا وكم من عبادة الاوثان دون  
الله عز وجل وانهما لا تنفع ولا تضر ولا تشفع ولا تبصر وانه ينبغي لمعرف وعقل ان  
ان يبتغي لنفسه من عباده وثن او صورة تخن لها فاشبهوا وارجعوا الى معرفة  
ربكم واعلموه ووجدوه فانه اولى واحق بذلك من هذه الحجارة وهي خطية  
طويلة **وقيل** له لم لا تشرب الخمر فقال فيه عجل ان قلبه الخمر بعد ان غلبت  
الملوك **وقيل** له ما ذا بلغ من حياك لارس طوائف ما اقضاه فلا رحمة ولا  
عبادة عندي ولا كن اخر عن ادناه فليس هو بشي من جنس محبة المال والرياء  
والاهل فهو شي لا عطية عرفانا ولا استطيع عمانا الا انه لو اثر ان اخرج له  
هذا الصدر والامر والنهي لعلت لا توان ولا مشارة احد ولو لم افعل  
كنت ملوما وانما صبرت عنه تر فضاله وصيانته ونشر الفلسفة والسفر  
يمنع عن ذلك قال ابوسليمان فكتبها مني ملك سجستان وقال اي نور شاع  
في ذلك الزمان والدهر وادى شكل من تلك المعنى في ذلك العصر وان ذلك  
مما نحن فيه الان لله القدرة والعظمة والسلطان **وكتب** الى اخيه فخرهم  
بسيرته ومقتله وليست لهم الى قتاله عدوهم والى الدعا الى التوحيد والعدل  
ومن ظالفة وخالفهم في ذلك حاربوه وتولدت كتبه الهمم فترك اهل  
ملكته فاجتهدوا اليه مستعدين فامرهم بالاوزاق ورتب الرجال فراوان  
خزاه رايه وسماوا همته دسماحة نفسه وتركه الاختصاص بالاموال  
دوتهم شيئا المروءة من عيزه مع تواضعه وحسن خلقه وقربه من المساكين  
والضعفاء ورحمته لهم وشدة غضبه في ذات الله وعظم هيئته فتفرد في  
نفوس الناس ان سيكون منه امر عظيم فلما ملك وقوى واستقامت له  
الامور ولعبت اليه دار ايطاليا فاذا ما جرى الرسم بادابه له الاناوه  
فكتب اليه الاسكندر انا قد زعمت تلك الحاجة التي كانت تبغض ذلك  
وكان اليونانيون في الحين الذي ملك فيه الاسكندر وطوائف كثير لا يحجم  
ملك واحد جعل الاسكندر يعرف ملوك قومه حتى جمعهم ومثلت  
عليهم وهو اول من جمع اليونانيين على ملك واحد ثم نادى عنه نفسه الى غزو  
ملوك الغرب جميعا فغزاهم وظفر بهم وملك المغرب باسره ثم سار  
الى الشام وسار منها الى ارمينية وبلغ دار اخيره فكتب اليه دار الملوك  
الى اهل مصر ما بعد فقد بلغتني خروجه هذا اللص المارد في جمع من  
الصوص من ظهر كرم فخذوا اصحابه فاقادوا باسلحتهم ودوابهم  
في البحر واعتوا الى باللص ويبيهم فان ذلك لن يعجز كرم جلد كرم وعزمكم  
وكبد كرم دانا هذا غلام روي حقير فماعد كرم عندي ان اخرتم ذلك



ثم ان ذا القرنين خرج حتى تزل نهر اسطودوبوس فبالغ ذلك دار فكتب اليه  
من دار املاك الملوك ملك الدنيا الذي مضى مع الشمس الذي القرنين من  
الارض اما بعد فقد علمت ان ملك السما جعلني ملك الارض واعطاني الرقة  
والشرف والعز والكثرة والقوى وقد بلغني انك جمعت لصوصا واخذت  
بهم اسطوخوس لتفسد في ارضي وعقدت النكاح وملكك نفسك وهذا المعري  
من سمه الروم معروف فارجع اذا نظرت الى كتابي هذا عيزواخذ بسفهاك فيه  
بانك غلام حقير ليس مثالي حاران وابق على نفسك وبلادك والا قلت اول  
مشوم على عناده وقد بعثت اليك تابوتا مملوا ذهبا لتعلم كيف كثرته عندنا  
وقوتابه على ما نريد ونكره لتعلم انك عندى عدد كثيره وقوه لانك صبي وجه  
الكتاب مع رسله فلما وقف عليه الاسكندر وامره فكتبوا وجر دواود عابا لشفه  
كانه يريد قتلهم فقالوا يا سيدنا من رايك من الملوك قتل الرسل هذا الرقيقه  
احد تلك فقال لهم الاسكندر ان صاحبكم زعماني لص واست ملكا وانا  
افعل بكم فعل اللصوص فلا تلوموني ولو مواصا بكم الذي عرضكم لي وانا لص  
فقالوا يا سيدنا ان صاحبنا لم يعرفك ونحن قد رايناك وعرفنا ما انت عليه  
في نفسك وفضلك وكرمك فاردد علينا نفوسنا وامن علينا فانا نحذر دار  
بما راينا ونكون من اليهودك فقال اما اذا فاني قريب عند الخضوع بعبد  
عند التعذر فخل دناهم ودعاهم بالطعام فاكلوا **وكتب** الى دار امري  
القرنين ابن فيلبس الملك الى الذي نزع من ملك الملوك وان جنود السما هابت به  
وانه اله وصو الدنيا دارا من دارا اما بعد فكيف بحسن بمن كان يقضى لاهل  
الدنيا كاضاه الشمس ان يهاب انسانا حقيرا ضعيفا عبدا مثل ذي القرنين فلا  
تظنك يا هذا الها والكنياك انسان مترق املي لك فطعت اولا ترى ان الله  
يولى المالك والقلبة من يشاء انسان ضعيف طاع يستخى باسمه الاله الذي لا  
يموت ولكن حق له ان يعصب على من يشي باسمه وتسلط على جنده وكيف يكون  
الها من يموت ويهلك ويذهب سلطابه ويترك ديناه لغره والكنك الذي  
من ضعفك وانت لا تطلق منارله ذي القوة والباس والنجدة وانا استأنا  
ملك لقتالك ولا قتل مثال من يلقى به الملك الذي يملك عليه الموت لا في  
انسان الموت في عني واجل انت ولا ارجو النصر الا من الهى الذي خلقني عليه  
توكلت واياه اعبد وبه استعين ان يظهر في عليك فقد اعلمتني في كتابك  
بكثرة ما اوثيت من الذهب والفضه والكنوز ما بنا اليه حاجتي فلا تخلفني  
عن طلبه حيث كان وبعث اليه بدرة وكرة وتابوت ذهب فاما الدرة  
فاني شوط بعثني الله عليكم لاذيقكم باسمه واكون لكم ملكا مودبا راما مودبا

رسالة ذي القرنين  
الى الاسكندر



الكره فاني ارجو ان يجمع الله تعالى لي ملك الارض باجتماع الكرة في يدي واما الثابوت  
فانه طاهر عجيب ورسوخ في نصر الله اياي عليك لان الثابوت خزائنه من خزائلك مملوءة  
ذهبا مهددة علامته تحول خزائنه من خزائلك الى واما السمسرة فعدد كثير ولكنه  
ابن المحسنة كولد لست فيه كراهة ولا نكاهة وقد بعثت اليك بقفير من خرد  
قدق طعمه واعلم انك عكوت نفسك وسطوت في سلطانك وظننت انك  
ارغبتنا بما ذكرت من عزتك وارجوان يضعفك الله وان يظهر في فقوتي  
به وتوكل عليه والسلام وختم كتابه ودفعه الى الرسل وامر لهم بالذهب الذي كان  
دارا بعث به فقدم عليه رسله وقدمه افغ ذو القرنين خليفه دارا باد ربحان  
فهمه فقدم على دارا بهزوما واسرا لاسكندر وقتل كارس قد قنوا ثرا دخل  
الى الجبل فافتح مد اين كثيره وفرض لبعض اهلها فاستجوه وارحل الى جبل طواس  
ثم الى مدينة قزم البون ثم مضى الى ماقدونيا وكان رجوعه لاجل وجع امه  
فوجد ها قد برات فسكت نفسه لذلك وارحل منها الى بلاد فلقوا الابواب  
فاجروا بها التار قناد وباد القرنين انما لم تغلقها لقتالك ولكن خفتا ان يطلع دار  
انما تحياها لك فهلكا فقال لهم انتموها فاني غير اذ اظها حتى يصير في الله على دار ولا  
تخافوا فقد علمتم وناي معهدى وصنيعي اليه من دخل في طاعتي ففكوا له الابواب وخرجوا  
الطعام والعلوات وارحل منها الى اسطبلش ويطد ارها على الصخرة المنقنه ظهر  
ارحل منها الى قنطوس ثم ارحل الى القاس ثم ارحل حتى اتى دارا فكانت لهم وقعة  
عظيمة الحمى منها من طلوع الشمس الى استيفان منها ورسالت الادمية سيل الاد  
واستقل اصحاب دارا بالخيال وثلث الماقدونيين على حالهم فلما فطر والى حماقته  
وروسا اصحابه وخيار اخوانه قد بادوا واكثر من بخرج او مشغول بنهب  
فحقوق في خاصته هاربا فاحتوى ذو القرنين على ما خلف واسر خلق كثير من  
فكان فيمن اسراينه وابنته وامراته وسار دارا هاربا فاحتوى ذو القرنين على  
ما خلف واسر خلق كثير من ارجاله فكان فيمن اسراينه وابنته وامراته وسار  
دارا هاربا حتى وقع على نهر كبير قد صار اعلاه جليدا فصر عليه وابنته اصحابه فاحضه  
هم الجليد ففرق الكرم وسلم دارا ومضى حتى دخل بيت الهة عابد اهلها من ذي  
القرنين ثم دبوا مره ورايه فقال ما هي اقرب الى النجاة من الدخول في امان  
الاسكندر فانه كريم المعنونة واتي العهد فكتب اليه كتابا يستعطفه ويتكلم  
ويساله ان يرجمه ويبعث اليه بانيه وابنته وصاحبه ولقد ان يعطيه ما في  
خزائن كنوز فارس وخزائن اياه فلما قرأ الاسكندر كتابه مضى باصحابه نحو وبلغ  
دارا اقبال الاسكندر رايه فخرج هاربا فيمن من اصحابه الى ملك الهند وخلف  
الاسكندر فلما راي الجمعان والقوا اوثب بدرا واصحابه ووزرا له ليقنلا له محملا



بذلك الحزمه عند الاسكندر فعاينها دار و ذكرها جميله واحسانه اليها وان  
لا يستعكدها لغيرها فان ذا القرنين ملك وان تقرهما اليه بقتل لم تسلم الا ان  
الملك تاخذ نارا الملوك فخر ساه بسيفها حتى وقع عن فرسه وادرك  
ذا القرنين قبل ان تقضي قتل عليه ووضع راسه في حجره وبفض التراب  
عن وجهه ووضع يده على صدره ثم قال وعيناه تد مغان نادرا امر من  
مصر عك وكن ملكا على ارضك والاهي بملك فارس لا ممكنك ولا ملكك  
ولا ردن عليك ما اخذت منك ولا عينك على عدوك واني لا تدع منك  
لا في طبعك من طعامك ايام حيتك كما في رسول فتعير مواعد منك بما  
حلف ولا تجزع عند حلول البلا فان اهل النعمه واليلا اصبر على البلا يا من  
غيره واعلم من فعل هذا لك لا تنفرك منه فقال دارا وعيناه تد مغان وت  
وضع يده في القرنين على وجهه وهو يقبلها باذا القرنين لا تنكر ولا تنجر ولا تفرق  
تغسل فوق قد ريتك ولا تترك الى الدنيا فقد ريت ما اصابني ولك في  
عبره انت تكف بها فاخذ رصمعي وتوق ما صير في اليه القدار واحفظني  
في احي نصيرها امك في المنزل وامراني نصيرها عزله اختك وقد زوجك  
انتي ووشنتك ثم وضع يده على فيه فمات فامر الاسكندر بذلك ففصل  
بالملك والعنبر وكن بالثياب المنسوجة بالذهب ونادي المنادي في  
الروم والقرنين فاجتمعوا مستبشرين بالسلاح فكتب لهم وصفهم صفوا ثم امر  
بعشرة الاف رجل مسلحة ان يمسوا امام سدوره قد استلوا السيوف وغطوا  
المف خلعة كذلك وعشرة الاف عن ليباريه ومضى ذا القرنين في تقدم  
سدوره ومعنه عظماء الروم وفارس وساداتها وسادات الكباب والصفوت  
ومشيت الرجال على مراتبها حتى انتهوا الى حفرة فجلس الاسكندر وعندها  
وامر بدفنه فدفنه فنه وامر بالقبض قاتلي دارا فاخذ وصلبا عند قبره فلما راي  
ذلك رجال الفرس ازدادوا له محبة وامر جنوده اجمعين ان يمر واولي المظلمين  
رجلا ثم رعت الى ردتك اعلمها بما كان من وصيه ابيها وسالته له ان يزورها  
وعرض عليها ذلك فاجابته فامر لها بمال فجهزت وحملت اليه ثم خلف على فارس  
اخادار وصيره مكان اخيه وملك على مملكته فارس تسعين ملكا وهرملوك  
الطوايف واطرق كتب دين الجوسيد وعاد الى كتب النجوم والطب والفلسفة  
فنقلها الى اللسان اليوناني واقدها الى بلاده واحرق اصولها وهدم بيوت  
النيران وهي مدينة بالمشرق ونقل اليها الناس من البلدان باها اليهم ف  
سكنهم اياها واسمها سرجالوس وهي مدينة مرو وهي مدنا كثيرة ووصل الى  
الاسكندر في محاربه الملوك الامم كتاب امه ووصف اقراء فاذا فيه من روي



الاسكندر الى اسباب الاسكندر الضعيف المثال الذي بقوة الباري تقوى وقد ربه  
 ثم وبغزته استعلى يا بني لا تودع الحبيب قلبك فان ذلك سرديك ولا تدع العظمة  
 فيك مطعما فان ذلك يضعك يا بني ذل نفسك واعلم انك عن قليل تحول عما  
 انت عليه يا بني اياك والسمع فانه يورى بك يا بني انظر الكثور التي جمعها والاموال  
 التي خزنها فبعل حملها الى مع رجل مفرد على فرس جواد فلما در عليه كتاب امه  
 جمع من كان معه من الحكماء فاسألهم عن معنى ما كتبت اليه فلم يجد ذلك عندهم  
 ولا عرفوا ما اردت فدعا كاتبه وقال انظر كلما جمعت فاحص عدته واكتب ببلغه  
 ومن فيه المواضع التي اردتها هاتم ختمه وحمل رجلا على فرس جواد ذوال كبر  
 انقض هذا الكتاب الى امي ثم قال انما سالتني ان ابعث اليها يعلم ما اجتمع عندي  
 من المال والمواضع التي اودعته بها ثم ارجع الى قورس ملك الهند فصار سيرا  
 في ارض مجهولة بعمره وحياله **وهنا** اليه من ذي القرنين ملك ملوك الدنيا  
 الى قورس صاحب الهند اما بعد فان الهى الله البر الذي ايدني بنصره واعزني  
 بالفتح واعلاني بالفتح لاعدائيك في هذه البلاد وبعثني قوة على من كثره وجحد  
 فاني ادعوك الى الهى والهك وخالق وخالق كل شئ ورب كل شئ  
 ان تقبده ولا تقبل غره فانه قد استحق ذلك منك بما قد ملكك على اهل  
 ناحيتك وفصلك على نظرائك من الملوك واقبل فضيحتي واعبث الي بال  
 صنم التي تقبل واد الى الخراج تسلم مني والا فاني اقتسم بالاهي لاطان ارضك  
 ولا تثنى حزبك ولا حزن بلادك ولا جعلتك حديا وقد رايت ما صنع  
 الهى يد اراو كيف اعاني عليه فلا تبذل بالعافية شيئا واعظمها فاجابه  
 بجواب فيه جفا وغلظ فرحف الاسكندر اليه وقد اعد ملك الهند الفيلة  
 والسباع الضاربة على القتل فرأى الاسكندر من ذلك ما هاله وليس يدور  
 كيف وجه المحاربة وسال اصحابه فلم يجدوا ذلك حيلة عندهم ففكر مليا  
 ثم امر بجمع الصناعات الذي معه فصنعوا الداربعة وعشرين الف مثال  
 على صورة الفيلة على بكرات من الحديد مخوفة وملاها حطب الخاوصفها صفوا  
 والبسها السلاح واصرم في داخلها النيران وزحف قورا الى الاسكندر  
 بالرجال والفيلة والسباع صارت الفيلة الى تلك النمايل بطونها اناسا  
 فلوث خراطمها عليها فانتهبت بالنار فافترقها وكذا لك السباع فزلت جميعا  
 على الادبار وطخت جنود فيرو فقتلهم وحمل ذو القرنين واصحابه بعقب ذلك  
 وقال لهم الى الليل فلم يزلوا كذلك عشرين يوما حتى تعانوا وكثر دهمهم  
 اصحاب ذي القرنين فحاف واشفق ونادى يا قور ليس ينبغي الملك ان يورد  
 حدة سواردها الهلكات وهو يقبل على فنها وقد ترى فانا اصحابنا فايدعوننا



الرعد الى هذا تعالى تقتل انا وانت من قتل صاحبه غلب على ملكته فاعجب  
 ذلك قورلانه كان عظيم الخلقه وكان ذو القوس حقر فشيئا جميعا والصفوف  
 قائمه واستبقا سيفهما واقبل قورل بقدر راقما قرب من ذي القوس مع  
 في عسكره ضجه راعيه فالتفت لينظر ما هي فاعتمها الاسكندر فصر به  
 على كتفه فصرعه فلما رأى جنود قورل هلكته اقبلوا على القتال ناسفاد حزننا  
 وحفظا شديدا بقدر روت عليه فنا والهمز والقوس على ما ذاقنا نلون  
 وقد قتلت ملككم فقالوا لا تزال فتاتك حتى نرد مودده ولا نلقى بها  
 يدنيا اليك حكم فينا بالقتل فقال لهم الاسكندر من وضع السلاح فهو امن  
 فوضعوا السلاح فكف عن القتال ودخلوا في السلم فاحسن اليهم واسر  
 بخدم قورل فطيب وكف وقيل به ما يفعل بالملوك من الكرامه واخذ امواله  
 وما كان في ارضه من ذلك ومن السلاح وقيل انهما التقاتلا  
 الاسكندر واستعين على دانا ضعف منك فغضب قورل وقال من فقال  
 له بل طارس الذي خلفك فالتفت قورل من رأى فذبحه فصاحوه ثم خرج  
 عليه ابنه فقتله بحاربه ثم سار الى البرهانين لما بلغه من علمهم وجمعهم  
 فلما بلغهم بحجه انقدوا اليه جماعة من علماءهم وكتبوا من البرهانين البشر  
 الى ذي القوس ان كنت انما انت لقتالنا فليس عندنا ما تقا نلقا عليه فارجع  
 فاننا مساكين وليس لنا مروه نحلنا وارغب الى الله ولا ذبا نعطيكما فلبس  
 قراكتهم اتر اصحابه بالوقوف وسار اليهم في عصبة يسيره فلما دنا منهم  
 رأى قوما عراة مساكينهم المطاب والمقار وابتادهم ولبسهم بحشون  
 البقل ضايهم وحرب بينه وبينهم محاورات فقالوا اسالك الخلود لا  
 يدعز فقال كيف نقدر على الخلود لغيره من لا يقدر لنفسه زياده ساعده  
 في عمره هذا الا يملكه احد فقالوا له اذا كنت تعلم هذا فاتريد من قتال  
 هذا الخلق وابتادتهم وجمع كنوز الارض وانت مفارقهم فقال لهم لم  
 افعل هذا من قبل نفسي ولكن الذي بعثني لاطهار دينه وقتل من كفر به  
 اما تعلمون امواج البحر لا تتحرك حتى يحركها الزرع كذلك انا لو لم يعثني ربي  
 لم ابرح من موضعي ولكن مطيع لربي منقاد امره حتى ياتي اجلي فافارق  
 الدنيا عريانا كما دخلتها ثم انصرف عنهم وقيل انه صالح الهند على المراح  
 في كل سنة وحمل كاس البندوب وخرج السبع الحكيم اليه فاعطوه ذلك  
 وكان الكاس من خشب يجانب الما لحدث المغناطيس الحديد فاذا  
 وضعته في مفارة لانها حدثت الما لحدث المغناطيس الحديد حتى  
 يتنلى فلا يحتاج صاحبها الى استصحاب الما في المعادرو والصحاري والبد

يسبق

لا يملك الخلود الا الله  
 لا يملك الخلود الا الله  
 لا يملك الخلود الا الله



صنوع عبده الهود تزعم انه انما لي الكاس لاجل عبادته **وكتب**  
الى معلمه ارسطاطاليس بنخبره بحجاي ما راى في بلاد الهند وليست طلع رايه  
فيما يفعل من سياسة اسره وتدييره البلاد والام ثم توجه الى الصين  
ومتصفت بينه وبين ملكها مكاتبات ومراسلات كثيرة استقر احدها  
على ان اتقد اليه ملك الصين بخبره بطاعته واذعانه الى قوله وبعث  
اليه تاج وقال انت احق مني واتقد اليه ملك الصين ايضا من هدايا  
الصين من الذهب والفضة والجواهر والمسك والعود والسيوف  
والسروج وغير ذلك شيا عظيما ثم قدم وفد الصين عليه فوصاهم  
ووعظهم وامرهم بلزوم السنن الواجبة العادله وكتب لهم عهد النفاه  
في ايديهم يعلمون عليه في سيرتهم وانصرف عنهم ودوخ بلاد الشرق  
كله الترك وغيرهم وبني المدن فيها وبني السد وملك الملوك ولا هم  
من قبله وجعل عليهم الاناره يودى كل واحد ما يجتهد حاله في كل سنة  
وعمل الحجاي وتوجه من مصر فالي المغرب **وذكر** انه كان فيما  
نظر المنجون فيه من نياه انقضا ملك الاسكندر ان اية ذلك ان يعرف على  
ارض من حديد تحت سما من ذهب فينما هو يسير ذات يوم اذ عرف رعا فاعا  
عظيما فاجهد الضعف حتى مال عن نفسه فترك بعض قواده فتزع دوعه و  
فرشاه له وظلاله من الشمس سر من ذهب فلما راى ذلك قال هذا اذان  
منيلي قد عا مكاتبه قال خفف على بعض ما تولى بكتاب وجهه الى امي فاذا  
فرغت منه فاقراه على قبل موثق فاني اخن عن قليل سينزل في وكان الكتاب  
المعروف الذي اوله **من الجدل** بن العبد الاسكندر رضى اهل الارض بحمله  
قليلا ومجاور اهل الاخره بروحه طويلا الى امه روقبا الصغية الحبيبة  
التي لم تمتع بقربها في دار القرب وهي محاوره عدا في دار البعد الى اخر الكتاب  
وكان يدوم صده بقرس واشتد بشهد زور ومات بروسفاد وكان قد  
وصى ان يكفن حشته وتجعل في تابوت من ذهب ويحمل الى الاسكندر به  
فيوارى هناك ففعل ذلك وحمل على مناكب العظماء والحكام والاشراف  
والمملوك والوزراء الامراء وسائر طبقات الناس ويكفونه والقرايه من  
بن اهل الاخضر فالاحضر ثم قام زعيم القوم فقال هذا يوم عظم  
فيه العبر وكشف الملك عنه واقبل من شتره ما كان سد برا وادبر من خيره  
ما كان مقبلا فمن كان باكيا على ملك فلسطين ومن كان متعبا فليتعب  
ثم اقبل على الحكماء **فقال** ليقبل كل احد منكم قولا يكون للحاضه معزيا وللعا



واعطا ففعل ذلك **وقال** سلاطوس خرجنا الى الدنيا جاهلين واقنا منها  
 غافلين وفارقناها كارهين وقال رسول الاصفى يا عظيم الشأن ما كنت  
 الا ظلم سحاب اضحل لما اطل فما لحسن ملكك انما ولا يعرف له خيرا وقال  
 افلا ظن الثاني انما الساعي المعصب جمعت ما خدك وتوليت ما تولى عنك  
 فلم تمتك او ازاره وعاد على غيرك منهاه ونماده وقال فوطيس الانجوا نحن  
 لم يعطنا اختيارا حق وعطنا بنفسه امطر ارا وقال مطروق قد كنا بالامس  
 نقدر على الاستماع وقال علي القول واليوم نقدر على القول فهل نقدر على  
 الاستماع **وقال** ارون انظروا الى طمر التايم كيف انفضى والى ظل القاهر  
 كيف انجلي وقال سوسن قد مات هذا الشخص كثيرا اليلاموت قامت فكيف  
 لم يرفع الموت عن نفسه بالموت وقال حكيم طوى الارض العريضة فلم  
 حتى طوى منها في دراعين وقال اخرياسا قرا الاسكندر سقرا بلاعوان  
 واله وعده غير سقره هذا وقال اخرياسا رغبا فيما فارت واغفلنا  
 عما عينت وقال اخرياسا نودنا بكلامه كما ادنا بيسكونته وقال اخرياسا  
 من شدة حرصه على الارتقاء انخط كلة **وقال** اخرياسا ان تضطرب الاقاليم  
 لان مسكنها قد سكن **وعمل** ما بوته الى الاسكندر ربه فلما قرب من البلدا مرت  
 امه انهم يدخلوه باحسن هبة ففعلوا ذلك فلما ادخل التابوت عليها قالت  
 العجب يا بني لمن بلغت السما حكمته واقطا والارض ملكه ودانت له الملوك  
 عنوه كيف هو اليوم يا ثمر لا يستيقظ وسأكت لا يتكلم من ذايبلغ الاسكندر  
 عني فاقطعت وعزاني فتعزيت وصبرت ولو لا اني لاحقه به ما فعلت ففعلك  
 السلام يا بني حيا وها الكا فتعمر لي كنت ونعم لهما لك انت وحضرها الحكماء وطوا  
 بالحكمة والمواعظ كانقل من سالف ثم اسروا بالتابوت قد فن بالاسكندر ربه  
 ثم صنعت طعاما كما امرها الاسكندر في كتابه واحضرت له النساء فلما وضع  
 الطعام بين يديها قسمت عليهم انة ياكل من طعامها امرأة دخل بينها الحزن  
 او اصابها مصيبة فلما سمعت ذلك امسكت عنه وقلن كلنا دخل علينا الحزن  
 فقالت رد قياما الى اري النساء حيا اري اطن ان البلاد والحزن قد دخل عليهن  
 اجمعين مثل ما دخل على وقد ولت الدنيا عني وهذا الوهن ركني وادعنت  
 لحلول الزوال والدوام لباري الكل الى الذي لا يموت ولا يزول ولا يفنى وكل  
 موصفة ففعلت تزيى وللفنا نقدي والى الشكل بقيرفا العوض من فرائق  
 الجيب ونمرة القلب ومنى النفس ما اري في الدنيا وطنا ولا مقرا بعدك فله  
 وهلاكه الا اني اهيم مع الوحوش الى ان يكونني البارى بالحق بدار الجيب

في الدنيا ما كان  
 في الدنيا ما كان  
 في الدنيا ما كان



٥٥  
**وملك** وله تسعة عشر سنة وكان ملكه سبعة عشر سنة وكسرا  
منها سبع سنين محارب وثمان سنين مطمئن بغير حرب وغلب الثنتين وعشرين  
امة وملك عشرة عشره عشيرة من عشا يوه **وقال** انه في ذهابه من العرب  
الى المشرق طافا الدنيا في سنتين ولم يلبث بعد غلبه لدار اعزست سنين  
وكسر **وكانت** على جيوشه ثلثمائة الف وعشرين الفا المقاتلة سوى  
الانبياع **وكان الاسكندر** اشقر ارزق المشي لطيف الخلقه مات وله ست  
وللاثون سنة وكان لا يشبه اياه ولا امه في الصورة وكانت عيناه مختلفتين  
احدهما شديده الزرقه والاخرى الى اسفل وكانت اسنانه دقيقة حاده  
الروس وكان وجهه كوجه الاسد وكان سحاجا جريما على الحروب سند  
صباه ووصاه والده ان يستمع كلام معلمه فقال اني لم ات هاهنا الا سرح  
لكن لا فعل **وقيل له** لم تلت هذه الملكة العظيمة على حداته متاك فقال  
يا سماليه الناس اما الاعداء فتصيرهم اصدقاء واما الاعداء فتصيرهم اصدقاء  
الهم **وقال** يا اقمي بالانسان ان يقول ما لا يفعل وما احسن العقل  
ابتدا قبل القول وقال احسن ان اجبت ان يحسن اليك **وبالاحكام**  
بماذا افضل الملك فقال بطاعة الرعية وعدل السلطان **وقصد** قوما  
لجارتهم فحاربهم النساء فكف عن محاربتهم وقال هذا جيش ان عليناه لم  
يكن لنا فيه خرد وان علينا كانت الفضة الى اخر الدهر وقال لوزيره اقام  
حده مدة فلم يلبثه على عيب لا حاجة لي بخدم متاك فقال ولم قال لا في  
انسان والانسان لا تفقد الخطا فان كنت غاش **وسر** على قوم ليس برون  
فتوهروا حاكما بالفرس فصبوا عليه ما فلما تبين لهم انه الاسكندر  
جزعوا جزعا شديدا فقال لا تجرعوا فانكم ما فعلتم هذا وما فعلتموه  
بصاحكم وقال قتل ارضا خابرها وقتلت ارضا جاهلها وقال ما كنت  
في ملكي شيئا احب الي من اني قد دنت على المكافات بالاساة فلم افعل **ودل**  
على الاسكندر فقير فقال سر لي بعشرة الاف دينار فقال ليس هذا قدوك  
فقال فقدك ايها الملك فامر له بها وقال لحوالا العلم ما قامت الدنيا  
ولا استقامت المملكة **ولما** ايقن بالموت دعا بكاتبه واملى عليه كتابا غير  
الاول **وقال** الله الكافي من عند الاسكندر والمستولي على اقطار الارض  
بالامر وهو اليوم رهينها الى رد قيا امه الرحيمه الجديده التي لم تتمح  
بالقرب منها السلام عليك الطيب الزاكي ان سبيلي يا امي سبيل من قد مضى  
من الاولين وانت ومن تخلف بعد بالانثروا انما مثلنا في هذه الدنيا كالايوم  
الذي يتبع ما تقدمه فلا تأسعي على الدنيا فانها عاده لا هلاها والمعه في ذلك



ما قد عرفت من الملك فليس حيث لم يجد سبيلا الى المقام معك ولا غلظي  
 قد رعى الصبر والنفي الجزع من قلبك وناسي بالمصائب فان كل احد تصيبه  
 مصيبه فاستعيني على امرك الى ان تمضي لشانك فان الذي نصير اليه خير  
 مما كنت فيه واروح ما جيتني الى والى نفسك بقول العزاد السلام على  
 من اتبع الهدى وامر بختم الكفاين وانقادها الى امره **ورد** ان  
 ملك الصين اجاب الاسكندر باللفظ جواب وانقد رسولا وخادما وجاريا  
 وطعام يوم ودست ثياب للاسكندر وقال هذا هدية مثلي لملككم جميع  
 الفلاسفة فسا لهم فقال واحد انه راى انه لو ملكك الارض اغناك جارية  
 تطاهها وتوب ثلبسه وخادم يخدمك وطعام تأكله فما الحاجة الى ما تنفع  
 فقال لقد وعظني بقطعة كافيه وتركه **وكان** يقول عند موته يا بل رب  
 انني رضيت فكل ملك باطل سواي حتى تقضي فادع في نابوت الذهب حتى لا يس  
 جلده التراب اجلا لاه وشهد الوزير موته وفاد الجيوش والخزان حتى انتهى به  
 الى الاسكندرية واخرج النابوت فوضعه في البلاط **وقيل** ان بعض عبده  
 سبه فقتله واظهر للوجوه والحامسة موته وقال لكل واحد من الحكماء ريشه  
 اشار به لك الوزير **وقيل** لم لا تكثر الكفور فقال اصحابي هم الكفور فاكثرها  
 فيهم ولا اكثرها في البيوت وقال لرجل سمي الاسكندر وكان كثير امانتهم  
 امان بغراسمك او منقل عن فعلك **جهد** في عضله صحيفة فيها قلة الاسير  
 الى الدنيا اسلموا لانكال القدر اروح وعند حسن الظن تقع الغيرة ولا يفتح  
 لما هو واقع التوقي **وساله** رجلان من اصحابه ان يقضي بينهما فقال الحكم  
 برضى احدكما وليسخط الآخر فاستغلا الحق برضيهما جميعا **وحسب** يوما فلم  
 يساله احد فقال لا اعد اليوم من عمري وقال الاسكندر لجلسائه  
 ينبغي للرجل ان يستحي ان ياتي فتيجا في منزله من اهله وفي عهده من يلقاه  
 وحيث يامن من نفسه والافق الله تعالى **تقال** ان رسوله ارسله  
 على الاسكندر ففكث طويلا لا يتكلم فقال له الاسكندر اما ان يقول فاسمع  
 او اقول فتصت قال التحير لك ايها الملك جلد في الجهاد ولقد كان حذرا  
 مستعدا قال ما بلغ جده قال عتبه لا تشك ولا تطرف ولشانه لا يغتر والذ  
 عنده كالقيح والدم قال كيف عمل في الرعيه بعدى قال اثار القلوب المظلمة  
 في الصدور والخزنة وكثر فيها الحكمة وامات عنها الجهالة قال فالباسه البطن  
 قال الفكر الطويل والتجيب الدائم قال بمن ذاك قال من اهل الدنيا كيف اغتروا  
 بما دون اهل التحريه كيف وثقوا بها قال فمن ايم كان الكثر فها قال من مصر وعما  
 كيف عاودها ومن سلبها كيف راجعها ومن الذي مات ابوه كيف رجا

من اهل التحريه  
 كيف عاودها ومن سلبها  
 كيف راجعها ومن الذي مات ابوه



البقا ومن عنيها كيف تزج باليسيد ام ومن فقرها كيف حزن على فوات  
 ما سقى به الغنى قال فمن ايها كان اشد تبحرا قال من جمعها سوا ذلك  
 ان هذا انزعج باليسر له وهذا احزن على فوت ما سقى به الغنى كيف لم يزل  
 فاحب ان يتقل ظميره وهو خفيف الظهر واحب ان يكثر همة وهو قليل  
 الهم والعزم وازاد ان يكون في تعب وضرب وهو مستريح وانما يكفنه من الدنيا  
 ما يسد جوعه ويذهب طاره وليستر جسمه قال اهوى في دوائر الملك للملك  
 اظهر سردرا ام في زواله قال بل في دأبه للملك قال ولم ذلك والدنيا  
 ليست من شأنه قال القدرة على اظهار الحكمة في سلطانه والاستعانة من  
 اضافة العلم واساعته وتقريب الحكماء والعلماء واخذ الرعية بالادب العايد  
 بالخير ودرك الاخر في تصير اهل الجهالة وحمل الناس على الهدى والسير  
 الفاضله والقوة على رفض الدنيا ورفض عليها عند كثرها فان الدنيا لم  
 تلبه في نفسه ولم تورطه في محاجها ولم تعده محلا وتناويع خذعها  
 وزخارفها المبهره واسباب غرورها التي يسرع اليها اهل الجهالة الذين  
 لا يفكرون في عواقب احوالها فكما دنت منه ازاد منها بعدا وكما تزينت  
 له ازاد منها استيحاشا وكما تقربت اليه ازاد منها بقورا قال كيف كانت  
 هيئته للموت وخوفه على الموقوت على حسب النفوس ودأبها قال كان الى  
 الموت مستناقا ولما بعدة موحيا قال ولم ذلك قال لانه اتقى بالدنيا  
 وفك رهنه بالربوبية بالاحزة فشع الحكيم لاخرته فاشترى التغير  
 الباقي بالغير المنقضي وصار الموت عنده نجاه من الخس لا يسلبه الموت شيئا  
 مما قد مر من الخبز وتزود من الحسنات قال فما اطلب طباعه قال الرحمة  
 لكل احد والكفر عن الاذى لكل احد والاحسان الى كل احد والتوفيق لاهل  
 العلم والحكمة ويدر فوايد الخير للمستفيد وشكوههم على تعلم الحكمة والاستغناء  
 قال كيف تركت اهل البلاد قال استل الجمل سيفه وانزلت من اساره وعز  
 بعد ذله ودهما وهم على العلماء والحكام الصالحين فاذهروهم وهجروهم فانقطع  
 مواد العقول وصبرت النفوس ودخل الحرب عليها فخنق مقيدون من ايدي الجاهل  
 منتشرون في عيش كور فبكي عند ذلك الاسكندرو قال صابرونا ومجدنا  
 في طلب هذه الدنيا الفراره وصابر العلماء فزهد وافنه وزهدوا فيما فعلنا  
 حزننا طويلا فاصبحنا نرى لانفسنا ونقطينهم ونبتغي لانفسنا ونفزع لهم  
 قالوا والمشور لمن سلبت منه الدنيا جميع ما جمع فيها ولم يدرك الاخرة  
**وقال ايضا** من اراد هذا العلم فليست انق لتفقه حلقا اخر لغنى يجب  
 ان لا يتبع المحسوسات والامور المعتادة وقال نظر النفس هو العلاج



للنفس هو العناية بالنفس وردع النفس للنفس هو العلاج للنفس وعشق النفس  
 للنفس هو المرض للنفس **وسيل** اي شئ اصعب عملا فقال السكوت **وسيل**  
 عن الاشياء التي بها يصير قبيحوا فقال لثمة فقر وطبيعة وعنايه وقال  
 الانسان مضطر في صورة مختار **وساله** الاسكندر ان يصير معه الى بلاد  
 انيسا فقال لا احب الزم نفسي العبودية وانا اجانبه **ولما عزم** على حرب  
 دارا انه المعلم زيرا ومودعا وقد كان غاب عنه مدة فاراد ان يحرك  
 له بالعطاضا الماخذن عما في بيت المال فقال خنسا به الف دينار فقال  
 تدفع اليه الجميع فاما على محاربة هذا الرجل فان غلبنا ففي مال دارا يعني  
 حاجتنا **وقيل** انه كان تجاور الاسكندر في كل يوم ويقسمه اربعة  
 اقساما الاول ينظره في العدل والقسم الثاني ينظره في الحكم والثالث  
 في الشجاعة والرابع في العفة **ولما عزم** على الخروج الى قاصي الارض عرض  
 عليه الخروج معه ثانيا فقال خل جسي وضعف عن الحركة فلا ترعجني  
 فقال فاصف لي شئ رفيع قدرى وحجبتني الى رعييتي فقال تعلم العالمين  
 واعلم به واستدب ما يلو بفكرة السامعين ويعد على السنة الذاك  
 تنقاد لك الرعية من غير حرب وقال النفس ليست في اليد بل اليد  
 في النفس لانها البسط منه واوسع **قطعة من الرسالة الذهبية** لما  
 دخل الاسكندر بلاد الهند راي بيت الذهب فاستحسنه فكتب الى ارسطو  
 يحوه بذلك فاجابه ارسطو اما بعد فاني رايتم الفيلسوف على طول الروايه  
 واحالة الفكريات الملك امرا شريفا مينا لقاها خاصا بالاله ويزيد  
 فضلا ظهور ارقها الى النظر في جميع الخلايق واحهارها في درل حقايقها  
 وانها لو بحث عن هذا الامر لعظمت دارتفاع عند ملوك جميع الصناعات  
 عنه ولم يزلت نفسها اهلا هذه العظمة بل رأت محرقه الحق كله مشاكلة  
 لها جميلة بها ولما لم يوصل الى البلد السماء وبلوغ ما هناك بمجاورة الارض  
 وما عليها بالجسد الخافي القليل كما هم قوم المودعين الذين خارت عقولهم  
 لكن النفس تحا لفة الفلسفة والنهوض عما تقدمت بعقلها وسمحت لنفسها  
 طرعا سادت فيه عرسات ولا حرم عهدت الى بايتنا بن وتفرقت  
 من الاشياء فجمعت في فكريتها فخرته هناك فيسهل عليها معرفة الامور  
 كلها اذ تامل بعين لطفها الامور الالهية ويلتفت عنها الناس حودا منها  
 يعطايها الكريمة واقتدار على الافعال الجميلة فلذلك كان من اجتهاد  
 في لعب بلدا ونهوا وحسبه حل كما فعله بعض القدماء من الحرام  
 ووصف الارض لم يكن اهلا ان يتعجب منه وفي قامة امره في نفسه بما اورد

حقايقها



من الفطن الصغيرة التي تزلت عنده بمنزلة العظام البصار وهو عن الفضائل  
المشهوره اعني احر العالم فلو احاطوا بعلم لا يقطع بحجهم محاسنهم وكان صغير  
لا خطر له اذا قيل يشرب هذا فاما نحن فميتون جوهر كل شيء وحركته وانا  
اسالك ان تشارك هذا العلم الذي يترك الفلسفة منزلة لها ويرفعها عن  
منزلة الضغنه ليخرج تمسك من مواهبها النقيسه واقسامها المقطوعه  
فكان يومى اصحابه جود واعلى اقربا بحكم واكرموا اخوانكم واحسنوا الى  
المنقطعين الحكم **وكان** ينادى على الباب الاسكندر في كل يوم ثلاث اصوات  
بامعشر الناس التمسك بطاعة الله احسن من الوقوف على المعصيه واسلم  
فاحذر وانا ان الطاعة تحدى والمعصيه تودي **كتب** ام الاسكندر  
اليه احذر بطمسك من السم قد عاه وامره ان ياتيه بشربه من الدوا  
فتناولها من يده اليمنى ورفع اليه الكتاب بيده اليسرى وقال اقراه  
لتدري كيف تقى بك **ووجد** على الاسكندر رجلا فقهر من اصحاب الخواج  
فاستحسن منطقه وكان رث الكسوة فقال له الاسكندر ولكن احسن  
ثوبك بحسن منطقه فقال ايها الملك اما الكلام فاقدر عليه واما الكسوة  
فانت اقدر عليه فامر بخلع عليه واحسن اليه **عزل الاسكندر** عاملا  
له من عمل بغيره وولاه عملا خفيا فقدم عليه بعد حين فقال كيف رايت  
عملك فقال ايها الملك ليس يا ثقل الكبير يدل الرجل ولكن الرجل تبيل عمله  
وان كان خفيا بحسن السيرة وانضاف الرعيه فاستحسن ذلك منه  
وولاه من اجل اعماله **وسمي** الى الاسكندر ساع برجل من اصحابه فقال  
له تحت ان يقبل قولك على ان يقبل قولي من سميت به فيك قال لا قال  
قال فكف عن الشر ليكنك الشرعك **ووقف** يوما على ديو جانس فقال  
له ما جاني فقال ايها الملك انت خير امر شرير قال بل خير فقال فالحكمه  
من خير بل الواجب على محبته **واحضرت** الى الاسكندر رخص فامر بصلبه  
فقال ايها الملك تلصصت وانا له كاره فقال فصلب الان وابت له اشد  
كراهه **وقف** بين يدي الاسكندر رخصان الخطيب لخطب الناس  
فاغزى الخطيبه وطولها فزهره الاسكندر وقال ليس بحسن الخطيبه  
بحسب طاقه الخطيب لكن بحسب طاقه من سمعها **واخبر الاسكندر**  
ان رجلين طلبا ابنه بعض الحكماء احدهما غني والاخر مسكين فدفعها الى المسكين  
فساله الاسكندر ولم تفعل ذلك فقال له الغني انه قلت لك اثرته على الغني  
**وسال** الاسكندر رجلا بمر يصالح الملك قال بطاعة الرعيه له وعمله  
بالسنه والعدل فيها **وسال الاسكندر** مرطس اى رجل يصالح ان



قال

يكون ملكا اما حكمك او ملك بلنفس الحكمة **وذكر** للاسكندر ان اخوين  
جاهدا في الحرب وان احدهما قال للاخر اري الملك يعرف لنا حقنا وهو غايه  
فاجابه اخوه ان كان الملك غايبا عما يحب فانا لا نغيب عما يحب للملك فامر  
بالاحسان اليها واجزال الصلة لها قال النون الطريق للاسكندر معنا  
من الاسارى خلق كثير وهم اعداؤك فلو لا يسترقون قال له لا احب ان اكون  
ملك العبيد وانا ملك الاحرار **سأله** الاسكندر فراطيس ما الذي ينبغي للملك  
ان يلزم نفسه قال يفكر ليلة فيما فيه مصلحة رعيتيه ويتفقد ذلك التهاور  
**سأله الاسكندر** وجنين من اصحابه تخشمان وكل واحد منهما متهتك صاحبه  
وكانا قبل ذلك متصافيين فقال جلسا به يلقي للرجل اذا اوجامصا بينا ان  
يتوقى معاسدته ولا يسترسل اليه فيما يشتهه **سأله** قورس للاسكندر  
اذا سالت الحكماء عن شئ فسلني فاني لا انجز عن الجواب قال قال الذي يتفجع  
به الرجل عند الكبر قال المال فاعجب به **سأله** الاسكندر قورس الحكماء  
ان الشعور بالحكمة قال ان اردت الملق وحلاوة الكلام فالشعور وان اردت  
صحة الكلام وصدقه فالحكمة لان الملق حلو والحق مر **غضب الاسكندر**  
على بعض الشعراء فاختار تفرق ماله فقبل له قد بالعت في عقوبته قال  
نعم اماه بحرمه وتفرق ماله في اصحابه لئلا يشفعوا فيه **بلغ الاسكندر**  
موت صديق له فقال ما حزني موتك كما حزني اني لم ابلغ من بره ما كان  
اهله مني **فاجابه** فلحق فقال ايها الملك ما اشبه قولك بقول مايجزني  
موتي كما يجزني ما فات من اطهار راسي وبلاي للعدو **دخل** خلق الملوك على  
علي الاسكندر فقال قولي ايها الملك على قدرى فلنكن عطيتك على قدر  
فامر له بعشرة الاف دينار **سأله** الاسكندر رجل ساره باي شئ مكتسب  
الثواب فقال له ديوجانس يا فقال الخيرات فانك لا تقدر ايها الملك ان  
تكتسب في يوم واحد ما تكتسبه الرعية في دهرها **سأله الاسكندر**  
حكما الهند لم صار السيف والسراييع قليلة في بلدكم قال لا عطينا  
الحق من انفسنا ولعدو ملوكنا علينا **سأله الاسكندر** حكما بل اما ابلغ  
عندكم الشجاعة ام العدل قال اذا استعمل العدل اعني عن الشجاعة **رواها**  
قصه في بعض كتب حكى علي بن ابي حمزة قال ان اباه كان رجلا يقال له فلان  
من اهل مدنيته يقال لها مندوبه وكان من اهل بيت الملك افضى ذلك اليه  
ورائه عن ابيه وكان رجلا عقيما لا يولد له فاستند ذلك عليه وعلى اهل  
مملكته مخافة ان يحدث عليه حدث فيذهب ذكره ولا يكون له عقب  
فكره لذلك همه لان الملك لم يكن فيهم قد يجمع اصحاب النجوم ومن له



علم بالحساب وكل ما يظن عنده معرفة ففاهم النظر في أسره فاجمعوا على انه  
سريع ولذا يكون له علم وشرف يبلغ اقطار الارض ويبلغ ملكه ما يبلغ  
ملك ابيه فسر ذلك واتبع له وجعل يترقب الوقت الذي وقت له وجعل  
توقى ان يقرب من نسا به الا ذات الحسن والجمال فكث حيناً ثم انه ذات  
ليلة خلا بنفسه وعرضت له نكر في روال العالم وما الناس فيه من وسيل الرحلة  
منه اذ رأى حية عظيمة قد توسطت البيت معه فافزع ذلك واذ به عما  
كان فيه من النكرة ثم سمع صرخة يقول يا فيل فوس قد ذهب لك غلام جني  
ذكره ويقوم به لسلك ثم توارت الحية فقام من ليلته فواقع احسن نسا به  
فجئت من ليلتها فلم تزل يهيمونه حتى ولدته غلاماً فسماه الاسكندر فنشأ  
حسناً حتى بلغ سبع سنين فطلب له المعلمين والمودين وكان يجتمع الحكما  
واهل الادب بمدينه يقال لها انياس وكان رئيس الحكما واهل الادب في مدينه  
الرها ارسطو الفيلسوف فكث آية الملك كفا باستجده اما بعد فانه لو كان  
بالمرغنا عن الطريق المحجورة السبيل المرشدة والمخلص عن ذلك وطلبه من  
مواضعه كان الاولون المتقدمون عند ردا ترك ذلك ولم تكن عماره  
ولا ادب ولا ملك ولا مقدرة واحق الناس ايها الملك بطلب ذلك والموانا  
له الدواب في طلبه والاجتهاد في ذلك من كان باعور الناس معناه والمقام  
باحوالهم وصلاهم متضمناً فليست كمال معرفة ذلك الخطية عليهم والذب  
عنهم والمنع من عدوهم والنظر في مصلحتهم وقد احدثت نفسي اذ كنت  
المتولى لذلك التايم بدوني واجبت حق اهل مملكتي على ومن كنت لا امره متقلداً  
وبه تايم ان اقدم له حسن النظر وجعل الاحتياط حتى يكون ذلك لي باقياً  
وان اودع قلوب الناس بعد المفارقة لهم من جميل الذكرا ما بقي وقد ذهب  
لي ولداً صبيحة من صغيره بالعلامات التي وصفتها اللهم انه فيه فوجدته  
هو الذي يتولى هذا الامر من بعدى كارجوا ان يكون ذلك واجبت  
ان ينال ذلك بعانة العلم به والمعرفة له واصلاح تدبيره فيكون متمسكاً  
بالدين قائماً بحق الرياسة وترضى الناس عنه بما يظهر منه من رفق وسيا  
ونحوه ورياسته فيبلغ من ذلك مبلغاً محموداً يتجدد به ويبقى ذكره وانه  
يبلغ لمن كان في مثل هذا الحال ان يعرف نفسه في منفعة رعيته وبودهم  
من جميل فعله بهم ما ينبغي له فان من يدكر بحسن الاثر وروايات التدبير  
تذكره غير اثر وقد من الله على اهل هذا العصر بك ايها الحكيم لعلمه بك قد علم  
انزل وتجاربك وارقتك لهذا الامر الجليل ورايت ابداعك هذا المصور  
ومسلتك توفيقه على ما فيه مصلحة الرعية له حتى تشاكل كل واحد منهم



صاحبه وتصحح الراعي الراعية على حقها كما يصح للرعية رعائته فتولى هذا الامر  
الحسين بعدى واعتد ذلك له في اعناق نظرا به وانقدم فيه بعد التوفيق  
**تكتب اليه ارسطو** جواب كتابه هذا اما بعد فان كتاب الملك العظيم قدوة  
العالي ذكره قد وصل الى باعظم السرور وافضل البهجة لعظيم الراي الذي  
وفق له الملك الظاهر فضله المنتشد كرمه ونهنت ما ذكر من الكهانة وما  
وصفت به ابن الملك ولعمري انه على وصفته الملك وحده سيبليغ ملكا  
الى ملكه وليستفيد سلطانا الى سلطانه وحيد او اعوانا وولدا انا وسيميل الناس  
على سنة القسط وحق العدل فانه وان كان يجب على الملك النظر في الامور الفاضلة  
والنقص عن جميع ذلك حتى يصلح ذلك عنده فينتقد امره على ما عرف منه حتى يصلح  
وتجمعوا للملك الحق الذي له عليهم ضرورة وقد قال اقليدس انه ينبغي  
لاهل الحكمة ان لا يمنعوها طلائيا فان منع ذلك كان بمنزلة من منع من ايا  
الظان اليه وكذلك ايضا لا ينبغي ان تعرض على من لا يطلبها فيقل قد ر  
الحكمة وليستخف بها يكون ذلك بمنزلة من يعرض على الريان من الماء العذب  
المالح وقد عرف الملك حال مدينة انثياس وان اياك المحمود ابو هجر  
الذين كانوا اسسوا العلم فيها وتقدموا فيه بكتاب وضعوه عن ميراث  
ويس الكهنة بان لا ينقل العلم منها وان تكون هي عقل ذلك وموضعه فانه  
حتى صار الامر الى خلافة ثوذكرهم واضمحل الاسم الذي شرفوا به ولعمري  
كاد ان يدخل الخلل ذلك الموضع حتى حسن نظر الملك في ذلك وكثر تفقده  
وامره باقامته على ما لم يزل وقد قال اميرون الشاعران الحكمة تريد  
خلا موضع لترشح في العقول وتفهم دقل اجبتك اياها الملك المحمود الذي  
سالتني واستدحت به عند اهل الحكمة ورجوت ان يكون مسددا وان  
يكون المشار اليه بهذا الامر حقيقا لما يوصل له من سعادة الجدة واظهار  
الرشد وبعد اياها الملك فانه لو يكن ما ساس احد يوازنه في القدر فان  
فضل المذاكرة عزيز وزيادة عند من يقصد الحكمة وثبات المعرفة وهاهنا  
قوم ليس عن اجتماعهم معه على لرسوخ الحكمة وثبات المعرفة في سعادة  
حدك اياها الملك وبما يمكن لك دليل على زيادة ذلك لك اولا واخرا فلما وصل  
الكتاب الى فيلقوس الملك حمد ذلك من الحكيم ثم دعا بالقواد واهل الخلد  
والباس واهل القدر فتعقد لانه اليه في اعناقهم واطراد كرمه  
عنده هم وحدهم العطاء والمواهب وكتب الى جميع عماله واعماله فاكد ذلك  
عليهم وصحبه ثم كتب الى ارسطو ليعلم ذلك ووجه اليه بالاسكندرية  
الى انثياس قبله ارسطو ونما احسن محمود بلغ احسن المبالغ ونال من العلم



والفلسفة ما لم يبلغه احد من اقرانه ولا من اهل زمانه ثم ان اباه اعتل علة  
خاف منها على نفسه فكتب الى ارسطو ليعلم ذلك ويساله العلة ومعرفة بابنه  
ليجد العهد الذي عقد له فلما ورد الكتاب على ارسطو اقدم عليه بالاسكندرية  
وقد زينه من العلم باحسن زينه فدخل على الملك فاستقبله بحسن ارسطو  
واحسن الكفاة له على ما كان منه في ابنه وجمع اهل العلم واولى المعرفة فزوا  
انه قد بلغ الغاية فقال له الملك ارحم بابني ان يبلغ ما يوصلك ويرجانيك  
من سعادة الجدة ويكون المستحق للقيام بامور الناس كقيام ابايك نجيبا  
وعظما ورأفة ثم حدد له البيعة ويقدم بعقد الاكليل على راسه وجلس  
بجانب الملك ودخل عليه القواد والجنود فسلموا عليه سلام الملوك ثم دعا ارسطو  
فقال الحمد لله الذي جعلك اهلا لما اتاك من العلم وانه اسأل الزيادة لك من  
الحسنى وشكره واعلمه موقعه منه ثم ساله ان يعهد الي ابنه عهدا يحضره  
يكون عوننا وداعيا الى مصلحة ويكون عز الملك من فرائق الدنيا واجابة  
ليس الامر بالجبر يا سعد به من الطبع ولا المعلم اقل انتفاعا بالعلم من المعلم له  
ولا الناصح بارى بالمديح من المصوح له متى قيل ان افضل ما انت تارك من هوانك  
على ما انت مصيب من لدته والسرد ربه كفضل ما يقسم الناس من معايشهم  
في الدنيا وان الواهب الله جل ذكره لم يرض لنفسه الا بمثل الذي رضى لهم به  
منه فانه رحيمهم وامرهم بالمرحمة وصدقهم وامرهم بالنصاف وجاد عليهم  
وامرهم بالجود وعفا عنهم وامرهم بالعفو وليس قايلا منهم الا بمثل ما اعطاهم  
والا ما لهم في الاخلاق ما الى الهم فاعط من وليت امره من رافك ورحمك  
وعفوك ما يرضى موفرا واعلم انه لا شيء لك الا ما نلت من جميل الذكور وصون  
الخالق وانك ان وثقت به وقال شتم من دونه وان شق بغيره لا تدفع  
عن نفسك ولا يدفع عنك دافع واعلم انك غير هاديهم وانت ضال  
وكيف تقدر الاعي على ان يهدي البصير والفقير على ان يهدي والدليل على ان  
يعز واعلم انه لا يستصلح المصلح الا بصلاح نفسه ولا اضد المفسد سواه  
الا بفساد نفسه فان رعبت في صلاح وليت امره فابدا باستصلاح نفسك  
وان اردت دفع العيوب عن غيرك فطهر منها قلبك فانك لا تقدر على نظرك  
غيرك وقد دلت نفسك بعد الطبيب من امره من دابة مثله  
ولا يوبك رايتك اذا احسنت القول دون الفعل فقد بلغت الى  
السايعين مثل دون ان يصدق قولك فعلاك وسريرتك غلابتك  
واعلم انك مطبوع على اخلاق مختلفة منها حسنات ومنها سيئات فاعز  
اعدائك لك سيئات اخلاقك وتدارك يعض ما فانك عضيتك علك



وجهلك بعلمك وسبائك وغفلتك تفكر وتظنك واعلم انه ليس احد اصلي  
 للناس من اول الامر اذا صلحوا ولا افسد لهم ولا نفسهم اذا افسدوا والاول  
 من الرعية سكان الروح من الجسد الذي لا حياة الا به وموضع الراس من  
 الايدى التي لا يقاتلها الا معه فالوالي مع فضل منزلة من الحاجة الى اصلاح  
 الرعية فصل ما بالرعية من الحاجة الى اصلاح الوالى وقوه بعصمهم وبعد  
 الوالى من الفقر على استصلاح نفسه مع استنصار الرعية كبعد الراس من  
 من القبا بعد هلال المدن غير انه احد وبالاستصلاح للرعية الفاسدة واصفا  
 الرعية الصالحة من الرعية بافساد الراى الصالح واصلاح الراى الفاسد  
 لفضل قوته عليها وهى قوته عندك وقد قال امير وس الشاعر ان الامية  
 يصلحون بفضلهم ولا يصلح الائمة موتهم واحذر ان الحرس فاما ما هو مصحح  
 وحصل على ريك فالزهد واعلم ان الزهد باليقين واليقين بالصبر والصبر  
 بالفكر فاذا فكرت فى الدنيا لم تجد لها اهلا لان تكرها تنوان الاخرة لان الدنيا  
 دار بلا منزل بلغة وقال امير وس الشاعر كل جند محالف ضل ولا خير  
 فى من يزول ويذهب امير السنة فانها اذا انفصلت بها حاجتك من الدنيا  
 كانت كالخطب النار وكالما للسمك واذا غرلها عنها دخلت بينها وبين ما تنوي  
 اطغيت كالنظف النار عند فقد ان الخطب وهلكت كهلاك السمك عند فقد  
 الماء اذا ردت الغنا فاطلبه بالقناعة فانه من لم يكن له قناعة فليس المال يغنيه  
 وان كثر وقد قال امير وس الشاعر لا مال يكفى عندك تزل القناعة ولا خير فى  
 انك اذا المرقع واعلم انه من علامته شغل الدنيا وكدر عيشها انه لا يصلح  
 منها جانب الا بفساد الاخر ولا يصلح فى صاحبها الى غير الاذلال ولا الى  
 الاستغناء الا بالافتقار واعلم ان الدنيا بما اصبحت لغور حرم فى الراى  
 ولا فضل فى الدين فان اصبحت منها وانت محط او اذ بورت عنك وانت  
 مصيب فلا يستحقك ذلك الى معاودة الخطا ومجاوبه الصواب لا تصيب  
 على الناس بما يرغب فيه ولا يات اليهم ما يكره ان يوتى وقال هو ان وقصر  
 رغبتك واكف شهوتك واستاصل الحق من قبلك وطهر من الحسد  
 حوفك وانقص اليك املك فان بسط الامل منشأه القلب ومشغله  
 عن المعاد وليكن مما تستعين به على الطفا الغضب علمك فان الزلل لا  
 تخلص منه احد وبه وقع صاحبك ولعل عدو ذلك حمله على ذلك  
 فان اطعت هو ان فى احبك الذى اتى على يده الذنب اليك قد اتمت  
 عدوك بل وطاهرته على احبك ومكنته من نفسه فما احق ان يقضى  
 من طاعتك له هلكة وبغضبك له سلامة وهو هو ان ولعلك باسكند



تري ان عقوبتك تجعل عن الذنب اذ فائدة في الادب فان همت بذلك  
فما صدق بقضائك فتميزك وشكرتلك دون ظاهرك وعلامتك  
وانظر جميل الذي كثر فيه امر شفا العصب فان العصب سرد المر لا يجتنى  
منه غيره حلوه فان كنت تريد بعقوبتك اياه اصلاحه لك ولنفسه  
وجميل الذكر وان يزعج عن ذلك الذنب فانك بالغ بالحرمان والوعيد  
والجفا بعض ما يعينك عن شدة الصولة وعظيمة العقوبة ولا ينبغي ان  
تستعمل سبائك فيمن يتكفي فيه بالسوط ولا سوطك فيمن يتكفي فيه بالحبس  
ولا تستدع الى الحبس من يتكفي فيه بالجفا والوعيد فانه بحسب اختلاف  
احوال المذنبين وتفاوت احوالهم يجب ان يكون العقوبات وان استوت  
الذنوب فاعلم انك متى كنت مطاعا او فرطت منك عقوبة فان الذي  
انبت الى نفسك من ذلك اشد من الذي انبت الى المعاقب اذ لم يكن  
حق عاقبته ولا صلاح وحله فصدت فان في امره واجهد الالات  
سوطك وعقوبتك من كان بريئا ولا يسلم منك من العامة من لا يصلح  
الاعلها واحذر الشهوات ولكن ما استغنين به على كتمانك الاعل  
بانهما من هلة لعقلك ليجده لريك شانية تعرضك شاعلة لك عن عظم  
امرك لانها لعب واذا حضرا للعب غاب الحد ولا تقوم الدين ولا تصلح الذ  
الا بالحد فان ارعيتك نفسك الى الشهوات والذات والارواح فانها تتجف  
يك الى حشر متركه وادبها واحسها واسقطها وارادت بك خلاف  
قوام السنة بغالها اشد المغالبة وامتنع منها اشد الامتناع ولكن  
مرجعك منها الى الحق فانك متى ترك شيئا من الحق فلا تتركه الا الى  
الباطل ومما ترك من الصواب فاعا تتركه الى الخطا فلا تتركه الى  
البشر فليطع بك في الكبر ولا يرحس درعات بمفارقة صغر من الخطا  
فان لكل عمل مناره ومن يتقود بنفسك القليل بعد له بك الى الكثير  
فلا تطلب لك عز في غير رفع ولا تصعب لك ما لا في عز حق ولا تصرف  
لك قوة في غير عز ولا تعدل لك راي في غير رشد فقلبك بالخطا لما  
اوتيت في ذلك والحد فيه وخاصة في العرا الذي كل شيء مستغنا سواه فان  
كان لا بد من استغال نفسك ببلدة فليكن في محادثة العلماء ودرس  
كتب الفلسفة والحكمة فانه ليس ضرور بالشهوات بالفاياك مبلغا  
الا اذا كابل على ذلك ونظر في فيه بالغ مبلغه غير ان ذلك تجتمع لك عجل  
البعي وخامة العاقبة وان اصبحت الناس بهواه ادر كم لم يشرده به  
واياك والفخر لعلمك بالذي منه كنت وانظر مع حملك في البطن وتكونك



مما كوت منه وتركيبك من الاشياء التي شان كل مركب منها الاغلاط  
 والانتقال من حال الى حال والتمويه الذي اليه تصر حتى تكون بعد  
 الوجود صيد اربعد التوسل الى الغر والفرج اذا كان عليك زليل  
 وابالك والكذب فان الكذب لا يكذب الا من بهاته نفسه وسخافته وانه  
 وجهاله منه بواقف مضرة الكذب عليه واعلم ان اقل ما تترك بالكذب  
 اذا عرف انه كاذب ان يقول فلا يصدق وهو خاسر ولا يحكم وهو  
 غير جاهل ولا يبرار وهو بطيف ثم يصير في البعد من نفسه والاحتياط  
 عن فصله بمنزلة من اراد الشرف فتوجه الى الغرب وقد قال  
 امروس الشاعر ليس شيء ادنى من الكذب ولا خير في المراءا كان  
 يكذب واعلم ان سرعة ابتلاء قلوب الامراء حين يلقون كسرعة  
 اخلاط الحاميا بالجار وبعد العجز من الابتلاء وان حالت معاشرتهم  
 كبعد البهايم من التعاطف وان طال اعتلائها واعلم ان صلاح الاعوان  
 والوزراء صلاح الملك فكن بصلاح الاعوان والوزراء امنى منك عده  
 من الاصلاح عنده وان الجوهر خفيف الحمل مزيج الثمن والحجارة قاذرة  
 لحاملها قليل عنده غناؤها تراجعت ايضا ابتعا صاير العمال فان العامل  
 من الملك عزله السلاح من المقال فاذا فعل الوالي عمال الصديق فقد  
 ترك به ما تترك المقال اذا لقي اعدا بلا سلاح ولكن راس العمل به ان يعلم  
 الناس ان معروفك لا يوصل اليه الا بموئنتك على الحق وتوطن اهل  
 الباطل ومن يفسد في الارض انفسهم منك على العقوبة القاذرة فان  
 بذلك يقوم ملكك وتعد حكما وبعد فاني لست من عليك الزلل  
 في الامور بعد وعجيت عليك الاجتهاد ولا تبت العذر الا بسلة  
 الاجتهاد ودرل الصواب فاذا امسكت تلك تلك الامور وعجيت عليك  
 فليكن مفرعك فيها الى العلم فان ادنى غايات الفعل الذي تصله عليه امر  
 الوالي ان يكون عنده من الراي ما يعلم فضل العالم على الجاهل خطر  
 المردية اذا وردت عليه وقد قال افلاطن من ميز عقول العقلاء بقل  
 استبان به من الامور مثل الذي يستبان به من النصارى في ظلمة الليل  
 فلعالك رايت ان يريك احدا من الناس يرد عليك اصحابك لا قباصك  
 منهم او ليحفظك كما مرل عنهم فان عرض هذا عليك فاطرحه اشد اطراح  
 فان الذي لم يسلح به من العلم ومغزو به من مخالفة الجهل افضل لك  
 نفعاً واعظم خطراً من ان يعاد بكه في سواه مع ان الناس فيك رجلان  
 عالم يزيدك طلب العلم عند فضله او جاهلا لا ترغب في موافقة واعلم



انه ليس من احد ظلم من عيب ولا من حسنات ولا يمنعك عيب رجل من  
 الاستعانة به فيها لا يقضي به فيه عليه الى ما تكره ولا علات ما فيه من  
 الحسنات على الاستعانة فيها لا معونة عنده عليه واعلم ان كثرة اعوان  
 السوء ضرر عليك من فقد اعوان العدة واعلم ان العدل ميزان الله تعالى  
 في ارضه وبه يؤخذ للضعيف من القوى والمحق من المبطل فمن اراد  
 ميزان الله عما وضعه من عباده فقل جهل اعظم الجهال واعوان اشد الاعوان  
 واعتز بالله اشد العزة فاستعن على امورك بخلتين احدهما بالف الاصول  
 والافقوى الثابت في الامور واباك والناخر لا مورك والثواني عنها اوفيا  
 تحدث منها فانك ان فعلت ذلك كثرت عليك ثم لم تجد لك مباحثتها  
 بد الوقت فحك ان وكلتها الى غيرك وانما الامور كلها امران صغير لا ينبغي  
 ان يتأشروا وكبير لا ينبغي ان تاكل الى غير ومتى باشرت مغارة الامور شغلها  
 عن كبارها وان صيرت كبارها الى غيرك اصغرت اكثر مما حفظت واصغرت  
 اكثر مما اصلحت واسأل الله الذي اختار العدل لنفسه وامر بالقائمة في  
 خلقه ان يلمسك وان يجعلك من اهل وحملته والقوام به في عباده وبلاد ه  
**احزاب العبد** ثم ان الملوك اشتدت عليه وثقل جهده افعال له ارسطو  
 ايهما الملوك المحمود قد جمع الله لك من حسن الذكر وجميل الصواب ما يستحق به  
 كرامة ما انت صاير اليه وهذا سبيل الارباب المتألهين ثم قفني بحجة واقفي  
 الامر الى الاسكندر فساس احسن سياسة وارقفها وفتح له الدنيا  
 وكان لا يخلو ارسطو من بده ومشورته حتى مات ببابل بعد ان دانت له  
 الارض اربع عشرة سنة وقيل دفن بمصر وبني عليه فيه وتفرق الملك بعده  
 في فارس وملكوا الطوائف الاثكاسه والردم وسقطت الامور الى ان خرج  
 اردشير ابن ابل من اسان فجعل الممالك والديادول والمال عاربه والثا  
 معي عن سلف فسبحان من لا يد حل ملكه التغير وهو الله الحق وتساو الحكماء  
 في ان يسجد له كالاله فنهاهم وقال لا يسجد لغير يارى الكل وحق له السجود على  
 من كساه بهجة الفضائل واعلظ له رجل من اهل سلمه فقام اليه بعض  
 قواده ليقاتله بالواجب فقال له الاسكندر ردعه لا تخط الى دناية  
 ولكن ارقعه الى شرقك وقال حبه على اهل الحكم ان يسرعوا الى قول اعذار  
 الذينين ويبطئوا عن العقوبة وقال سلطان الوافل على باطن القول اشد  
 حكما من سلطان السيف على ظاهر الاحق وقال من اراد ان ينظر الى افعال  
 الله بحجده فليعرف عن الشهوات وقال ان نظم جميع ما في الارض تشبه  
 بالنظم السماوي لانها امثال له حق وقال التطرف في الرأية يرى رسم الوجه

في



وفي اقاويل الحكماء يرى رسم النفس وقال السعيد بن يعقوب لا تعرفه لانا اذا  
عرفناه اطرثومه واطلنا يومه وقال استقل من كثير ما يعطى واستكثر قليل  
ما ياخذ فان قرة عين الكريم فيما يعطى وقره عين الكيسم فيما اخذ ولا تجعل السخية  
امينا ولا الكسلان صفيافا انه لا عهد مع سخية ولا امانة مع كذب وقال  
بعضهم كنا عند سير النجم فادخلنا ابا الملال يستأنا له في الليل فنظر الى النجوم  
فجعل يشير اليها بيده ويسير حتى سقط في بئر فقال من تعاطى علم ما فوقه جعل جهل  
ما تحته وقال ما الطيف قول هبول هذه النفاحة لصورتها وانفعاها  
لما تؤثر الطبيعة فيها من الاصابع الروحانية من تركيب بسيط وبسيط  
مركب حسنت مثل العقل لها بل ذلك دليل على ابداع مبدع الكل لها  
**اجبار بطليموس** كان رجلا مقدا ما حاد قابضا على الهندية والنجوم  
وصنف كتابا جليله منها كتاب يعرف بما غا سطر ومعناه العظيم الثامن  
وعرب تقيله له المجسطي وهو الذي اخرج على الهند والموسيقى والحساب وكان  
مولده ومنشاه بالاسكندرية العظمى من ارض مصر ورصد بالاسكندرية  
في زمن ادرناوس وغيره وبعث على ارض مصر اذ ان حشر الذي رصدها رددت  
قبله ولم يكن بطليموس اسمه كما يسمى الرجل بكسري وقصير وكان مقدا  
القائمة ايضا للزمن نام الباع لطيف القدم على خلق الاليسر سامة عمرا  
كث اللحية اسودها مغلج الثنايا صغير الفم حسن اللقظ طوالمناطق شديد  
الغضب بطي الرضى كثير التثرة والركوب قليل الاكل كثير الصيام طيب الرائحة  
نظيف الثياب مات وله ثمان وسبعين سنة والله اعلم **الاداب**  
**بطليموس** قال ينبغي للعاقل ان يستحي من ربه اذا اتصل فكره في غير  
طاقته وقال العاقل من عقل لسانه الامن ذكر الله والجاهل من حصل  
قد رتقه قال رضى البر عن نفسه مقرون بسخط الله تعالى وقال  
كما تارت اجلا فارد الله تعالى **وقال** الحكمة لا تجعل قلب الاحق  
الا وهي على ارجال وقال ادب المؤمن عقله وسقيع له عند الناس  
وقال ملات من احيا علما ولا افتقر من ملك فلما وقال العلماء كثرة  
الجهال بينهم **وقال** الحكمة شجرة تنبت في القلب وتثمر من اللسان وقال  
اشد العقل تواضعا اكثر هم علما وكان المنخفض الكبر البغامة وقال نوح الجاهل  
كربا من المزابل وقال لا سطر الا صغارا لا يحب الا ستر شدا ولا تودع  
سر الا حفا **وقال** من احب البغاة ليعمل للمصائب قلبا صبور او قال  
الذار الصيقة الطهر الاصغر وقال افرح بما لم تنطق به من الخطا اكثر من  
فرحك بما لم تسكن عنه من الصواب **وقال** اذا غضبت فلا يمتد غضبك

سرى

انقل  
فكر



الى الاثم واعف اذ لم يكن ترك الانتقام حورا وعجزا وقال السيب احمد وعبيد  
 الدنيا وقال قلوب الاحيار حصون الاسرار وقال الكاظمي المعلم غير واثق يا  
 لاصابة **وقال** من قبل عطاءك فقد اعانك على البر والكرم ولو لا من يقبل المود  
 وقال الامل رفق مؤنس ان لم يلفك فقد استمتعته وقال الامل زهد  
 الشرجامة **وقال** كان البلد اذ لم يتفعده سقم لم يتفعده طعام ولا  
 شرب كذلك القلب اذ اغفله حب الدنيا لم يتفعده الرأفة وقال ما  
 راحمت الدنيا على امر مستورا لا تشقته وقال اعظم الناس قدرا من  
 تاني زهد به كيف كانت الدنيا وقال الناس اثنان بالغ لا يكفي ويبيع  
 لا يجد **وقال** من زاد دبه على عقله كان كالراي الضعيف من كثرة الغنم  
 وقال اعدل الناس من نصف عقله من هواه وقال الشيع جراح الطاء  
 وقال ليس شيء احسن عند الله خرا من اذا كانت السني بالاحسان اليه  
 مع دوام الاساءة منه اليك **وقال** الاعمال في الدنيا تجارة الاخوة والوث  
 باب الاخوة ولا يفلح خاطب الشر وقال لا يخرج النفس من الامل حتى يدخل  
 الامل **وقال** العلم باقى المواب عند المصيبة ليس المصيبة وقال  
 النفس الجاهلة اعدى عدو لصاحبها وقال النبي اناس العمل والفلسفة  
 الاخوة وقال الجاهل في الانسان والفقر من الاخوان وقال المرض حزين  
 البدن والهم حزين الروح وقال النفس اطلب عدو وقال بطليموس  
 ما احسن بالانسان ان يصبر عما يشتهي واحسن منه ان لا يشتهي الا ما  
 ينبغي **وقال** الحكم هو الذي اذ صدق صبر لا الذي قد ف كعالم وقال  
 لان يستغنى الناس عن الملأ اكرم من ان يستغنى به وقال العلم في  
 موطنه كالذهب في موعده لا يستنبط الا بالتعب والكره بحب حليصه  
 بالفكر ثم تخلص الذهب بالنار وقال دلالة العز في الايام اقوى ودلالة  
 الشمس والزهره في الشهور اقوى ودلالة المستري وزحل في السنين  
 اقوى وقال خزن كايون في الزمن الذي ياتي بعد يعني المعاد فان الكون  
 والوجود الحقيقي هو ذلك الكون والوجود في ذلك العالم **وسمع** جماعة  
 من اصحابه حول براديه يدبون فيه ثم قالوا انه سمع فتاعده واعنه  
 قيدر مح وبقولوا اما اجوا **احسانا راجيس** كان اسير اللون  
 امهت الشعر طويل اللحية كبير الاذن عظيم صغير العينين باحل الجسم  
 كثير النضرت حلو المنطق متنايا في كلامه حسن المنايا بيده عصا على  
 واسها صورة هلال مائة وله ثمانون سنة **من كلامه** باسم ولي  
 الحكمة ينهى الانقسام والرحمة رعاية الطول والاحسان للواحد بكل



بكل الزمان الذي جاد بالخير فضله وجعل الشكر سبب الزيادة من عطاياه  
 ومواهبه والكفر محبة ما الرزق منه وقال امران تستصلح بها الرزق  
 ديناه ادب يقوم به نفسه واجتهاد تحسن به عيشه وامران يحتاج  
 اليهما المعادة عقل يعرف به حظه وراحة يقرر بها سره وقال  
 كرم الحساب عون في بهير الادب وقال للفقيه براحه النفس ملك الهوى  
**وقال** غلبه المروءة صون المرتبة ومثقه هواه ومثقه ذلك ما  
 يكسب من حسن التنازل المحبة واحمد العاقبة وقال استوجب  
 الشكر من وجه درعه وظهر حله غضبه وقال الصمت مع فقد الخطا  
 في جنبه افضل من المنطق المصيب في غير اوانه **وقال** كمال من عقلك  
 ما اوضح لك سبل رشدك من غيبك وقال اولي الاشياء بالصون والكرامة  
 علم استجمع به حفظ الدنيا والاخرة وقال من جاد ان يعودته حفلات  
 عوالم نفسه وقال من حسنت نيته فقد استقامت طريقته ومن لا ت  
 كلمته استحق من الجمع محبة خير ما استمرت من عرفك ما ابتداءت به من غير  
 مسلة وقال كرم ادب قد اهل بسوء صيانه فكان طلبادون صاحبه  
 وقال جماع ما في الدنيا من كاسب المرء المستفاد من مودة اهل الدين  
 والمروءة وقال لا يوجب العقل ضد المحبة الا لا في الوفا وقال استصلح  
 نفسك بعقلك واهل ادبك بمنزلة منزلة يدرك بها ما يتيسر من امرك  
 وقال اللطف مسالمة عدول وان كنت قايما بادبك وتصورك  
 وافة النجدة عدم الروية وافة العلم فقد الحلم والمروءة وقال التماس  
 ما لا يدرك عناد مشقة كذلك تقويم الجاهل يوهن العقل واعاب له  
**قال** ثمان العلم والادب من السعادة كذلك الحلم والتواضع جماع البركة كذلك  
 حسن المنزلة وقال السعيد من هم بالصبر شهوته ودون الحزم امره  
 وقال من مات قلبه تنعصت معيشته وعظمت مصيبتة او حزن  
 وقال من سب في الافعال لم يعدم العموم وقال الروح المتواضع كبد  
 عليها سور حصين **اجار غريفر يوس المتكلم على اللاهوت**  
 كان راهبا نصرانيا وكان مطرا انا لظا كيه ثم صار بطريرقا بهادله مصنفات  
 في الحكمة قال اجعل الله يد وامرك وكما لا ربح العمر العيشن يوما بيوم  
 اعرف كل شئ واختر الفضله ما اردى الفقروا شرمه الغنى الرزى اذا  
 كنت تحسن فاعلم انك بالله ملتبس اطلب خير الهك فيكون صالحا اضبط  
 حسدك واربطه بالقيود الجمع عضبات ليل يقع خارج من عقلك خاو  
 نظرك وليكن لسانك ميزانا اعمل علقا لا ذنبتك لئلا تكون ضحكة اتخذ



العلم سر اجابتيك اجمع لا تظن نفسك غير ما انت فانك هالك اعقل كل  
شي واعمل الذي ينبغي واجعل نفسك غنيا واكرم الغريب اذا طاب من سفينتك  
فاخذ الغرق عند ذلك ينبغي ان تقبل كل امان من الله شكر عصى الصدق افضل  
من كرامة الدرر ثابر على ابواب الحكا فاما الاغنا فلا احتمال شتمه يسره  
لك كثير احفظ نفسك ولا تفرح بسقوطه الاخر الموهبة ان لا تحسد فالزلزل  
ان تكون حسودا اذا قويت على احتمال عسف شامتك فادق النظر فيما  
يتولد لك من العجب بشايتك وكان يفرح ويحزن بشتم رجل من الافاضل  
له فصيل لم ذلك فقال افرح ان اشتم بلا جرم واحزن لرجل تبيل كيف زل  
اذ كانت لك حكمة فافضن بها الى دليل والافضن يد لك على انك الدهن يلبس  
شباب الصباح ومحاوره النساء ليل بالدين اسرعت اليه ضربات  
الاعداء النساء بمنزلة قرب الماء والشموة تعظم كلام المرأة الحسد مد  
العلم والخير جمعة الكرامة تنطق الحق **اداب باسيلوس**  
قال من القبح ان يحزن من اعدى به البدن كلال ضاره ولا تحزن من كثر العلم  
وهو عند النفس حتى لا يكون باطلا ضارا وقال من القبح ان يكون الملاح  
لا يطلق سيفه مع كل ربح وخس يطلق انفسنا مع كل ساحة من غير بحث ولا  
اختيار وقال ينبغي لمن علم ان البدن للنفس كالا له للصانع ان يطلب كل  
ما ينصر البدن انفع وارفق الانفعال النفس غير موافق ولا منافق لا يستعمل  
النفس له وقال ان كان من القبح اذا ركنا الخيل ان لا تكون نحن بنا ويد بها  
لكن يكون هي التي وتد بها واقتح من ذلك ان يكون هذه البدن الذي ليسنا ه  
هو الذي جرى بنا ويد بنا لا نحن بحريه ويد به وقال ان كان من القبح اذا  
كان البدن سمحا وساحا ثياب نظيفة فاقبح من ذلك ان تكون النفس تشبه  
باساخ العيوب ويكون البدن مزينا من خارج وقال ان كان يعني  
بجميع اعضاء البدن وخاصة بالاشراف منها ونس الجري ان يعني بجميع اجزا  
النفس وخاصة بالاشراف منها وهو العقل وقال كما ان البدن يستعملون  
حواس البدن فقط بمنعهم من الغضب الخوف من الملك المعقول الذي هو  
واقف بين يديه قائما **وراي** انسانا سميا فقال ما لك عنائك برفع سور  
حسبك وقال ينبغي للادب ان يدبر انسانا يريد بذلك صلاحه ان لا يشكل  
بشكل من يريد ان ينتقم منه عدو لك لكن ينبغي ان يفقد كل شكل المريض  
الطبيب وقال لا تكون سرتك في المجالس والمحافل والجامع كذلك ينبغي  
ان تكون في الخلوات **اقليس الصوري** هو اول من تكلم في العلوم الرياضية  
وازرده علما نافع في العلوم متقا للخاطر متحا للفكر وكتابه معروف باسمه

معناه الملك  
ضاره



علم وجود  
وقبل ان هذا الكتاب وبراينه كان موجودا قبل ان يلد من القداما نكلوا  
على هذا العلوم قبل ان يلد من زمان والذي فعله ان يلد من انه جمع علوم  
هذا الكتاب من مواضع متفرقة ودمها وهد بها واصطفاها وتقرقها فيها  
بالزيادة والنقصان فصار يسيرة كتابا مشهورا وبهذا العلم معروف  
**وقال له رجل لا الوأجد ان انقلدك حيانك فقال** وانا لا الوأجد  
في ان انقلدك غضبك وقال الامور جنسان احدهما ليستطاع خلعهم  
والمصير الى غيره والاخر توجه الضرورة فلا يستطاع الانتقال عنه والاهتمام  
والاسف على كل واحد منهما غير شايع في الراي فان كانت الكاينات من  
المضطرة فما الاهتمام بالمضطر وان كانت غير مضطرة فلم اهمر فيها بحور  
الانتقال عنه وقال كل فاني وجدت عوضا منه وامكان الكسب  
مثله فما الاسف على قومه وان لم يكن منه عوض ولا يصاب له مثل  
فما الاسف على ما لا سبيل للمثله واذا لم يبق العاقل شئ من انوار الدنيا  
فقتصر على ما لا بد منه وترك ما منه بد **اخبار لقمان الحكيم** المذكور  
في القرآن العظيم كان لقمان اسود اللون حنينا حنينا من الزينة وكان  
منشاه وتعليمه وتدينه ببلاد الشام ومات بها وقره بمدينه الرمله  
من اعمال فلسطين كان ساجدا في الراح في هذا الموضع وكانت من موالي العارفة  
الاول بالشام وكان في زمن داود النبي عليه السلام **وفي رواية**  
**اخرى** كان عبدا اسود غليظ الشفتين مصفح القدمين فانه رجل وهو في  
مجلس اناس يحل شمر فقال له الست الذي كنت ترعى الغنم في مكان كذا وكذا  
قال نعم قال ما بلغ بك هذا الذي اري قال صدق الحديث واد الامانة  
والصمت عما لا يعني **وقال اخر** كان لقمان اسود ومعضلا غليظ  
الشففتين معقلا الركنين وكان لرجل من بني اسرائيل استر له ثلثين دينارا  
وكان مولا يلعب بالنرد ويخاطر عليه وكان على يابه نرجار فلعب يوما  
على انه ان خسر ضاحيه شرب الذي في النهر او يفتدي منه وان خسر ضاحيه  
فعلمه مثل ذلك فخر سيد لقمان فقال له القاموس اشرب ما في هذا  
النهر والا فتد عنه قال احتكم قال عنيك افقها او جميع ما غلبك  
فقال امهلني بوي هذا قال ذلك لك فامسى كيبيا حزنا اذا حال لقمان قد  
حمل حزنه خطب على ظهره فسلم على سيده ثم وضع ماسحه وكان سيد  
اذا راه عصب وسنع منه الكلمه بعد الكلمه من الحكمة فتعجب منه فلما جلس اليه  
قال لسده مالي ارا كيبيا حزينا فاعرض فقال له الثانية فاعرض عنه فقال  
له الثالثة فاعرض عنه فقال له اخبرني ففعل لك عندي فربما فقتض عليه القصة



فقال لقمان لا تقم فان لك عندى فرجا قال وما هو قال لك الرجل اشرب ما فى  
 هذا النهر فقل له اشرب ما بين الصفتين او المد الذى يحى به فانه سيقول  
 لك اشرب ما بين الصفتين فاذا قال لك ذلك فقل له اجلس على المد حتى اشرب  
 ما بين الصفتين فانه لا يستطيع ان يجلس عنك المد فيخرج مما صممت له فطابت  
 نفسه فلما اصبح جاء الرجل فقال له قم اشرب فقال اشرب ما بين الصفتين  
 او المد قال ما بين الصفتين فقال اجلس على المد فحضره بذلك فكف عنه  
 فاكرم لقمان واعتقه وكان ذلك اول ما ظهر للناس من حكته **وكان** يخلف  
 الى داود يتحدا وداود ذلك اول ما بدى صنعته فلم يسال له لقمان ما هذا  
 ولا اخبر داود حتى فرغ منها فصبها داود على نفسه ثم قال بالسريانية  
 زردا طما بالثرايا اما لعنى درع حصين ليرم فقال لقمان الصمت خير وقيل  
 فاعلمه وكان قبل ذلك لم يدح نفسه قط ولم يركها وقال له مولاة وقد  
 دبح شاه ايتنى يا فضل شئ منها فاناه بالقلب فقال ايتنى بامر ما فيها فاناه  
 بالقلب **وروى** انه لما هدت العيون القائله نودى لقمان اسدك  
 ان تكون خليفه فى الارض قال ان تحمرى روى فسمعوا وطاعة وان تحمرى  
 اختر العاقبة قبل وما عليك ان تكون خليفه تقضى قال ان اقض بالحق فالحق  
 ان اخبر وان اخط اخط طريق الجنة ولان اكون فى الدنيا مصيبا ذليلا هون  
 من ان اكون فيها فوق يا عزيزا ومن باع الاخز به الدنيا خسرها جميعا قال فرضى  
 الله سبحانه ذلك من قوله فارسل الله اليه ملكا فخطب بالحكمة غطا فاصبح  
 احكم اهل الارض **وكان** يعني داود لحكته فيقول له داود هناك يا لقمان  
 او تبت الحكمة ووقبت الفتنة وكان الاسر الذى فيه داود قد القى الى داود  
 عليه السلام الناس خوضون ولقمان ساكت فقال لا تقل يا لقمان كما يقول  
 يا لقمان كما يقول الناس قال لا خير فى الكلام الا ذكر الله تعالى ولا خير فى السكون  
 الا بالفكر فى المعاد وان صاحب الدين اذ فكر فعليه المسكنه وشكر فواضع  
 فاستغنى ورعى فلم يهتم وخلق الدنيا فحما من السرور ورفض الشهوات  
 مضار حرام وتفرغ لغير الاحزان وطرح الحسد قطهرت له الحمة وسجن نفسه  
 عن كل فان فاستكمل العقل وابصر العاقبة فامن الندامة ولم يحب الناس فلم  
 تخفهم ولم يلهب اليهم نفسا لم منهم فالناس منه فى راحة وهو من نفسه  
 فى تعب قال صدقت يا لقمان واعجب به وشاع ذكره **وقال داود**  
**للقمان** بعد ما كبرت سنه ما بقى من عقلك قال لا انظر فيما لا يعنينى ولا  
 انكلف ما كفينته **وكان** مولى لقمان الذى اعتقه اعطاه ما لاكثر انازك  
 الله تعالى للقمان فى ذلك المال فكثر وبسط لقمان يده فى الخير فصدق

لقمان رأى  
 ان يغلبه رأى



ويسلف من استسلفه ولا ياخذ على ذلك رهنا ولا كفيلا فاذا دفع المال  
 الى الرجل قال تاخذه بامانة الله وتؤديه اليه عام قابل هذا حين فيقول  
 نعم فيدفعه اليه فجعل الناس ياخذون منه ويردون عليه فيبارك  
 الله في ماله وعمره **وروي** ان لقمان اتى الحكمة ولبسط له في الدنيا فقد نها  
 واعتزل الناس وشروهم فترك فيما بين الرملة وبيت المقدس لا يحاط  
 الناس حتى لحق بالله تعالى **وكان مما وعظ به ابنه باران** ان قال له  
 يا بني عليك بالصبر واليقين ومجاهدة نفسك واعلم ان الصبر فيه الشرف  
 والشفقة والزهادة والترقب فاذا اضرت عن محارم الله زهدت في  
 الدنيا وتهاوت بالمصائب ولم يكن شئ احب اليك من الموت وانت تزني  
 ولم يكن شئ احب اليك من الموت وانت ترفقه **اي بني** عليك بالخير و  
 احذر الشر فان الخير يطفي الشر **اي بني** كذب من قال ان الشر بالشهر  
 يطفي فان كان صادقا فليوقد نارا الى جنب ناره ولينظر هل اطفاها  
 ولكن الشر لا يطفيه الا الخمر كما يطفي الماء النار **وروي** ان لقمان قال لابنه  
 يا بني صد بالخروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك وتهاون بالمصائب  
 وحاسب نفسك قبل ان تسبق اليها واعرف العثرة فانك اذا عرفت  
 العثرة لم يضرط في ترك **اي بني** الكرم ذكر الله عز وجل فان الله ذا كرم من  
 ذكر **اي بني** لتكن ذنوبك بين عيذك وعملك خلف ظهرك **اي بني** فو  
 من ذنوبك الى الله ولا تستكبر علك **اي بني** اطع الله فان من اطاع الله  
 كفاه ما اقره وعصمه من خلفه **اي بني** لا تركن الى الدنيا ولا تشغل قلبك  
 بحسنها فانك لن تخلق لها وما خلق الله خلقا اهور عليه منها لانه لم يجعل  
 نعيمها ثوابا للطيعين ولم يجعل بلاها عقوبة للعاصين **اي بني** لا تفرح  
 بطول العافية واكثر البلى فانه من كنوز البر والصبر عليها فان ذلك ذخرا  
 لك في المعاد **اي بني** ارض باليسير واقنع بما اوتيت ولا تمدن عيذك  
 الى رزق غيرك فان ذلك يودي بك **اي بني** اصبر من الطعام واسئل من الحكمة  
**اي بني** جالس الحكماء وارض بقولهم تزد حكمة **اي بني** تكلم بالحكمة عند  
 اهليها وعليك بحالسة اهل الذكر فانها بحياه العلم وتحدث في القلوب  
 خضوعا **اي بني** اقصد الحاجة ولا تنطق بما لا يعينك ولا تكن مضطحا  
 من غير عجب ولا مشا في عراوب وكن لمن الجانب قريب المعروف  
 كثير التفكير قليل الكلام الا في الحق كثير البكاء قليل الفرح ولا تمارح ولا تصاحب  
 ولا محاري واذا سكنت فاسكت في تفكر واذا تكلمت فكلم حكيم **اي بني**  
 عليك بالصمت فانك تحمل عنه فاندمنت على السكوت قط واربعا



حكمت قد مدت **يا بني** لا تكن الكرمك بالسر منك اذا انقضى اليك خفق حننا<sup>ج</sup>  
 وصرخ الى الله بالتسليم واياك والعقله خف الله ولا تعلم من نفسك ولا تفتر  
 بقول الجاهل ان في يدك لولو وانت تعلم انها فقرة **اي بني** انتفع بما علمك  
 الله فان العالم ليس كالجاهل وان خير العلم اتباع وانما ينتفع الله بالعالم من اتبعه ولا  
 ينتفع به من تعلمه فتركه **اي بني** تعلم العلم وعلمه واعلم ان الناس خير ما بقي الاول  
 حتى يعلم الاخر وانما كلام العلم كالنبايع يحتاجها الناس بالتواضع اعلمهم يا الله  
 احسنهم له عملا **واعلم** ان من نور الايمان قلبه انطق بالحق لسانه فينتفع  
 وينفع الله به غيره ومن ينطق الله بالحق لسانه فلم ينتفع به كان حراب دينه  
 في لسانه فان الرجل لنفسه من الكلمة الواحدة كما يكون من الشريرة  
 الصغيرة النار العظيمة الفساد **اي بني** ان الفاحش الذي الشقي ان تحدث  
 فضيحة لسانه وان سكنت فصحته المعى وان عمل اساء وان فعل اصناع وان  
 استعنى بطروان افتقر قنط وان فرح اسروان حزن اشروان قدر  
 فحش وان قدر عليه فهو محين وان سال الحف وان سئل نخل وان ضحك  
 نهم وان بكى جاز وان رجع عصف وان ذكر غضب وان اعطى من وان  
 اعطى لم يشكر وان اسررت اليه خائبا وان اسر اليك اثمك وان كان  
 دونك همرك وان كان فوقك فهو ك وان صحبتك عناء وان اعزمت له لم  
 يدعك لا حكمته لغيبه ولا حكمته غيره تنفعه لا يستريح من الرجوع ولا  
 يستريح زاجره ولا ينقضي تعليمه ولا يرفع تعليمه ولا يسريده اهله ولا  
 يفر عنهم حزنه ان كان اكثر هم غنى من فقه وان كان اصغر هم غنى من فقه  
 لا يوشد ان ارشد ولا يطيع ان امر ولا يسعد من عاشرة ولا يسلم من  
 اعتر ولا يصيب ان قال ولا يفقه ان قيل له ولا يفتصد في الرخا ولا يصبر  
 في البلا لا يفقه في المسله لا يفعل المعروف لا يشكر لاحد لا يدع الغش لا  
 يقبل من فاحش ثقه وان لم يوافق الحكماء ويعجه علمه وان لم يوافق العلماء  
 برأيه محسن وان كان مسيا يري محجزة كسبا وشده خيرا رتق ريطه حزما  
 وجهله حلا لما احبته نفسه اخذ وما كرهته تارك وان وافق الحق  
 هواه سرح وامتنح به وان خالف الحق هواه اكذب ورمى به وان اخنا  
 الى الحق ساله واذا سئل منه واذا حضر اهل الحق ساعدتهم واذا  
 تعيب عنه كان في الباطل واذا جالس العلماء لم يتجشع ولا يتصت لهم  
 واذا جالس من دونه لم يخر عليهم وضحك منهم يقول الحق ويخالفه بالعمل  
 يا موبال وهو فاجر وباتر بالحق وهو مبطل باقى الى الناس مالا يرضاه  
 نفسه يدل على الاحسان ويتجنبه وينهى عن السوء ويتبعه يا سر



بالحزم وهو مضيع لا عليه يتفقد لغير الدين يتعلم لغير العلم يضيع الدنيا  
 بعمل الآخرة ان كنت عالما تكبر وانك ان تعلم وان كنت جاهلا تسخر  
 منك ولم يعلمك ان كنت قويا اعتفك وان كنت ضعيفا عجزك وان كنت  
 غنيا سماك طاعيا وان كنت فقيرا سماك مضيقا وان كنت حربيا على الخير  
 سماك مكلفا وان كنت بطيها سماك مضطعا لاجرم ذلك وان احسنت اشاع  
 انك مرأى وان اسات كسفت للناس سبيلك وان اعطيت سماك مبدرا  
 وان امسكت قال خيلا وان لت للناس وتقربت منهم قال ما اشد تعلقك  
 وان اعتر لنتم قال ما اعطيتك **مثل الاعحق** كالثوب البالي اذا وقعت  
 منه جانب تخرق من الجانب الآخر كالرجاحه لا يتشعب ولا تترقع **واعلم**  
**يا بني** ان من اخلاق الحكيم السعيد الوقار والسكينة والبر والعدل والجلل  
 والرزانه والاحسان والعلم والعمل والحدرد والحزم والودع والمروءة  
 والعفو والتواضع ان تكلم بكلم يعلم وان صمت صمت عن حكم ان قدر  
 ورع وان يغي عليه عفو وان سال لم يلحف وان سئل لم يحل وان قال  
 علم وان قيل له فقه وان علم من دونه رفق وان تعلم احسن المسله  
 وان احسن اليه شكر وان استطاع ان يحسن احسن ابتغا لله فان جالس  
 من فقهه في العلم ساله وان جالس من دونه في العلم سله وان اسررت  
 اليه لم يحبك وان ابدا منك انك ان اعطاك لم يمن عليك وان اعطيتك  
 شكر يرضى للناس ما يرضى لنفسه يقتل في الغنى ويقف في الفقر  
 لا يلبس عن الله المال ولا يستفله عنه المسكنة يتفجع بعلمه ليسمع من  
 وعظه لا يبايع من فقهه ولا يحقر من دونه ولا يطلب ما ليس له لا يضيع  
 ماله ولا يقول ما لا يعلم ولا يكثر علما عنده يجاوز عن حقه لا يخس الناس  
 اشياهم الناس منه في راحه ونفسه منه في غنا يحل نفسه على الحق  
 ان اجبت وان كرهت منه رايه على دينه متعظ بموعظ الواعظ سديع الى  
 الخير بطي على الشر قوي في العمل ضعيف عن المعاصي قليل العلم بالشهوات  
 عالم بالقربات الى الله والمعروف في ماله المتعوق فيما ليس له هو في الدنيا  
 كالغريب همه معاده ومنقلبه يامر بالمعروف وينهى عن الشر و  
 يجتنبه وانفق سره علانيته وقوله فعله **يا بني** تفهم الحزم واخلاصها كلها وجعلها  
 لك شعلا ووزع نفسك لها وقرعها اذا جمعتها واعلم ان الحكمة لا تصلح الا  
 الا بالليل وان اللين حراب الحكمة وان مثل الحكمة بغير تدبير ماله في  
 يدى غير حارمه اباحه سارقا ووجه معوز اوليك غنم تروح الى غير ربيته  
 اباحها الذهب وجدها صاعدا فاكها وتعاهد مع ذلك لسانك واعلم ان



اللسان باب الحكمة فاذا صيغت الباب دخل من لا تريد ان تدخل واذا حفظت  
 الباب حفظت الخزانة وكن ممن ملك لسانه اذا اراد ان يقول له قرارا صحت اكرم  
 حكمة الله ولا تضعها عند من هوون عليه ولا تبال بها على من يريد حفظها **اي**  
**في** ان اللسان مفتاح الخير والشر فاحذر على فبك امن خير لا يخطر على ذهنك  
 وفضلك طوبى لمن لم يغتر بالدين ولم يقدم الا ليوم الحساب **باب**  
 لا يضيع مالك وتصلح مال غيرك فان مالك ما قدمت لنفسك ومال غيرك  
 ما تركت ورأيتك **اي** ان الدنيا لا خير فيها الا لاحد رجلين سبق منه  
 عمل سيئه فهو حريص على ان ينال اركه بعمل صالح فيغفر الله عن سيئاته ورجل يطل  
 الدرجات فهو سارع فيها **اي** احرم اهل الدنيا رجلان رجل اعطا الله في الدنيا  
 شرفا وذكر انهم لم يمس شرف الاخرة وذكرها ورجل قدر عليه رزقه فصبر حتى  
 اتاه اليقين واحسن عبادة ربه **اي** انه من رحم ورحم ومن يصمت يسلم  
 ومن يفعل الخير يغفر ومن يفعل الباطل يندم ومن يكره الشر يحصم ومن لا يملك  
 لسانه يحسر **باب** اقبل الموعظة وان استدت عليك وويل لمن سعى فلم ينفعه  
 السمع ولمن علم فلم ينفعه العلم وويل لمن علمه فاستغنى عن العلم على الهدى طوبى  
 لمن اتقعه بعلمه واستمع القول فاتبه احسنه **باب** اجعل همك فيما طقت ولا  
 تجعل همك فيما كفت لا يهتموا الدنيا فيشغلك عن الاخرة **باب** كن قريبا من  
 الناس سهلا فان الله يحب كل سهل الخلق اطلق اللسان بالخير وهو راس اخلاق  
 الصالحين **باب** اذا انعم الله عليك زد في شكره وتواضعت واحسانك  
 الى من هو دونك **باب** دمع غناك كلما بعدت منه الى الناس واقبل عذر  
 من اعتذر اليك لا تمنع من العمل وان كثر فانك لا تدري اي يقبل الله منك  
 ام لا **باب** لكل عمل افة وافقه العمل العجب لا تراهي الناس بما يعلم الله منك غيره  
 ولا تشغل على الناس ولا تنقص لهم حقهم ولا تكن ظالما واجتنب دعوة  
 المظلوم لا تمدن عينك الى زهرة الدنيا ولا تطلبن قضا كل نعمة من الدنيا  
 ولكن تهتمك فيما يقربك الى الله تعالى **اي** احب في الله وابغض في الله  
 ولا تداهن اهل المعاصي **اي** تقرب الى الله بحب اوليائه وسعف اهل  
 المعاصي **اي** ما عند الله افضل من العقل وما تفر عقل الامر حتى يكون فيه  
 عشر خصال الكرم منه مامون والرشد منه مامون يصيب من الدنيا  
 القوت وفضل ما له مبدول والتواضع احب اليه من التبرك الذل احب  
 اليه من العز لا يسام من طلب العفة طول دهره لا يتبرم من طلب الجوارح قبله  
 ليستكثر قليل المعروف من غيره وليستقل الكثير من نفسه والخصلة العاشرة  
 وهي التي شاد بها محبده وعلى قدره يرى ان جميع الناس خير منه وانه شرهم



وانا الناس برجلان رجل خرس منه وافرل ورجل شرم منه منه معنى ان الحق  
 به وان راي شرامنه واذني وقال لعل يذبحوا واهلك انا وبل هذا  
 بوه باطن ولم يظهره وذلك خبره ويرى ظاهره كذلك شرلي فخصالك  
 استكمل العقل وشاد اهل زمانه **بابي** الصبر على التهاك من حسن المقين  
 ولكل عمل كال وكان العبادة الورع واليقين وغاية الشرف والسودر حسن  
 العقل فمن حسن عقله عظم عيوبه واصلم مساريه ورصى عنه مولا به **بابي**  
 استعانة بالله من غير الشاؤن من خياره على حد رفاهين لا يسار عن الى  
 الخير بل هن الى الشما سرع **بابي** اخذ الله حجارة تانك الارباع بلا منعه  
**بابي** علم الجاهل بما علمت والشمس من علم العاقل ما علمت ولا تصح السفيه  
 فتعجب مثله ولا تطعن الى ادرات اليوم فيها حي وعدميت **بابي** جالس  
 العلماء وراهم وكتبتك فان الله تعالى يحيى القلوب بذكر الحكمة كما يحيى الارض  
 بوال السماء **وقال ابراهيم ابن ادهم** بلغني ان فتر لقان في مسجد الرملة  
 وموضع سوقها اليوم وفيها قبر سبعين نبيا ماتوا بعد لقان كل واحد من خمسة  
 بنو اسرائيل والجوهر الى الرملة واحاطوا بهم فماتوا كل واحد من جوعا قتلا  
 بيوتهم فيما بين مسجد الرملة والسوق **وقال الحسن** بينا لقان في  
 بيت له قد مضى وانه جالس بين يديه وقد تزل به الموت فبكال لقان  
 فقال له ابنه ما يبكيك يا ابة اجزعامن الموت او حرصا على الدنيا فقال لا ولا  
 واحد منها ولكن ابكي على ما انا فيه من مشقة بعيدة ومقارة مخيفة وعقبة  
 كود و زاد قليل وحمل ثقيل فلا ادرى يحيط ذلك الحمل على حتى يبلغ الغاية ام يبقى  
 على فاساق معه الى نار جهنم ثم مات رحمه الله تعالى **وقال لابنه**  
 يا بني اتق الله عز وجل قبل موتك **وقيل للقان** اي الناس اعلم قال من اخذ  
 من علم الناس الى علمه ثم قال له ابنه فاي الناس اعني وقد قالوا العني من المال  
 قال لا ولكن العني من العلم الذي ان احبته الى ما عنده وجد وان استعني عنه  
 كوني نفسه **وقال لابنه** يا بني اخذ الحجالس على عينك فاذا رات اجلسا  
 بذكر الله عز وجل فيه فاجلس فيه فان الرحمة تزل عليهم فلعل الرحمة  
 تصيبك معهم **بابي** لا تجلس في مجلس لا يذكرك الله فيه فانك ان كنت عالما  
 لا ينفعك علمك وان بك غيبا يزيدك غنا وان يطلع الله تعالى عليهم بسخطه  
 تصيبك معهم **بابي** استخى من الله بقدر قربة منك وخف من الله بقدر  
 قدرته عليك وايات وكثرة الفضول فان حسابك عند ابطول فلا يزال  
 الله تعالى عند ما هناك عنه ولا يفقدك من حيث اسرك به **وقال السوال**  
 نصف العلم ومدارة الناس نصف العقل والفضل في التفقه نصف المودة

عولش



وقال لا تحول العدو بالصلة صدقاً فذلك الصدق جعل بالحفة عدد  
**وقال** عجز القول بخبر عن العقل فانظر ما تقول وقال ما كنته من عدوك  
 فلا تظهر عليك صدقك **وقال** الاتكال على الله اروح وقله الاسر سال  
 الى الناس احزم وحزاً من كذب ان لا يصدق ولا يخذل من تخاف تكذبه  
 ولا تسال من تخاف منه ولا تقدر ما لم تقدر على الجادة ولا تقمن بالاشق  
 بالقدرة عليه ولا تقدر على امر تخاف المجر منه **وقال** **احذر**  
 مصاحبة الكذاب فان الجيت اليه فلا تقدره ولا تعلم انك تكذب به  
 فينتقل عن ردك ولا يتقبل عن طبعه **يا بني** لا تشرع الى ارفع موضع في المجلس  
 فالموضع الذي ترفع اليه خير من الموضع الذي خط منه **يا بني** اوصيك  
 بتقوى الله فانه لا يحفظ وكم عليك حق فلا تغفل قلبك من ذكر الله تعالى  
 وفضل ذكر الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه **يا بني** ارض الخالق بسخط  
 المخلوق **يا بني** لا تأخذ في الله لومة لائم **يا بني** عليك بصلواتك التي فرصت  
 عليك فان مثل الصلاة ومثل التسبيح مثل السفينة في البحر ان سلمت سلم  
 من فيها وان هلك هلك من فيها **يا بني** ان دار الايات عليك يوم ولا ليلة  
 الاظننت انك مغارقتها لا منفعه لها فانظر لتفك ما تزود منها ولا تبقي  
 للعاقل ان يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه ممتنعه **يا بني** لا تكسل فانك  
 ان كسلت لم تزد حقاً ولا تفجر فانك ان صغرت لم تضرب على حق فانه  
 ليس من عبد محتج من حق الله عليه يا ابا من الباطل ما عطي فيه اسأل  
**وقال** حسن النية من العباد وخص الاستماع من الخمر وسوا الخلق من  
 اللوم وحسن الخلق من الكرم وحسن الجواب من العلم **يا بني** من بالعمى  
 الخضومة اثم ومن قصر عنها خسر **يا بني** افعل الخير ولا تاتي الشر خير من  
 الخير فاعله وشر من الشر من فعله **وقال** اذا ارسلت في حاجة فارسل  
 حكماً فان لم تجده فاذهب انت بنفسك **يا بني** لا تأمن من كذبت ان يكذب  
 عليك ونقل الصغور من مواضعها ايسر من ان يعرفهم **يا بني** كل امر حدثك  
 به نفسك مما لو ظهر على لسانك استحييت من فاحرجه من قلبك قال الله  
 احق ان يستحي منه واياك والمرء فانه يدعوى سفك الدماء وعند راقه  
 الدماء يكون الهلكة والتولد **يا بني** اذا اردت ان تواخي اخافاً غضبه  
 فان انصفك وهو مغضب والا فاحذر **يا بني** ان غلبت على الكلام لا تغلب  
 على السكوت وكن على ان تشع احرص منك على ان تقول **وقال** اعزلوا  
 شرار الناس تسلم قلوبكم وتترفع ايمانكم وتطيب انفسكم **وقال** الصبر  
 صبر ان صبر على ما تكره فيما يوجبك من الحق وصبر عما يحب فيما يدعوك

يا بني



الى الهوى **وقال** اشكركم انعم عليكم وانعم على من شكركم فانه لا بقاء للنعم  
 اذا كبرت ولا زوال لها اذا اشكرت **وقال** اوضع الاخلاق احسانك  
 الصديق واصناعه السر والثقة بكل احد وكثرة الكلام فيما لا يعني و  
 طالب الفضل من الياوم **وقال** خلتان اعيت الحيلة فيما اديا بالاسم  
 اذا قبل واناله اذا اديا **وقال** وهن المرء في اعتلايه قبل احكامه **وقال**  
 الشريف اذا تزهتوا وضع والوصيع اذا تزهتكم **وقال** المرائع مفتاح  
 المباح مفتاح الاثم **وقال** اكبر الكاره ما لم تحسب **وقال** يا بني  
 لا يغلب عليك سوء الظن فانه لا يترك بينك وبين حبيب صلحا **وقال**  
 العقل بلا آداب كالشجرة العاقرة والعقل مع الادب كالشجرة الممترة  
**وقال** طلاقة الوجه بالسردور واظهار المحاسن وبدل النجاسة وخفة  
 في المعاملة وترك المعصية داعية المحبة في البرية **جاء لينوس الطبيب**  
 كاجالينوس بعد المسيح نحو خمس مائة سنة وبعد ابقراط نحو ست مائة سنة  
 وبعد الاسكندر نحو خمس مائة سنة وينف **كان** احدا الاطباء الثمانية المتقدمين  
 المرجوع اليهم في صناعة الطب الذين هم روس والفرق وسعلمي المعلمين و  
 اولهم وهو الذي سائر الاطباء المتقدمين المرجوع اليهم في صناعة الطب  
 والذين هم روس من قبيلة اسقلينيوس الاول وهو اول الثمانية والثاني  
 عورس والثالث قيلس والرابع ترماسيوس الخامس فلاتن والسادس  
 اسقلينيوس الثاني والسابع ابقراط والثامن جالينوس وهو خاتم الاطباء  
 الكبار ولهم بعد من الاطباء الامن هودون منزلة وشوهرته وكان  
 زمان مولده بعد زمن المسيح عليه السلام بدون مائتي سنة وصنف  
 كتابا كثيرة صفارا وكبارا نحو اربع مائة كتاب والكبار منها عظاما جدا كثيرة  
 النسخ والشرح **ومن هذه الكتب** ستة عشر كتابا وهي التي  
 تدرس لمن يريد العلم بالطب وكان ابو يعقوب العناية البالغة وينفق  
 الواسعة ويجري المعلمين الحراية الكثرة وتحملهم اليه من المدن البعيدة  
 وكان مولده ومنشأه بفوغاسل من بلاد اسيا وسارعا وسافر الى ابيشه  
 ورومية والاسكندرية وغيرهم من البلاد في طلب العلم وتعلم من ابرلسس  
 الطب وتعلم من جماعة مهتدين ونجاة وخطبا الهندسة واللغة  
 والنحو وغير ذلك ودرس الطب ايضا على امرأة اسمها افلاويطرا واحدا  
 عنها اودية كثيرة ولا سيما من تعلق بعلاجات النساء وسافر الى مصر واقام  
 بها مدة لسطر عقايرها لاسيما الاقيون في بلاد سيوط من اعمال صعيد  
 ها ثم خرج متوجها نحو بلاد الشام راجعا الى بلده فمضى في طريقه ومات



عديته تسمى بالغرماء في آخر اعمال مضر **وكان جالينوس** من ضميره مستهيا  
 للعلم الرها في طالبا له سند يد الحرص والاجتهاد والقبول للعلم فكان لمصده على  
 العلم يد رس ما علمه المعلم في طريقه اذا انصرف من عنده حتى يبلغ الى منزله وكان  
 الفتيان الذين كان معهم في موضع التعليم يلزمونه ويقولون له يا هذا ينبغي  
 ان تجعل لنفسك ووقتنا من الرمان تفكك معنا فيه وتلعب فرعا لثمنهم  
 لشغله عما يتعلمه وربما قال هو ما الداعي الى الضحك واللعب فيقولون شئونا  
 لذلك فيقول لهم والسبب الداعي الى ترك ذلك واثار العلم يفضي لما انتفع عليه  
 ويحتج لما اتا فيه فكان الناس يتعجبون منه ويقولون لقد رزق ابوك مع كثرة  
 ماله وسعة جاهه انما حرصا على العلم وكان ابوه من اهل الهندسة وكان مع  
 ذلك فلا حاد وكان حده ريس الحارب وكان جده ابيه مساحا ودخل جالينوس  
 روميه في المدة الاولى التي راي فيها الاملاك انطونيوس الذي ملك بعد  
 اندريانوس وصنف كتابا في التشريح لمولينوس المظفر الذي كان واليا على الروم  
 عزمه ان يخرج من مدينته التي يقال لها كلوا وما ليس وساله ان يزوره  
 كتابا في التشريح وصنف ايضا في التشريح مقالات وهو مقيم بمدينته سمرسا  
 عند ياليس عمله الثاني بعد ساطوروس تليده فوليطوس ومضى الى فورسوس  
 بسبب اسباب اخر وكان مذكور النواطيس يقال له اسقيا نوس وسار الى  
 الاسكندرية لما سمع ان هناك من كورس من بلاد مصر فوانطوس ومن تلامذه بوقيا  
 ثم رجع الى موطنه فرعاه من بلاد اسكندرية سار الى روميه وسرح بروميه  
 فداول كسوس وكان يحضره دالما اودعوس الدمشقي الذي قد اهل في ذلك الزمان  
 لتعليم الناس في مدينته وهو سرخوس بولوس فانه في امور الحكمة كلها  
 اولى بالقول والفعل جميعا وكره جالينوس في بعض كتبه انه دخل الى الاسكندرية  
 في اول دفعه ورجع عنها الى فرعاه من موطنه وموطن ابيه من ارض اليونانيين  
 وعمره مائتي وعشرين سنة وذكر انه احرق له في المدينة التي كانت فيها منزله  
 الملك كتابا كثيرا واثار له قدر وكان بعض النسخ المحترقة بخط ارسطاطاليس و  
 بعض بخط انكساعورس واندروماخس وصح فزاتنا على تعليمه اللغات وعلى  
 من رواها عن افلاطن وسافر الى مدن بعيدة حتى صحح اكثرها **وكان** انه كان  
 فيما احرق له كتاب روفس في الدرياقات والسموم وعلاج المسحومين وترك  
 الادوية بحسب العلة والزمان وان من عزته عليه كتبه في ديباج ايضا  
 لغزا سودا واتفق عليه جملة كبيرة **وكان** ملول اليونانيين يدلون الطرق  
 الطرق الصعبة ويظنون الاغاث ويقطعون البلاد الشاسعة ويزلون الخوف



ويعتقدون الحسور والقناطر ويبنون الاسوار المنيعه ويجرون المياه ويسقون  
الانهار ويستغلون بعمق الاعداد وفتح البلدان وكان عنايتهم بالعلوم والطب  
وكان لكل واحد منهم رجال مرسون في كل بلد لا لتقاط الادويه التي في  
ذلك البلد وانتازها اليه محتومة كيلا يتم فيها حيله ولا غش فاذا وصلت  
الى الملكات وحررها الحكماء اذا دعوا في بلده ورعيته لينفعهم بها **وكان**  
جالينوس اسمر اللون حسن الخاطبط عريض الاكف واسع الراحتين طويل الاصابع  
حسن الشعر مجب الاغاني والالخان وقراءة الكتب معتدل القامة ضاحك السن  
كثير الهدر قليل الصمت كثير الاستعار طيب الرائحة بقي الثياب بحب الركون  
والتره مد اخلا للملوك والروسامات وله سبع وعشرون سنة منها صبي  
وستعلم سبعة عشر سنة **فذكر الراغب** في كتاب المحاضرات ان جالينوس  
كان به ابنه فاكه غلام خلف حايط فطارت دراجة فقروا الغلام وموت  
خوفا فقال جالينوس دعني والدراجة فلا فينه فزال بعد ذلك بصفه  
للمرض حتى انتلع اصل الدراج من المدينه وصار طبيا للرض الى يوم القيمة  
ولعله تكذب عليه **اداب جالينوس قال** لا يتبع علم  
علم من لا عقل له ولا عقل لمن لا يستعمله **وقال** من رغب عن الحقاير تافس  
في العظام **وقال** لن واحلم نبل ولا تكن معجبا فتكهن **وقال** للتلاميذ  
من يصح في خدمه يصح له المجازاه **وقال** اهرقنا القلب والضمير  
القلب ثم بين ذلك فقال الغمر بمايات والحضر بمايات **وقال** العليل الذي  
الذي يشتهي ارحى من الصحيح الذي لا يشتهي **وقال** من عود من صباه  
القصدي في التدبير كانت حركات شهواته معتدله فاما من اعاد ان لا يمنع  
شهواته من صباه ولا يمنع نفسه شيئا مما تدعوه اليه فذلك يفتي شرها  
وذلك ان كل شيء يستعمل السكون يضعف **وقال** من كان من الصبيان  
شرها شديد الحق فلا ينبغي ان يطع في صلاحه البته ومن كان منهم شرها  
ولم يكن وتحافلا ينبغي ان يولي من صلاحه **وقال** الحيأ خوف المستحي  
من تقصير يقع به عند من هو افضل منهم **وقال** تهناه للانسان ان  
يصلح اخلاقه اذا عرف نفسه فان معرفه الانسان نفسه هي الحكمة العظمى  
وذلك لان الانسان لا فراط بحجة لنفسه بالطبع يظن بها من الجمل ما  
ليست عليه على ان قوما يظنون بانفسهم انهم شجعوا كراما وليسوا كذلك  
فاما العقل فيكاد الناس كلهم يظنون بانفسهم المتقدم فيه فاقرب  
الناس الى ان يظن بنفسه ذلك اقلهم عقلا **وقال** المعادل من قدر  
على ان يحور قلمه يفعل والعافل من عرف كل واحد من الاشياء التي في طبيعته



الانسان معرفتها على الحقيقة **وقال** العجب ظن الانسان بنفسه انه على  
 الحال التي يحب ان يكون عليها من غير ان يكون عليها **وقال** كما ان من ساءت  
 حال بدنه من مرض وهو ان يحسن سنة ليس يستسلم ويترك بدنه من  
 مرض حتى يفسد ضياءا بل يلتمس ان يصحح بدنه فان لم تغد ه صحة تامة  
 فلذلك ينبغي لنا ان لا نمتنع من ان يريد انفسنا صحة على صحتها وفضيلة على  
 فضيلتها وان كنا لا نقدر على ان لمحقها نفس الحكيم **وقال** سببا للانسا  
 ن ان تسلم من ان يظن لنفسه انه اعقل الناس اذا فقد غيره امتحان للناس بما فيه  
 الحيرة وبالله التوفيق والاكرام وصلى الله على سيده ناسه محمد وعلى اله  
 وصحبه وسلم ثم الكتاب محمد لله وعونه

وكتبه الجيد الفقير المعترف

بالحجز والتقصير الراجي

عفو ربه والغفر

محمد محمد العشر



Ms 64:





L. W.



